بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة ام القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
الدراسات العليا

نموذج رقم (٨)

اجازة اطروحة علمية في صيغتها النهائية
بعد اجراء التعديلات المطلوبة

الاسم رباعي : صفاء عزالدين الشيخ علي القسم : التربية الاسلامية والمقارنة
الدرجة العلمية : الماجستير التخصص : التربية الاسلامية والمقارنة

عنوان الاطروحة : تصور اسلامي لتعليم المراة العالي في السودان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد ،،
فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الاطروحة المذكورة عاليه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤١٣/١/٨هـ بقبول الاطروحة بعد اجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم .
فان اللجنة توصي باجازة الاطروحة في صيغتها النهائية المرفقه كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة اعلاه والله الموفق .

اعضاء اللجنة

المشرف	مناقش من القسم	مناقش من خارج القسم
الاسم : د. افكار محمد الحسن سالم	د. عبدالرحمن عبدالله الشميري	د. مريم عبدالله اللبان
التوقيع :		

رئيس قسم التربية الاسلامية والمقارنة

د. محمود محمد عبدالله كسناوي

* يوضع هذا النموذج امام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الاطروحة في كل نسخة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
عمادة الدراسات الجامعية للطالبات
كلية التربية
قسم التربية الاسلامية والمقارنة

٣٠١٠٢٠٠٠٠١٩٨٩

تصور اسلامي لتعليم المرأة العالي في السودان

اعداد

صفاء عز الدين الشيخ علي

٠٠٦٢٣١
جامعة أم القرى / مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
١٩٨٩
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

اشراف :

الدكتورة : افكار محمد الحسن سالم

دراسة مقدمة الى قسم التربية الاسلامية والمقارنة
بكلية التربية بجامعة أم القرى كمتطلب تكميلي
لنيل درجة الماجستير في التربية الاسلامية والمقارنة

الفصل الدراسي الثاني
١٤١٢هـ

خلاصة الدراسة

عنوان الدراسة : تصور اسلامي لتعليم المراة العالي في السودان
اعداد الطالبة : صفاء عزالدين الشيخ

تهدف هذه الدراسة الى وضع تصور اسلامي لتعليم المراة العالي في السودان وذلك كمحاولة للاجابة على التساؤلات الاتية :

١ - ماهو واقع تعليم المراة العالي في السودان ؟
٢ - ماهو التصور الاسلامي الصحيح لتعليم المراة العالي ؟
٣ - ما هو النموذج الاسلامي المقترح لهذا النوع من التعليم ؟

وفي ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لرصد واقع تعليم المراة العالي في السودان والمنهج الاستنباطي لتحديد تصور اسلامي لهذا النوع من التعليم هناك وتكونت الدراسة من اربعة فصول وخاتمة حدد الفصل الاول موضوع الدراسة واهدافها وتساؤلاتها مع توضيح اهميتها كما تعرض لبعض الدراسات السابقة .

اما الفصل الثاني فكان محاولة لمعرفة واقع تعليم المراة العالي في السودان وفي الفصل الثالث حاولت الباحثة تحديد التصور الاسلامي لتعليم وعمل ومكانة المراة وكان الفصل الرابع محاولةلوضع نموذج اسلامي مقترح لتعليم المراة العالي في السودان وقد اشتملت خاتمة الدراسة على خلاصة الدراسة نوجز اهم ما جاء فيها بما يلي :

١ - ان تعليم المراة العالي في السودان لا يخضع الى حد ما للضوابط الاسلامية .
٢ - انه يتيح الفرصة للمراة للدخول في تخصصات لا تناسب طبيعتها .
٣ - ان التصور الاسلامي للتعليم العالي للمراة يساعدها في اداء مسؤوليتها الاجتماعية
٤ - من الممكن تخصيص جامعة واحدة مستقلة للطالبات تضم كليات في جميع التخصصات المناسبة للمراة ، وكان من اهم توصيات الدراسة الاتي :

١ - الاهتمام بالضوابط الاسلامية لتعليم وعمل المراة عند وضع سياسات التعليم العالي في السودان .
٢ - العمل على توفير مؤسسات مستقلة للنساء في التعليم العالي هناك .
٣ - بناء الكوادر النسائية القادرة على تسير تلك المؤسسات .
٤ - الاقتصار في مؤسسات تعليم المراة العالي على التخصصات التي يحتاج فيها المجتمع للمراة .

اسم الطالبة : صفاء عزالدين الشيخ
التوقيع

اسم المشرفة : افكار محمد اكرم سليم
التوقيع

يعتمد : عميد كلية التربية
د. هاشم بكر حريري
التوقيع

شكر وتقدير

الحمد لله الذي علمنا كيف نحمده ، والشكر له على نعمه وعظيم فضله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه .

"رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ"
(الاحقاف آية ١٥) .

في البداية اود ان اشكر والدتي الفاضلة ووالدي الاستاذ عز الدين الشيخ لجهدهما في سبيل تعليمي الى ان من الله على بالوصول الى هذا المستوى .

واتقدم بالشكر والتقدير لزوجي الدكتور محمد الامين الخطيب .

كما اتقدم بالشكر لسعادة الدكتورة افكار محمد الحسن المشرفة على هذه الدراسة لما قدمته لي من نصح وتشجيع.

واشكر سعادة الدكتور فرغلي جاد ، وسعادة الدكتور عبد الرحمن الشميري ، وسعادة الدكتور بشير حاج التوم الذين كان لتوجيهاتهم في مرحلة كتابة الخطة كبير الاثر في ظهور الدراسة بشكلها الحالي .

كما اشكر جميع اعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الاسلامية والمقارنة وجميع المسئولين بالقسم .

واتقدم بشكري وتقديري للاستاذ عباس الامين العام للمجلس القومي للتعليم العالي بالسودان والسيدة عفاف محمد خير موسى أمينة المكتبة بالمجلس .

كـمـا اتـقـدم بشكري وتقديري للاخوات احلام عمر الشناوي ورجاء ابـراهيم لما قدمتاه لي من مساعدة في جمع بعض البيانات الخاصة بالدراسة من المجلس القومي للتعليم العالي في السودان •

فلكل هؤلاء الشكر والتقدير ولكل من قدم لي يد العون لاتمام هذه الدراسة •

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين •

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
خلاصة الدراسة	ا
شكر وتقدير	ب
الفصل الاول	
المقدمة	١
موضوع الدراسة	١
اهمية الدراسة	٤
اهداف الدراسة	٥
تساؤلات الدراسة	٥
منهج الدراسة	٥
الدراسات السابقة	٦
الفصل الثاني	
التعليم العالي في السودان	
اولا : نشاة التعليم العالي في السودان	١٧
ثانيا : سياسة التعليم العالي في السودان	٢٣
ثالثا : اهداف التعليم العالي في السودان	٤٢
رابعا : الاجهزة المشرفة على التعليم العالي في السودان	٤٤
خامسا : مؤسسات التعليم العالي في السودان	٤٦
سادسا : واقع التعليم العالي للمراة في السودان .	٥٢

الموضوع	الصفحة

الفصل الثالث

نظرة الاسلام الى المرأة

مكانة المرأة في الاسلام ٥٦
وظيفة المرأة ودروها في الاسلام ٥٩

١ - الزوجية ٥٩
ب - الامومة ٦٠

عمل المرأة في الاسلام للكسب

مبررات خروج المرأة للعمل ٧٢

١ - حاجة المرأة ٧٢
ب - حاجة المجتمع ٧٣

ضوابط خروج المرأة المسلمة للعمل ٦٤

١ - ضوابط تتعلق بمظهر المرأة وملبسها ٦٤
٢ - ضوابط تتعلق بسلوك المرأة ٦٧
٣ - ضوابط تتعلق بالعمل..... ٦٩

١ - امن الفتنة ٦٩
ب - اذن الولي ٧٠
جـ الا يسغرق جهدها او يتنافي مع طبيعتها .. ٧٠

الموضوع	الصفحة

المجالات الشرعية لعمل المرأة ٧٣

أ - مجال الدعوة الى الله ٧٤
ب - مجال العلم والتعليم ٧٤
جـ مجال الشئون البيتية ٧٥
د - مجال الجهاد والغزوات ٧٦
هـ مجال المعاملات والحرف اليدوية ٧٦
و - مجال الطب والتمريض ٧٧

تعليم المرأة في الاسلام

تحديد المفهوم الاسلامي للتعليم ٨٥
وجوب تعليم المرأة ٨٦
منهج تعليم المرأة المسلمة ٨٩

أ - تعليم المرأة امور دينها ٩٠
ب - الاعداد للحياة الزوجية ٩١
جـ الاعداد للامومة ٩١
د - تدبير شئون الاسرة ٩١
هـ التربية الاجتماعية ٩٢

التعليم العالي للمرأة المسلمة ٩٢

أ - وظائف التعليم العالي ٩٣
ب - دور الجامعة في اعداد الفتاة المسلمة ... ٩٦

الموضوع	الصفحة

الفصل الرابع

نموذج اسلامي مقترح لتعليم
المراة العالي في السودان

اولا : استقلال مؤسسات تعليم المراة العالي
في السودان ١٠٣
ثانيا : التخصصات المناسبة لتعليم المراة العالي
في السودان ١١٠

١ - تخصصات تحتاج اليها المراة ١١٠
ب - تخصصات يحتاج اليها المجتمع ١١٢

ثالثا : معايير الحياة الداخلية في مؤسسة التعليم
العالي للمراة في السودان ١١٣
رابعا : الكليات المقترحة ١١٤
خامسا : الخدمات ١١٦
سادسا : الادارة ١١٧

الفصل الخامس

الخاتمة ١٣٤
خلاصة الدراسة ١٣٥
التوصيات ١٣٧

قائمة المصادر والمراجع ١٣٩
قائمة الملاحق ١٥٠

قائمة الجداول

رقم الصفحة	رقم الجدول	رقم الفصل	عنوان الجدول
١٠٦	١	٤	ملخص احصاء الطلبة في جميع مؤسسات التعليم العالي في السودان ما بين عام ١٩٨٧م - ١٩٨٨م
١٠٨	٢	٤	ملخص احصاء هيئة التدريس ومساعدى هيئة التدريس والمعيدون في جميع مؤسسات التعليم العالي في السودان في العام الدراسي ١٩٨٧-١٩٨٨م ٠
١١٠	٣	٤	ملخص احصاء الاداريون وامناء المكتبات والفنيون والعمال والموظفون في جميع مؤسسات التعليم العالي في السودان للعام الدراسي ١٩٨٧م - ١٩٨٨م ٠
١١٢	٤	٤	مقارنة بين مجموع الاناث في جميع مؤسسات التعليم العالي في السودان للعام الدراسي ١٩٨٧ - ١٩٨٨م وبين معدل استيعاب المؤسسة الواحدة ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

-{ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ }-

سورة الرعد آية ١٩

الفصل الاول

الفصل الاول

المقدمـــــــــة

موضـــــوع الدراسة

اهميـــــة الدراسة

اهـــــداف الدراسة

تســـاؤلات الدراسة

منهـــــج الدراسة

الدراسات السابقة

المقدمة :

شهد التعليم العالي في السودان خلال فترات متعددة محاولات لتطويره وتصحيح مساره ، ووضعت لذلك سياسات استهدفت ضبط مسيرته وبرامجه ، والناظر في تلك السياسات يلاحظ تجاوزا لمكانة المرأة التي كرمها الاسلام ومنحها حرية وقيمة لم تكن تحظي بهما من قبل ، وذلك ما يوجب النظر في كل التوجهات لسياسة التعليم العالي في السودان ٠

موضوع الدراسة :

اوجب الاسلام العلم على كل فرد مسلم رجلا كان ام امرأة وكان الوحي اول ما نزل بالحض على التعليم

قال الله تعالى :

-{ " اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ" }- (العلق آية ١-٥)

وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :

"طلب العلم فريضة على كل مسلم " (ابن ماجه ، ١٤٠٣هـ ، ج ١ ، ص ٩٨)

وقد حرصت النساء المسلمات في اول عهد النبوة على تلقى العلم وطلبت احداهن من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يخصص لهن

يوما ففعل وكان : "يعد للنساء يوما يلقاهن فيه فيعظهن ويأمرهن" (البخاري ، د.ت ، ج١ ، ص٣٦)

والمعرفة التي تعد الزامية للرجال والنساء ، هي التي يحتاجها الفرد ليحيا حياة اسلامية صحيحة. فالاسلام لا يقتصر على العبادات وحدها ، بل يشمل مختلف اوجه نشاطات الفرد ، الأسرية منها والشخصية ، الاجتماعية والسياسية ، ومن هذا المنطلق لا يتصور ان يذهب احد الى ان الرجال وحدهم هم الموكلون بالاستفادة من فضائل العلم والمعرفة اذ كيف يمكن للمجتمع ان يتقدم ويحيا حياة كريمة اذا حرم نصف افراده من فرص الحصول على المعرفة والمهارات المتطلبة (انيس ، ١٩٨٧م ص٧٦)

ويمكن القول على وجه الاجمال ان التعليم العالي من الحقوق الواجب على الدولة ان تكفلها لكل فرد مؤهل وان توجه فرصه وانواعه وفقا لمتطلبات المجتمع . وقد عانى مرفق التعليم العالي في السودان من سلبيات في فترات عديدة ، وشمل ذلك التخطيط ووضع سياسات محدده تراعي متطلبات المجتمع (النقر ، ١٩٨٥ ص١)

وبما ان التعليم العالي هو قمة الهرم التعليمي فانه من هذا المنطلق مسؤول عن اعداد الكوادر العلمية والفنية والتنظيمية والادارية وتنعكس ايجابياته على المجتمع بأسره بينما تحدث سلبياته ازمات كثيرة (بشير ، ١٩٨٥م ، ص٧) .

ومن الملاحظ في السودان خلال السنوات الاخيرة انه قد تزايدت اعداد الطالبات المقبولات في التعليم العالي حتى تجاوزت اعدادهن اعداد الذكور اذ بلغ عدد الطالبات المقبولات في جامعة الخرطوم

وحدها (٦٠٠) طالبة في عام ١٩٨٢م ، بينما بلغ عدد الطلاب (٤٠٠) طالب واستمرت هذه النسبة حتى وقتنا الحاضر (على والزبير بشير ١٩٨٢)٠

وتشهد البلاد في هذه الآونة مرحلة جديدة تستهدف اعادة تخطيط التعليم العالي وتوسيع مؤسساته لمواجهة الاعداد المتزايدة من الطلبة والتصدى لمشكلة الفاقد التربوي الناجم عن ضيق فرص القبول في التعليم العالي ٠

وقد احست الباحثة ان تعليم المراة العالي في السودان لا يراعي الى حدما الضوابط الاسلامية لتعليم المراة ، فالتعليم في الجامعات في السودان مختلط لعدم وجود جامعات مستقلة للنساء بينما التخصصات المختلفة متاحة للجنسين وبعض هذه التخصصات لا يناسب المراة مثل القضاء ٠

اهمية الدراسة :

يشهد المجتمع السوداني في هذه الفترة مرحلة اعادة نظر وتقويم للسياسات والاتجاهات في مختلف المجالات وبما ان مجال التعليم العالي من الاهمية بمكان فقد جرت محاولات لبحث قضاياه ومشكلاته وانطلاقا من هذا الاتجاه فان هذه الدراسة ستتناول جانب تعليم المراة العالي في السودان بهدف التوصل الى وضع تصور اسلامي متكامل لهذا النوع من التعليم هناك ٠

اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى ما يلي :

١ - معرفة واقع التعليم العالي للمراة في السودان
٢ - تحديد رؤية اسلامية صحيحة لتعليم المراة العالي
٣ - محاولة وضع نموذج اسلامي مقترح لتعليم المراة العالي في السودان ٠

تساؤلات الدراسة :

يمكن في ضوء ما سبق تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات الاتية :

١ - ماهو واقع تعليم المراة العالي في السودان ؟
٢ - ما هي الرؤية الاسلامية الصحيحة لتعليم المراة العالي ؟
٣ - ما هو النموذج الاسلامي المقترح لهذا النوع من التعليم ؟

منهج الدراسة :

تتبع هذه الدراسة :

١ - المنهج الوصفي :

الذي يستخدم لوصف ورصد ما هو كائن وتفسير ذلك (جابر واحمد خيري ، ١٩٧٨م ، ص١٣٦) ٠ وستستعين به الباحثة في رصد واقع التعليم العالي في السودان ٠

٢ - المنهج الاستنباطي :

والذي يستخدم لاستنباط الاحكام الشرعية والمباديء التربوية من ادلتها التفصيلية من الكتاب والسنة ٠
وستستعين الباحثة به في استنباط حكم تعليم المراة عامة وتعليمها تعليما عاليا خاصة ٠

الدراسات السابقة :

هناك عدد من الدراسات التي تطرقت لسياسات التعليم العالي في السودان كما توجد هناك دراسات تناولت موضوع عمل المراة وعلاقته بتعليمها العالي او اثر التعليم العالي في عمل المراة ، وفيما يلي عرض لما تيسر الحصول عليه من هذه الدراسات ٠

الدراسة الاولي :

التربية السودانية تقويم واستراتيجية عمل ١٩٧٧م

وهي عبارة عن تقرير اعدته وزارة التربية السودانية عام ١٩٧٧م تناول قطاع التربية والتعليم في السودان ، (وزارة التربية السودانية ، ١٩٧٧م) ٠

هدف الدراسة رصد واقع التعليم العالي وابداء اقتراحات لتوسيعه وزيادة الجامعات مع وضع حلول لما يواجهه من مشاكل ٠

وقد كان من اهم التوصيات الخاصة بالتعليم العالي ما يلي :

١ - النظر لمؤسسات التعليم العالي كمصدر اشعاع ثقافي واجتماعي ومراعاة توزيعها بين الاقاليم عند التخطيط لانشائها حتى تستفيد من وجودها الاقاليم في مناطق القطر المختلفة وتتهيأ لها الظروف المحلية المناسبة لنشاطها ، والعمل على ان يتم بينها التكامل في خدمة الاهداف الوطنية والتعاون فيما بينها ومع المؤسسات المشابهة على نطاق العالم ٠

٢ - اخضاع التوسع في التعليم الجامعي لاحتياجات التنمية للقوى البشرية المدربة في المستويات العليا وسد النقص الكبير في الخبرات في مجالات العلوم البحتة والعلوم التطبيقية وتوجيه الدراسات في الجامعات القائمة الى هذه المجالات والى توفير الكوادر المزودة بالمؤهلات العليا المتخصصة اللازمة للتوسع في التعليم الجامعي واقلمته والعمل في الوقت نفسه على زيادة اهتمام الجامعات بترقية الحياة الاجتماعية والثقافية وعلاج مشكلات المجتمع والعمل على تطويره بادخال الدراسات التنموية وتعليم الكبار وفتح ابوابها للمنتسبين ممن قد لا يستوفون شروط الالتحاق بنظام التفرغ الكلي ٠

٣ - التوسع الكبير في المعاهد العليا التكنولوجية لسد النقص الهائل في الفنيين ومساعديهم ولاصلاح ميزان القوي العاملة الذي يتطلب على اقل تقدير وجود ثلاثة فنيين مقابل جامعي واحد ٠

ولم تتطرق الدراسة لمكانة المراة في هذا التعليم من وجهة النظر الاسلامية وفي هذا اختلفت عن الدراسة الحالية في محاولة وضع تصور اسلامي لتعليم المراة العالي في السودان ٠

الدراسة الثانية :

دراسة عن بيانات الكمبيوتر لظاهرة تصاعد عدد الطالبات المقبولات في جامعة الخرطوم (١٩٨٢م)

وقد اجرى الدراسة الدكتور عوض حاج على مدير الكمبيوتر بالجامعة والدكتور الزبير بشير بشعبة علم النفس في عام ١٩٨٢م استجابة لطلب من عمادة القبول في جامعة الخرطوم (عوض حاج علي والزبير بشير ، ١٩٨٢م) ٠

وتهدف الدراسة الى توقع عدد الطالبات اللاتي سيقبلن في العام الدراسي ١٩٨٣م / ١٩٨٤م حتى يتسنى لعمادة الطلاب قبل وقت كاف معالجة مشكلة سكن الطالبات التي ظلت تتفاقم في السنين الاخيرة بسبب التزايد المضطرد في اعدادهن ٠

وكان من اهم نتائج هذه الدراسة ما يلي :

١ - التصاعد الحاد في عدد الطلاب المتنافسين لدخول الجامعة في حين ان نسبة الاستيعاب في الجامعة ظلت ثابتة ٠

٢ - اتضح التصاعد المضطرد السريع في نسبة قبول الطالبات الذي بدا بالتحديد في عام ١٩٧٤م وعلى العكس من ذلك ظلت نسبة قبول الطلاب الذكور في تناقص مضطرد وكان ذلك متوقعا اذ ان الزيادة في نسبة قبول الطالبات تستتبع النقصان في نسبة قبول الطلاب وذلك لثبات العدد الكلي للمقبولين بالجامعة ٠

٣ - لوحظ عند استخدام خط التنبؤ الأمثل توقع تساوي عدد الاناث والذكور المقبولين للجامعة ، وقد تشهد الاعوام التي تلي ذلك تفوقا مستمرا في عدد الاناث مقارنا بعدد الذكور او ثباتا في خط التناصف حيث يتساوى عدد الطلاب والطالبات ٠

وتحاول الدراسة السابقة التنبؤ بعدد الطالبات اللاتي سيقبلن للجامعة حتى تستطيع الجامعة عمل اللازم لسكنهن وفي هذا تختلف عن الدراسة الحالية التي تحاول وضع تصور اسلامي لتعليم المرأة العالي في السودان ٠ والجدير بالذكر ان الزيادة المستمرة في عدد الطالبات والتي اشارت اليها الدراسة السابقة تعزز اهمية الدراسة الحالية ٠

الدراسة الثالثة :

وهي رسالة ماجستير بعنوان : دور التعليم في عمل المرأة القطرية (١٩٨٩م) ٠

وهي دراسة استطلاعية لآراء طلبة وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية بدولة قطر نحو عمل المرأة القطرية ، قدمت الى كلية التربية بجامعة ام القرى كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية الاسلامية والمقارنة في عام ١٩٨٩م (مها علي جابر حنزاب ، ١٩٨٩م) ٠

وكان هدف الدراسة هو معرفة دور مستوى التعليم في آراء طلاب وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية في دولة قطر نحو عمل المرأة القطرية

وكانت نتائج الدراسة كما يلي :

١ - لم يكن للمستوى التعليمر دور في آراء الطلبة (ذكور واناث) نحو عمل المراة القطرية في الفترة الزمنية التي تم فيها قياس ذلك.

٢ - الطالبات في المرحلتين الثانوية والجامعية كن اكثر تاييد لعمل المراة من الطلاب سواء في المرحلتين الثانوية او الجامعية في نفس الفترة الزمنية .

وقد ركزت الدراسة السابقة على دور مستوى التعليم في آراء الطلبة نحو عمل المراة في قطر بينما تدور الدراسة الحالية حول وضع تصور اسلامي لتعليم المراة العالي في السودان

الدراسة الرابعة :

التزام المراة بالاسلام وآثاره التربوية على عملها (١٤٠٧هـ)

وهي دراسة تكميلية قدمت الى قسم التربية الاسلامية بكلية التربية بجامعة ام القرى لنيل درجة الماجستير في التربية الاسلامية والمقارنة في عام ١٤٠٧هـ (خديجة ابو القاسم حاج حمد ، ١٤٠٧هـ)

وهدفت الدراسة الى التعرف على معايير التزام المراة بالاسلام عند خروجها للعمل وتبصير النساء المسلمات بالمفهوم الصحيح للعمل في ضوء المعايير الاسلامية وتقصى مدى اتفاق المراة

المسلمة اليوم في بعض الدول الاسلامية مع التصور الاسلامي الصحيح لمفهوم خروجها للعمل .

كان من اهم نتائج الدراسة ما يلي :

١ - هناك الزام اسلامي للمرأة المسلمة فقد الزم الله سبحانه وتعالى المرأة بعدة احكام انفردت بها دون الرجل بالاضافة الى الاحكام المشتركة بينهما وان هذه الاحكام ليست جامدة بل مرنة وسهلة التطبيق للمرأة العاملة مثل الالتزام بالزى الشرعى ... الخ

٢ - ان خروج المرأة للعمل له ايجابياته الكثيرة التي تساهم في تنمية البلاد وله سلبيات ومنها ان كثير من النساء يخرجن متبرجات ومختلطات بالرجال وهذا في بعض الدول الاسلامية .

ومن توصياتها : ضرورة مساهمة المؤسسات التربوية في التزام المرأة بالاسلام .

وقد تناولت الدراسة السابقة عمل المرأة ومعايير التزامها بالاسلام فيه واشارت الى ضرورة مساهمة المؤسسات التربوية في تخريج النساء الملتزمات بضوابط الاسلام وتختلف هذه الدراسة عنها في انها محاولة لوضع تصور اسلامى لتعليم المرأة العالي في السودان .

الدراسة الخامسة :

التعليم العالى للمرأة وعمل المرأة (١٩٨٥م)

وهي رسالة دكتوراة في التربية قدمت الى جامعة النيوى

بالولايات المتحدة الامريكية في عام ١٩٨٥م (باللغة الانجليزية)
(عبد الرحمن عبد الله اليماني ، ١٩٨٥م)

وكان هدف الدراسة التحقق من الآتي :
هل التعليم العالي ووضع المرأة في المجتمع (المكانة والرأي العام عن المرأة) ومسيرة التحول الاجتماعي (خطط التنمية) تسهل ايجاد نموذج العمل المناسب للمرأة ٠

ومن نتائج الدراسة بخصوص التعليم العالي ما يلي :

١ - بخصوص سياسة التعليم العالى للمرأة :
التعليم العالي بالنسبة للمرأة لا يرتبط جليا وتاكيديا باهداف التعليم العالي كمصدر لتطوير الموارد البشرية لان من المفترض ان ينظر الى التعليم العالي للمرأة كمصدر لموظف لقى تدريبا عاليا استجابة للحاجة المتزايدة لخواص المرأة العاملة في المجتمعات الصناعية والمصنعة المعاصرة ، وفوق ذلك التقليل من الاهتمام الزائد بالفوارق الجنسية وايجاد التوازن الذي يعطى مماثلة واختلاف تناسب وظائفهن عند وضع سياسات التعليم وكذلك المفهوم الضيق لملاءمة حقول العمل لابد ان يكون مرنا٠

٢ - فيما يخص توزيع الطالبات على التخصصات الدراسية المختلفة لا بد من زيادة الفرص بالنسبة للطالبات لدراسة العلوم الطبية والتقليل من اعطاء الفرص في الدراسات الادبية فيما عدا التخصصات في مجال الخدمة الاجتماعية وعلم النفس فهذه مطلوبة للحاجة المتزايدة لها في المدارس ٠

١٩٨٩

٣ - تشجيع المبتحثين على الزواج وعلى تعليم زوجاتهم • وقد ركزت الدراسة السابقة على التعليم العالي في المملكة العربية السعودية من حيث سياساته وتوزيع الطالبات على التخصصات المختلفة ، وقد اوضحت سلبيات التعليم العالي للمراة في هذه المجالات وتختلف الدراسة الحالية عنها في انها محاولة لوضع تصور اسلامي لتعليم المراة العالي في السودان •

الدراسة السادسة :

النساء المسلمات والتعليم العالي من اجل اقامة مؤسسات منفصلة للنساء : (١٩٨٢م)

وهي دراسة قدمت الى معهد الدراسات التخطيطية باسلام اباد في عام ١٩٨٢م (انيس احمد ومسلم سجاد ، ١٩٨٢م) •

وتهدف الدراسة السابقة الى الوصول لرؤية واضحة لأهداف التعليم ودور النساء المسلمات في تنمية مجتمع صحي سليم ، ونظام ثقافي واقتصادي وسياسي صحيح في دولة اسلامية وهي الباكستان •

كانت من اهم نتائج هذه الدراسة ان :

- التعليم المختلط لم يكتب له النجاح حتى في الغرب وترتبت عليه اثار سلبية بالنسبة للمراة العاملة وفرصتها في العمل وبالنسبة لفرص تعليم النساء وتنميتهن بصفة خاصة •

- المراة في الباكستان في ضوء النظام التربوي الذي كان

موجودا في ذلك الوقت (١٩٨٢م) لا تحظي بفرص تعليمية متساوية ولا بجو صحي اسلامي .

وتتحدث الدراسة السابقة بصورة عامة عن اهداف التعليم ودور النساء المسلمات في تنمية المجتمع وهي محاولة لوضع خطوط عريضة للتعليم العالي في الباكستان وفقا للأسس الاسلامية والمنطقية .

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في انها محاولة لوضع تصور اسلامي للتعليم العالي للمرأة في السودان بينما تحدثت الدراسة السابقة عن الاسس المنطقية لقيام مؤسسة تعليمية اسلامية عليا منفصلة للنساء واهدافها هي المنطلق لوضع التصور .

الفصل الثاني

التعليم العالي في السودان

أولا : نشأة التعليم العالي في السودان

ثانيا : سياسة التعليم العالي في السودان

ثالثا : أهداف التعليم العالي في السودان

رابعا : الأجهزة المشرفة على التعليم العالي في السودان

خامسا : مؤسسات التعليم العالي في السودان

سادسا : واقع تعليم المرأة العالي في السودان

التعليم العالي في السودان

شهد التعليم العالي في السودان محاولات عدة لتطويره اذ كان في بداية انشائه يخضع لسياسات واهداف الحكام المستعمرون ، وقد وضعت فيما بعد سياسات استهدفت ضبط مسيرته وبرامجه ولكن الناظر في تلك السياسة يلاحظ تجاوزا لبعض الضوابط الاسلامية الخاصة بتعليم المرأة ، وبمتابعة تتطور التعليم العالي في السودان منذ نشأته وحتى الوقت الراهن يمكن التعرف على مكانة المرأة السودانية في ذلك المجال .

اولا : نشأة التعليم العالي في السودان :

بدأ التعليم العالي في السودان في اواخر الثلاثينيات وعلى وجه التحديد في عام ١٩٣٧ عقب زيارة لجنة ديلاوار للسودان التي كانت تابعة للسكرتير القضائي ، وزارت هذه اللجنة الانجليزية السودان بدعوة من الحكومة هناك لابداء الرأي حول سياسة الحكومة التعليمية ثم التقدم بتوصيات لتطوير التعليم . وقد اوصت اللجنة بانشاء مدارس عليا تكون نواة لكليات تخصصية جامعية . وقامت الحكومة السودانية بتنفيذ توصيات اللجنة .

وفي عام ١٩٤٣م كونت الحكومة البريطانية لجنة اخرى تسمى لجنة اسكوت لتدرس امكانية تطوير التعليم في المستعمرات وكان السودان من بينها . واوصت اللجنة بوضع المدارس العليا في السودان تحت ادارة موحدة

لمؤسسة تسمى كلية غردون التذكارية مع استقلال ادارة هذه المؤسسة عن الحكومة ورفع مستوى الدراسة الى مستوى كلية جامعية ملحقة بجامعة لندن ، وتم تنفيذ التوصيات وتحولت الكلية في

مرحلة لاحقة الى مستوى جامعة سميت جامعة الخرطوم وكان ذلك في عام ١٩٥٦م (دفع الله ، ١٩٦٢ ، ص٣,ص٤)

١ - مراحل نمو جامعة الخرطوم ٠

المرحلة الاولى : مرحلة الدراسة دون الثانوية (١٨٩٩م - ١٩٢٤م)

بعد موقعة امدرمان ١٨٩٩م راودت كتشنر الحاكم العام للسودان فكرة تخليد ذكرى غردون الذي قتلته قوات المهدى في فتح الخرطوم ، وتجسدت هذه الفكرة في انشاء كلية لتدريس العلوم الاولية ثم تدريس علوم اكثر تقدما تكون ملائمة لاحتياجات السودانيين كما يتصورهما الانجليز ويقوم بالاشراف عليها اساتذة بريطانيون وتم تنفيذ الفكرة وقام اللورد كرومر باسم الملكة فكتوريا بوضع حجر الاساس في يناير ١٩٠٠ وتم افتتاح الكلية رسميا في عام ١٩٠٢م واكتملت مبانيها في عام ١٩٠٣هـ ومن ثم نقلت اليها كلية المعلمين ومدرسة الخرطوم الابتدائية (بشير ، ١٩٧٠م ص٩١) ٠

وقد اقتصرت الكلية في اول امرها على تقديم دراسات دون مستوى المرحلة الثانوية واستمر الامر كذلك على مدى خمسة وعشرين عام حيث لم تكن هناك اية مؤسسة اخرى تقدم دراسات في مستوى تلك المؤسسة او تفوقها ٠ (الاقرع ، ١٩٨٥م ص٢٥٤) ٠

المرحلة الثانية : مرحلة الدراسة الثانوية (١٩٢٤م ، ١٩٤٥م)

كانت الكلية في الجزء الأول من هذه المرحلة أي خلال الفترة مابين عام ١٩٢٤م وعام ١٩٣٧م المؤسسة الوحيدة التي تقدم دراسات متقدمة ، وتم رفع مستوى الدراسات لتعادل

المرحلة الثانوية والتي تستمر على مدى اربع سنوات خصصت السنتان الاوليان منها لتدريس العلوم الاساسية بينما خصصت السنتان الاخيرتان للتدريب على المهن والوظائف العامة ، (المرجع السابق ، ١٩٨٥ ، ص٢٥٤) .

وتم تقسيم الكلية بعد ان اصبحت مدرسة ثانوية مهنية الى ست شعب اشتملت على المجالات الاتية : (بشير ، ١٩٧٠م ، ص١٦٦ ، ص١٦٨) .

أ - مجال القضاء الشرعي :

وتمتد مدة الدراسة فيه الى خمس سنوات وكانت تدرس فيها اللغة الانجليزية ، الرياضيات ، الجغرافية ، التاريخ ، اللغة العربية والفقه الاسلامي وكانت المادتان الاخيرتان تدرس بنسبة ٧٥٪ من مجمل الدروس .

ب - مجال الهندسة :

ومدة الدراسة فيه كانت اربع سنوات خصصت السنتان الاوليان لتدريس اللغات والعلوم العامة اما السنتان الاخيرتان فقد كانت تعد الطلبة لتدريس اللغة الانجليزية ، اللغة العربية ، الرياضيات التاريخ ، والجغرافية وذلك من الناحية النظرية والعملية .

جـ مجال الكتبة :

ومدة الدراسة في هذا المجال كانت اربع سنوات السنة الاولى والثانية خصصت لدراسة اللغات والعلوم العامة ، اما السنتان الثالثة والرابعة فقد خصصت لتدريس الاعمال المكتبية واللغات .

د - مجال المحاسبة :

ومدة الدراسة فيه اربع سنوات خصصت الاولى والثانية لدراسة اللغات والعلوم العامة والثالثة والرابعة لتدريس اعمال المحاسبة ٠

هـ مجال العلوم :

ومدة الدراسة فيه اربع سنوات خصصت الاولى والثانية لدراسة اللغات والعلوم العامة اما الثالثة والرابعة فقد خصصتا لدراسة الرياضيات ، الكيمياء ، الطبيعة والاحياء ، وكان الغرض من انشاء القسمين الاخيرين عام ١٩٢٤م هو الالتحاق بمدرسة كتشنر الطبية (بشير ، ١٩٧٠م / ص١٦٦ ، ص١٦٨) ٠

وقد تم في الجزء الثاني من هذه المرحلة نقل الدراسات المهنية من كلية غردون الى مؤسسات اخرى ، خلال الفترة الواقعة بين عام ١٩٣٧م الى عام ١٩٤٥م كما تم تاسيس مدارس القانون والزراعة والعلوم البيطرية عام ١٩٣٨م ، ثم مدرسة العلوم والهندسة عام ١٩٣٩م تلتها مدرسة الاداب عام ١٩٤٠م (الاقرع ، ١٩٨٥م ، ص٢٥٤) وتم توزيع ادارة تلك المدارس على المصالح الحكومية ، فتبعت مدارس الاداب والعلوم والهندسة مصلحة المعارف ، وتبعت مدرسة الزراعة مصلحة الزراعة ، ومدرسة الطب البيطري مصلحة الخدمات البيطرية واستمرت كلية الطب تابعة للمصلحة الطبية (دفع الله ، ١٩٦٢م ص٧) ٠

المرحلة الثالثة :

وهي مرحلة بداية الدراسات الجامعية اذ ارتقت الدراسة الى ما فوق الثانوي وذلك في الفترة من عام ١٩٤٥م الى عام ١٩٥٦م

وتوقفت كلية غردون خلال هذه الفترة عن تقديم اي دراسات في مستوى الثانوي وتم نقل هذه الدراسات الى مدارس ثانوية انشئت في مناطق اخرى من البلاد مثل مدرسة وادي سيدنا في امدرمان ومدرسة حنتوب في الجانب المقابل لمدينة وادمدني عبر النيل الازرق ، ومدرسة خورطقت بالقرب من مدينة الابيض في غرب السودان وقد تلت تلك المدارس اخرى ثانوية في العاصمة والمدن الكبرى الاخرى ، كما ضمت كلية غردون كل المعاهد المهنية التخصصية التي فوق المستوى الثانوي ماعدا مدرسة كتشنر الطبية وقد حدث ذلك في عام ١٩٤٥م ، وبذلك اصبحت هناك مؤسسة للتعليم العالي في السودان لكنها لم ترق الى مستوى الجامعة الا بالتدريج منتهزه بمنح درجة البكالوريوس عامة في الاداب والعلوم عام ١٩٤٧م تلى ذلك منح درجة البكالوريوس في القانون والزراعة والهندسة عام ١٩٤٨م وقد ارتكز هذا التطور على الصلة الادارية والتوجيهية بين كلية غردون وجامعة لندن ٠

وفي عام ١٩٥١م استبدل اسم كلية غردون باسم كلية الخرطوم الجامعية وتم ضم مدرسة كتشنر الطبية اليها ، وكانت كلية الخرطوم مستقلة عن السلطات الحكومية ولكنها ظلت تابعة لجامعة لندن التي ظلت تعين الممتحنين وتضع اوراق الامتحانات وتمنح الدرجات العلمية (الاقرع ، ١٩٨٥ ، ص٢٥٥) ٠

وحتى هذه المرحلة من تطور التعليم لم يكن للمراة حضور في التعليم العالي الذي كان هدفه تخريج كوادر مهنية من الرجال ٠

المرحلة الرابعة :

ارتقت الدراسة في هذه المرحلة الى المستوى الجامعي وتم تسمية الكلية في عام ١٩٥٦م جامعة الخرطوم وبذلك بدات مرحلة

استقلالها عن جامعة لندن من الناحية الاكاديمية والادارية والقانونية ٠

ومنذ ذلك الحين فسح المجال للتقدم العلمي في مجال البحث والتدريس على المستوى الجامعي والدراسات الاضافية والتعليم فوق الجامعي وتم استبدال الموظفين الاجانب بآخرين سودانيين ، وبدأ السعي نحو الاصلاح الاكاديمي ، (المرجع السابق ، ص٢٥٦)

وكان اول فوج من الطالبات يلتحق بالتعليم العالي في عام ١٩٥٦م اذ بلغ عدد الطالبات ٢٢ طالبة (دفع الله : ١٩٦٢م ، ص١٠)٠

واضيفت الى جامعة الخرطوم كليات اخرى مثل الاقتصاد والدراسات الاجتماعية وكلية الصيدلة وقسم الجيولوجيا والهندسة المعمارية عام ١٩٥٨م كما اضيفت اقسام الهندسة الكيماوية واللغة الفرنسية والانتروبولوجيا عام ١٩٦٤م ، وانشيء فيما بعد معهد الدراسات الاضافية ، ومعهد الدراسات الافريقية والآسيوبة وكلية الدراسات العليا (بشير ، ١٩٨٠م ص٣٩) ٠

والى جانب جامعة الخرطوم انشئت مؤسسات اخرى مثل جامعة القاهرة فرع الخرطوم عام ١٩٥٥م والجامعة الاسلامية عام ١٩٥٦م وكان الهدف من انشاء الجامعة الاسلامية هو الاهتمام بالدراسات العربية والاسلامية خاصة ، ولم يكن بها كليات علمية ، كما زاد انشاء المعاهد الدراسية فوق المرحلة الثانوية حتى بلغ خمسة عشر معهدا على اقل تقدير (المرجع السابق ، ص٤٠) ٠

وفي الجامعة الاسلامية خصصت كلية للبنات في محاولة لفصل الطالبات عن الطلاب وتوفير تخصصات للمرأة وذلك عام ١٩٦٦م ٠ (المبارك ، ١٩٨٥م ، ص٩٩)

كما تم انشاء معهد الكليات التكنولوجية بالخرطوم عام ١٩٥٠م الذي ضم فيما بعد ست كليات هي كلية الدراسات الهندسية ، وكلية المالية ، وكلية التجارة ، وكلية الزراعة ، وكلية الفنون الجميلة والتطبيقية ، وكلية الدراسات الاضافية ، بالاضافة الى كليات اخرى مستقلة اداريا .

وانشئت حديثا جامعتا جوبا والجزيرة عام ١٩٧٥م ، كمحاولة لنشر التعليم العالي في ارجاء القطر (الامانة العامة للمجلس القومي للتعليم العالي ، ١٩٧٨م ، ص ٢١ ، ص ٢٤)

ونظام الدراسة في كل المؤسسات السابقة مختلط ماعدا جامعة امدرمان الاسلامية .

ثانيا : سياسة التعليم العالي في السودان :

في اي محاولة للتنظير في قضايا التعليم العالي لا بد من :

أ - تسليط الضوء على مصادر السياسة العامة التي توجه هذا التعليم لانه عادة ما ينطلق من السياسة العامة للدولة .

ب - تحليل الاتجاهات والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة على سير التعليم (الامانة العامة للمجلس القومي للتعليم العالي د.ت ، ص ٣) .

والمجتمع السوداني مجتمع مسلم ويحاول ان يستمد قوانينه ومنهجه من دينه بالرغم من العوائق التي وضعت امامه طيلة الفترة السابقة منذ ان نال استقلاله ، وفي الاونة الاخيرة اخذت سياسة الدولة تتقدم اكثر نحو النظرة الاسلامية محاولة اعادة النظر في السياسة السابقة .

وسياسة التعليم عامة والتعليم العالي خاصة كانت مستمدة من النظام البريطاني وقد عدلت فيما بعد الاستقلال لملائمة مقتضيات واحتياجات البلاد ، وذلك وفقا لما ارتآه الحكام المستعمرون (بشير ، ١٩٨٠ ، ص١٥) ٠

ومن نتائج السياسة التعليمة السابقة وبالاخص ما يتعلق بارتباط التعليم بامكانية وفرص التعليم ، اهمال واغفال تعليم المرأة ، ففي خلال السنوات الاولى للحكم الثنائي وهو الحكم التركي المصري ترك تعليم البنات عمدا في ايدى الهيئات التبشيرية المسيحية ، وقد كان للمغفور له بابكر بدري جهدا واضحا في التصدى لذلك ، وهو افتتاح كلية الاحفاد للبنات بعد عام (١٩٢٠) اما المدارس الثانوية للبنات فقد كانت وليدة التطور الحديث لذلك كان تطورها بطيئا (المرجع السابق ، ص٢٠) ٠

اما بالنسبة للتعليم العالي فقد انشيء معهد التمريض العالي للفتيات وخصصت كلية للبنات في الجامعة الاسلامية ، اما فيما عدا ذلك فلا يزال تعليم المرأة مختلطا في بقية المؤسسات ٠

مصادر السياسة التعليمية للتعليم العالي :

تتمثل هذه المصادر في الاتي :

١ - المواثيق والقوانين الرسمية ، والدستور الدائم للبلاد ، ومباديء وخطط التنظيم السياسي، وقانون المجلس القومي للتعليم العالي ، وقراراته وتوصيات لجانه ، وقوانين اللامركزية والحكم الاقليمي ٠

٢ - الالتزامات والارتباطات الدولية والاقليمية ، العربية والافريقية والاسلامية والتي نادت بالتنسيق والتوافق بين السياسات والمواقف بصورة عامة .

٣ - الابعاد والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي اثرت على مسار التعليم العالي مؤخرا (الامانة العامة للمجلس القومي للتعليم العالي ، د. ت ، ص٣) .

وقد اهتمت كل هذه المصادر بتحقيق ديمقراطية التعليم وضرورة ارتباطه بالخطط التنموية ، وتطوير التعليم وتوسيعه ولعل اهم السمات الرئيسية لسياسات التعليم العالي هي :

١ - التوسع ما امكن في مجال التعليم العالي ومحاولة اصلاحه ليناسب خطط واحتياجات التنمية القومية .
٢ - تنويع مساقاته وترجيح كفة الجانب التطبيقي والفني منه .
٣ - زيادة فرص القبول امام المؤهلين (بالداخل وبالخارج) .
٤ - امتداد حدوده ليصل الاقاليم والاخذ بمبدا قومية التوجه واقليمية التخصصات .
٥ - المحافظة والموازنة في تجويد نوعية التعليم وزيادة عدديته ، (المرجع السابق ، ص٤) .

ومن الملاحظ عدم ذكر خصوصية لتعليم المرأة والمجالات التي تتعلم فيها والمحالات التي تعمل بها .

ثالثا : اهداف التعليم العالي في السودان :

تتمثل اهداف التعليم العالي في السودان في الاتي :

أ - تأصيل التعليم العالي بحيث يكون معبرا عن الخصائص المميزة لأهل السودان والنابعة من معتقداتهم وموروثاتهم الاسلاميا والعربية والافريقية .

ب - اعداد القيادات الفكرية في مجالات المعرفة الانسانية والمهنية والتقنية القادرة على الاسهام في النهوض بالمجتمع وتلبية حاجته القومية بتأهيل اجيال مؤمنة بربها متمسكة بعقيدتها وتراثها الحضاري وملتزمة بها في سلوكها وخدمة وطنها .

جـ توسيع مدى البحث العلمي ، بحيث يشمل البحوث الاسلاسية التي لا بد منها في بناء صرح النهضة العلمية ، والتركيز على البحوث التطبيقية لحل قضايا التقدم بكل اتساع مجالات العمل والانتاج الاهتمام بانتقاء واعداد الباحثين في الدراسات العليا التي يتوجب الاهتمام المتزايد بها وأن تهتم بتطوير الثقافة التي تلبي حاجات المجتمع والبيئة وخاصة المجتمع الريفي .

د - بسط المزيد من فرص الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي للمواطنين من خلال الانتساب والدراسات الاضافية والتعليم المستمر والتعليم المفتوح وتنظيم برامج الارتقاء بقدرات العاملين في كل القطاعات ، وبالتعاون مع المؤسسات والمنشآت القائمة في اطارها مع الحرص على المستويات الاكاديمية .

هـ خدمة المجتمع بتقديم الخدمة المباشرة والمشاركة في جهود الدولة في مجال التخطيط والارتقاء بالانتاج والاسهام في المجالس واللجان المتخصصة في قضايا التنمية وتقديم الاستشارات العلمية ، واعداد دراسات الجدوي للمشروعات وتنظيم اللقاءات العلمية والمشاركة في تلك التي تنظمها الجهات الاخرى ورعاية البرامج الثقافية العامة .

و - النشر العلمي وتوسيع دائرة المعرفة العلمية في المجتمع بتبسيط العلوم والعمل على نشرها بكل الوسائل بقصد الارتقاء بالثقافة العامة للشعب وجعل المعرفة العلمية جزءا اصيلا في هذه الثقافة ليشيع التفكير العلمي والتعويل على العقل في المجتمع .

ز تـوطيـد الـعلاقـات بـيـن مـؤسسات التعليم العالي وبـيـن مؤسسات ومراكز البحث خارج الوطن على المـستـويين الاقليمي والعالمي (الامـانـة العامة لمجلس الوزراء ، ١٩٩٠ ص٢ ، ص٣) ٠

رابعا : الاجهزة المشرفة على التعليم العالي في السودان :

نسبة للتوسع الكبير في مؤسسات التعليم العالي كما وكيفا تم انشاء ادارة تربط بينها لتقوم بالتخطيط والتنسيق للتعليم العالي وتتكون هذه الادارة من الاجهزة التالية :

١ - المجلس القومي للتعليم العالي
٢ - الأمانة العامة للمجلس القومي للتعليم العالي
٣ - لجنة تمويل التعليم العالي
٤ - الادارة العامة للجنة تمويل التعليم العالي
٥ - اللجنة القومية للعمل القومي الالزامي
٦ - لجنة اعداد برامج العمل القومي الالزامي
٧ - الأمـانـة التـنـفيذية لبرامج العمل القومي الالزامي (الأمانة العامة للمجلس القومي للتعليم العالي ، ١٩٧٧ ، ص١٠)

١ - المجلس القومي للتعليم العالي :

اعـضـاء المـجلس هم عدد مـن الوزراء ، والوزراء الاقـلـيـمـيـيـن وجمـيـع رؤساء الجامـعات ومـديـريـهـا ، ورئيس المجلس

القومي للبحوث ، ورئيس لجنة تمويل التعليم العالي بالاضافة الى خمسة اعضاء من ذوي الالمام العام بالتعليم العالي وقضاياه ومتطلباته ويمثلون الكفاءات المهنية المختلفة ومن القطاع الخاص • ويختص المجلس بالاشراف على تخطيط وتنسيق السياسة العامة للتعليم العالي ، ووضع الخطط والبرامج لتنفيذها وتحديد دور كل مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي فيما يتم وضعه من خطط وبرامج ، وتحديد مستويات قبول الطلاب لمختلف مؤسسات التعليم العالي ، وعن طريق لجنة تمويل التعليم العالي يقوم المجلس بتمويل هذه المؤسسات ويشرف على ميزانيتها (المرجع السابق ، ص١١) •

٢ - الامانة العامة للمجلس القومي للتعليم العالي :

انشئت الأمانة العامة بغرض القيام باعداد الدراسات ، وجمع البيانات والاحصاءات اللازمة لتنفيذ اختصاصات المجلس القومي للتعليم العالي المنصوص عليها في قانونه وتتلخص مهام الأمانة فيما يلي :

١ - معرفة حاجة البلاد الحقيقية الى الاطر العليا من القوى العاملة حسب تخصصاتها

ومستوياتها الامر الذي ينسحب عليه توثيق التعاون مع مفوضية التخطيط ووزارة الخدمة العامة والاصلاح الاداري ومع ادارة التخطيط والبحوث والمتابعة والتنسيق بوزارة التربية ، لمعرفة مخرجات التعليم الثانوي العالي من الطلاب حسب المساق والجنس وتوزيعهم الجغرافي •

ب - التعرف على طاقة مؤسسات التعليم العالي من حيث الكم والكيف لاستيعاب الاعداد المطلوبة من خريجي المدارس الثانوية العليا • ومن أجل اعداد القوى العاملة التي تتطلبها خطط التنمية •

جـ تقدير حاجة البلاد الى المنح لارسال الطلاب للدراسة خارج البلاد في التخصصات التي لا تتوفر او لاتكون كافية بالقدر المطلوب في المؤسسات المحلية •

د - وبما أن اهداف التعليم العالي لا تقتصر على تدريب واعداد القوي العاملة التي يتطلبها تحقيق النمو الاقتصادي وانما تشمل احداث النمو والتغيير الاجتماعي لتحقيق التنمية القومية الشاملة ايضا ليعين على الامانة اعداد الدراسات اللازمة لاقتراح الاتجاهات العامة للبحوث •

هـ اجراء الدراسات من اجل وضع اسس التوجيه التعليمي والمهني للطلاب على نحو لايتفق مع ميولهم واتجاهاتهم وتطلعاتهم فحسب وانما يواكب حاجة البلاد الى القوي العاملة.

و تحديد اسس قبول الطلاب لمؤسسات التعليم العالي داخل البلاد وخارجها

ز اقتراح الاسس التي تعمل بها مؤسسات التعليم العالي الاهلية والاجنبية واجراءات فتحها وطرق الاشراف عليها.

ح اعداد الدراسات المطلوبة بشأن المؤهلات والمستويات التي يجب توافرها لدى العاملين بمؤسسات التعليم العالي مع اقتراح المعايير لتقييم مؤسسات التعليم العالي وتولى مهمةتقييم ومعادلة الاجازات العلمية من اجل الاستخدام او الدراسات العليا (المرجع السابق ، ص١٣) .

٣ - لجنة تمويل التعليم العالي :

"تقوم هذه اللجنة بتمويل جميع مؤسسات التعليم العالي الجامعية منها وغير الجامعية ، وتتكون من اعضاء يمثلون

عددا من الجهات المعنية بأمر التعليم العالي ، ولا تقتصر عضويتها على ممثلين للمؤسسات التعليمية ويتعين على اللجنة تدبير المال اللازم من الموارد المحلية والخارجية ، ووضع المقترحات الخاصة باعاشة الطلاب وسكنهم وما يتبع ذلك من نظم واجراءات وبخاصة ما يتعلق بمساهمة الطلاب وذويهم واجهزة الحكم الشعبي المحلي في هذا المجال" (المرجع السابق ص ١١) ٠

٤ - الادارة العامة للجنة تمويل التعليم العالي :

لتنفيذ السياسة التي تضعها لجنة تمويل التعليم العالي انشئت الادارة العامة لهذه اللجنة وحددت لها المهام الآتية :

أ - دراسة مقترحات الميزانية السنوية والتنموية لمختلف مؤسسات التعليم العالي لتعديلها او اقرارها والتأكد من انفاقها وفقا للأسس العامة التي تضعها اللجنة لتنفيذ سياسة المجلس القومي للتعليم العالي ٠

ب - وضع الاسس المالية والحسابية التي تمكن مؤسسات التعليم العالي من التخطيط المالي السليم ومن اعداد مختلف

الميزانيات التقديرية والحسابات الختامية بطريقة عملية تكفل استخدام الموارد لتحقيق الاهداف التي يتم اقرارها على الوجه الاكمل ٠

جـ انشاء الصندوق الخاص بتمويل التعليم العالي وتغذيته من المصادر والجهات التي تحددها اللجنة وفقال لما يقرره المجلس ووضع النظم والاساليب التي تحكم صلات العمل مع تلك الجهات على الوجه الأمثل ٠

د - تقديم المشورة للجنة تمويل التعليم العالي بشأن السبل الكفيلة بزيادة موارد الصندوق٠

هـ التأكد من أن مؤسسات التعليم العالي تقوم بصرف الموارد التي تخصص لها لتحقيق ما يحدد لها من أهداف دون هدر وانها ترفع تقاريرها عن ذلك للجنة التمويل وغيرها من الجهات الحكومية ذات الاختصاص ٠

و - يتعين على اللجنة القيام باعداد البيانات والمعلومات والدراسات التي يطلبها المجلس بشأن أي مسألة من المسائل المتعلقة بالاداء المالي والتكلفة والاستغلال الأمثل للموارد ٠

ز - ومن اهم واجبات اللجنة اقتراح الاسس التي تقرر على ضوئها المصروفات التي يدفعها الطلاب وتقدير الاعانات التي تدفع للذين يحتاجون لذلك كما ينبغي عليها اعداد الدراسات التي تساعد على وضع وتحسين النظم الخاصة باعاشة الطلاب وسكنهم وادارة وتسيير اي اجهزة او مكاتب تنشأ من اجل هذه الاغراض (المرجع السابق ، ص١٥) .

٥ - اللجنة القومية للعمل القومي الالزامي :

انشئت هذه اللجنة بنص المادة (٧) من قانون العمل القومي الالزامي لعام ١٩٧٥م برئاسة وزير التربية ، ومن عضوية رئيس هيئة الاركان لقوات الشعب المسلحة ، ووزير الشباب والرياضة ، ووزير الشئون الدينية والاوقاف ، وثلاثة من رؤساء مجالس الجامعات ، واربعة اشخاص يختارهم وزير التربية ، ورئيس المجلس القومي للتعليم العالي ، وبما انه تقع تحت اختصاصها تنفيذ قانون العمل القومي الالزامي فيما يتعلق بترشيح الاشخاص له والاشراف على العمل وتحديد مجالاته ، وتطبيق شروطه واصدار شهادات باداته ، فقد استعانت بلجنة كونت بالقرار رقم

(٧٠٢) لسنة ١٩٧٥م انيط بها اعداد البرامج العملية ووضع الخطط لتنظيم العمل مستقبلا ولقد انشيء لهذه اللجنة امانة تنفيذية٠ (المرجع السابق ص١٦) ٠

٦ - لجنة اعداد برامج العمل القومي الالزامي :

انشئت هذه اللجنة تحت اشراف اللجنة القومية وقد تم تكوينها وبدات عملها عام ١٩٧٦ وهو مساعدة اللجنة القومية على تنفيذ المشروع باعداد كافة الدراسات المتعلقة بمجالات العمل القومي المختلفة ، وتقدير عدد الطلاب وسبل اعاشتهم وترحيلهم ، واعداد الميزانية الخاصة بهذا المشروع ، وهي مكلفة بالاضافة الى هذا بالتنسيق مع الاجهزة الاخرى واعادة النظر في اللوائح والتقدم بتصورات مع تقديم تصورات جديدة وتوصيات اللجنة القومية (المرجع السابق ص١٦) ٠

٧ - الامانة التنفيذية للعمل القومي الالزامي :

تكونت حسبما نص عليه قانون العمل القومي الالزامي وتم انتداب العاملين بها وتفريغهم للعمل من قوات الشعب المسلحة ، ووزارة التربية ،

والحكم الشعبي المحلي ، ولها مقر خاص بها ، وهي جهاز مكتبي اداري يساعد اللجنة التنفيذية في جميع ما تكلف به من اعمال ، وما يقع تحتها من اختصاصات (المرجع السابق ص١٦) ٠

خامسا : مؤسسات التعليم العالي في السودان :

استمر التوسع في انشاء مؤسسات التعليم العالي في السودان، ليعم جميع انحاء البلاد ، وقد كانت الجامعات فيما مضى تتركز في مدينة الخرطوم دون غيرها من المدن ، وفيما يلي بيان بهذه المؤسسات حتى العام الدراسي ١٩٩١ ، ١٩٩٢م

١ - الجامعات

١ - جامعة الخرطوم : (١٩٥٦م)

توجد هذه الجامعة في مدينة الخرطوم وتقدم دراسات في مستوى البكالوريوس العام والبكالوريوس بمرتبة الشرف بالاضافة الى الدراسات العليا بمختلف درجاتها مثل الدكتوراه ، والماجستير ، والدبلوم العالي ، كل ذلك في مجالات متنوعة تشمل الاداب ، والدراسات الانسانية ، والعلوم الاجتماعية ، والعلوم الاساسية ، والدراسات الهندسية ، والدراسات الطبية ، والدراسات الصيدلية ، والدراسات التربوية ، والدراسات القانونية ، والدراسات الزراعية ، والدراسات البيطرية (الامانة العامة بالمجلس القومي للتعليم العالي ١٩٨٣ ص٤) وتدرس الطالبات جميع التخصصات في الجامعة بصورة مختلطة مع الطلاب ٠

اهداف الجامعة :

تهدف الى تحصيل العلم وتطوير مناهجه وتدريسه وتعمل عن طريقه على خدمة الوطن وتنمية موارده ، وعلى نهضة البلاد فكريا واقتصاديا واجتماعيا وذلك باعداد الطلاب ومنحهم درجاتها العلميةوباقبال اساتذتها والمنتسبين اليها على البحث العلمي والتدريس وبمساهمتها الفعالة في تنوير المجتمع السوداني وتثقيفه ورفع مستواه ، وبتقوية الروابط مع الجامعات والمؤسسات الاكاديمية الاخرى (الامانة العامة للمجلس القومي للتعليم العالي ، ١٩٨٣ ، ص٤) المادة (٥) من قانون جامعة الخرطوم المعدل لسنة ١٩٧٥م .

اقسام الجامعة :

تضم جامعة الخرطوم العديد من الكليات المتخصصة وكلية للدراسات العليا تشرف على تخطيط وتنسيق هذه الدراسات بالجامعة على مستوى الدبلوم فوق الجامعي ودرجة الماجستير والدكتوراه ، وهذه الكليات هي :

كلية الاداب

كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

كلية القانون

مدرسة العلوم الادارية

كلية الطب

مدرسة طب الاسنان

كلية الصيدلة

كلية العلوم البيطرية

كلية الزراعة

كلية الهندسة

كلية الهندسة قسم (العمارة)

كلية العلوم (قسم الاحياء)

كلية العلوم (قسم الرياضيات)

مدرسة العلوم الرياضية

كلية التربية (قسم الاحياء)

كلية التربية (قسم الرياضيات)

كلية التربية (القسم الادبي)

كلية التربية (قسم العلوم الاسرية)

كلية الصحة والدراسات البيئية

كما تضم الجامعة العديد من المعاهد والوحدات الاكاديمية المتخصصة وهي :

مجلس الدراسات الطبية العليا ٠

معهد الدراسات الاضافية

معهد الدراسات الافريقية والآسيوية

معهد بحوث البناء والطرق

معهد الانتاج الحيواني

مركز الكمبيوتر

بالاضافة الى دار للطباعة والنشر

وتكون مدة الدراسة بالكليات النظرية اربع سنوات لنيل درجة البكالوريوس العام وعام اضافي لنيل درجة الشرف ، وخمس سنوات بالكليات التطبيقية اما كلية الطب فمدة الدراسة بها ست سنوات (لجنة قبول التعليم العالي ، ١٩٩٢ ، ص٥) ٠

ب - جامعة امدمان الاسلامية : (١٩٥٦م)

وتوجد هذه الجامعة في مدينة امدرمان وتقدم دراسات اسلامية وانسانية بالاضافة الى العلوم الاجتماعية وذلك في مستوى البكالوريوس ويوجد نظام الدراسة بالانتساب ويحصل الطلبة على نفس الدرجات التي يحصل عليها الطلاب المنتظمون (الامانة العامة للمجلس القومي للتعليم العالي ، ١٩٨٣م ص٦) .

اهداف الجامعة :

١ - تعمل الجامعة على بناء الذات السودانية من خلال دراسة التراث العربي الاسلامي واثراء الحياة السودانية بمقومات الحضارة العربية والاسلامية وتوظيف خصائصها لخدمة المجتمع السوداني ودراسة اللغة العربية وادابها .

٢ - تقوم الجامعة بتدريس الطلاب للقيام باية واجبات تخصصية في ميادين اللغة العربية ، والدين الاسلامي ، والقانون ، والادارة ، وفي حدود الدور الذي يحدده لها المجلس القومي للتعليم العالي .

٣ - تقوم الجامعة في اطار برامج الدولة بالبحث الاكاديمي والنظر في قضايا المجتمع من خلال المنطلقات الفكرية الاسلامية المتفاعلة مع احتياجات البيئة .

٤ - ترعى الجامعة في اطار خطة الدولة حركة نشر واحياء التراث الاسلامي في القارة الافريقية وتقيم روابط التعاون مع مختلف المؤسسات المشابهة في العالم الاسلامي (الامانة العامة للمجلس القومي للتعليم العالي ، ١٩٨٣ ، ص٥ ، ص٨) المادة (٥) من قانون جامعة امدرمان الاسلامية لسنة ١٩٧٥م .

اقسام الجامعة :

ونظام الدراسة في الجامعة نظامي وانتساب

١ - القسم النظامي ويضم الكليات الاتية :

- كلية الطب والعلوم الصحية
- كلية العلوم الهندسية (بنين فقط)
- كلية اصول الدين والتربية (بنين فقط)
- كلية الشريعة والقانون (بنين فقط)
- كلية الدعوة والاعلام (بنين فقط)
- كلية الاداب (بنين فقط)
- كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية (بنين فقط)
- كلية الزراعة بابي نعامة (بنين فقط)
- كلية البنات

ب - قسم الانتساب ويضم الكليات الاتية :

- كلية اصول الدين والتربية (بنين فقط)
- كلية الشريعة والقانون (بنين فقط)
- كلية الدعوة والاعلام (بنين فقط)

- كلية الاداب (بنين فقط)
- كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية (بنين فقط)
- كلية البنات

ومدة الدراسة في الكليات النظرية اربع سنوات وبكلية الهندسة خمس سنوات ، وست سنوات في كلية الطب (لجنة قبول التعليم العالي ، ١٩٩٢م ، ص٦) ٠

جـ - جامعة الجزيرة : (١٩٧٥م)

توجد هذه الجامعة في واد مدني بالجزيرة وتقدم دراسات في مستوى البكالوريوس العام بمرتبة الشرف في مجال الزراعة ، والدراسات الطبية ، والعلوم الاجتماعية ، والعلوم الاساسية والتكنولوجية وتختلف هذه الجامعة عن بقية الجامعات في السودان في اسلوب دراستها فهي تعمل بنظام الوحدات الدراسية ويقبل الطلاب فيها لمدة سنة اعدادية ثم يتم توزيعهم على كليات الجامعة المختلفة (الامانة العامة للمجلس القومي للتعليم العالي ، ١٩٨٣م ، ص٧)

اهداف الجامعة :

تقوم الجامعة بدراسة البيئة السودانية وبوجه خاص البيئة الريفية للتعرف على قضاياها واجراء البحوث حولها عن طريق :

١ - تدريب الكوادر المهنية القادرة على حسن استثمار امكانات الريف السوداني٠

٢ - اعداد الكوادر المساعدة من فنيين ومرشدين وفتح ابوابها للمواطنين في الريف متى ما تاهلوا تاهيلا مناسبا تحسينا لادائهم ومزجا للخبرة والمعرفة ٠

٣ - تدريب الكوادر على تلبية احتياجات الانسان وتنمية الثروة الحيوانية واستثمار خيرات الارض٠

٤ - تدريس علوم الصناعة ومهارتها اللازمة لترقية وتنمية الزراعة٠

٥ - اجراء البحوث العلمية والتطبيقية لتوظيف التكنولوجيا لخدمة قضايا التنمية٠

٦ - تدريس علوم الطب والاجتماع والادارة بتركيز خاص على بيئة الريف السوداني٠

٧ - رعاية الصلة الوثيقة بين الجامعات وخريجيها وذلك لاثراء المعرفة بشكل مستمر من خلال الواقع (الامانة العامة للمجلس القومي للتعليم العالي ، ١٩٨٣م ص٧ ، ص٨) ٠ المادة (٤) من قانون جامعة الجزيرة لسنة ١٩٧٥م ٠

اقسام الجامعة :

تضم الجامعة الكليات الاتية :

- كلية الطب
- كلية العلوم الزراعية
- كلية العلوم والتكنولوجيا
- كلية الاقتصاد والتنمية الريفية
- كلية التربية (قسم اللغة الانجليزية)

- كلية التربية (قسم احياء كيمياء)
- كلية الزراعة والموارد الطبيعية (بابي حراز)

ومدة الدراسة عشرة فصول دراسية بجميع كليات الجامعة ومدة الدراسة بالفصل الدراسي الواحد ١٥ اسبوعا لنيل درجة بكالوريوس الشرف ، أما كلية الزراعة والموارد الطبيعية بابي حراز فثلاث سنوات (لجنة قبول التعليم العالي ، ١٩٩٢ ، ص٦) ٠

د - جامعة جوبا : (١٩٧٥م)

توجد هذه الجامعة في مدينة جوبا في جنوب السودان ، وتقدم الجامعة الدراسات المختلفة في مستوى البكالوريوس في مجالات الدراسات الزراعية ، والعلوم الاجتماعية ، والتربية والدراسات الطبيعية ٠

اهداف الجامعة :

١ - دراسة الموارد الطبيعية والبحث عنها لتنميتها وتطويرها واعداد الكوادر المؤهلة بعلومها لتعمل على ترقية البيئات الريفية للاقليم الجنوبي والاقاليم المشابهة في كل القطر٠

٢ - اعداد الكوادر المساعدة من فنيين ومرشدين وفتح ابوابها للمواطنين في الريف متى ما تاهلوا تاهيلا مناسبا تحسينا لاداثهم ومزجا للخبرة والمعرفة٠

٣ - القيام بالدراسات الاجتماعية اللازمة للنهوض بالبيئة وتخريج كوادر مؤهلة بعلوم الاقتصاد والادارة العامة وادارة الاعمال ، وتنمية المجتمع .

٤ - تأصيل اهداف الوحدة الوطنية والتنوع الثقافي. (الامانة العامة للمجلس القومي للتعليم العالي ، ١٩٨٣م ، ص٦ ، ص٧) . المادة (٤) من قانون جامعة جوبا لسنة ١٩٧٥م .

اقسام الجامعة :

تضم الجامعة الكليات الاتية :

- كلية الطب
- كلية التربية (احياء)
- كلية التربية (رياضيات)
- كلية التربية (ادبي)
- كلية الموارد الطبيعية والدراسات البيئية
- كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

ومدة الدراسة اربع سنوات لنيل درجة الباكلوريوس وفي كلية الموارد الطبيعية والدراسات البيئية خمس سنوات ، اما كلية الطب فمدة الدراسة بها ست سنوات (لجنة قبول التعليم العالي ، ١٩٩٢ ، ص٦) .

هـ - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (١٩٩٠م)

توجد هذه الجامعة في مدينة الخرطوم وتنقسم طريقة الدراسة

فيها الى نوعين نظامي وانتساب ، وتقدم الجامعة دراسات في المجال التكنولوجي ٠

اهداف الجامعة :

(تعمل الجامعة في اطار السياسة العامة للدولة والبرامج التي يصنعها المجلس القومي على تحصيل العلم وتدريسه وتطوير مناهجة ونشره وذلك لخدمة البلاد وتنمية مواردها ونهنتها فكريا وعلميا واقتصاديا واجراء البحوث العلمية والتطبيقية المرتبطة بحالات المجتمع المختلفة والمتجددة في سبيل خدمته ورقيه) ، كما تهدف الجامعة الى (ابتكار التقنية وتوظيفها لخدمة المجتمع السوداني عن طريق التعاون مع الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الاخرى بالبلاد) ، والى اسداء النصح والمشورة في المسائل الفنية لمؤسسات الانتاج وتنوير العاملين في مجالات الانتاج وتثقيفهم في شتى المجالات التي من شانها ان ترفع مستويات ادائهم وانتاجهم (الامانة العامة لمجلس الوزراء ١٩٩٠م ، ص٤) ٠

اقسام الجامعة :

هناك قسمين بالنسبة لنظام الدراسة في الجامعة هما :

١ - القسم النظامي ويشمل :

كلية الهندسة :

بكالوريوس تقني هندسة بترول

دبلوم هندسة بترول

دبلوم فني الغزل والنسيج

كلية العلوم :

بكالريوس علوم الكمبيوتر

بكالريوس رياضيات

بكالريوس فيزياء

كلية الدراسات الزراعية

بكالريوس تقني زراعة

دبلوم فني زراعة بشمبات

دبلوم فني الغابات بسوبا (بنين فقط)

كلية الفنون الجميلة والتطبيقية

معهد الاشعة التشخيصية والعلاجية العالي

معهد الموسيقي والمسرح (قسم الموسيقي)

معهد الموسيقي والمسرح (قسم المسرح)

المعهد العالي للتربية الرياضية •

٢ - قسم الدراسات الاضافية ويشمل كلية للدراسات الاضافية والدراسة بها مسائية على نفقة الطلاب •

كلية الدراسات الاضافية :

بكالريوس هندسة تقني (اضافي)

دبلوم فني هندسة مدنية (اضافي)

دبلوم فني هندسة كهربائية (اضافي)

دبلوم فني هندسة الكترونات (اضافي)

دبلوم فني هندسة المعمار (اضافي)

دبلوم فني هندسة الغزل والنسيج (اضافي)

دبلوم فني هندسة المعامل (اضافي)

دبلوم فني هندسة المساحة (اضافي) بنين فقط
دبلوم فني الزراعة (اضافي)
دبلوم فني البيطرة (اضافي)
بكالريوس دراسات تجارية (اضافية)
دبلوم فني السكرتارية (اضافي)

ومدة الدراسة في الكليات النظامية تتوزع كالاتي :

- خمس سنوات لنيل درجة البكالريوس التقني في هندسة البترول والزراعة .
- اربع سنوات لنيل درجة البكالريوس في الكمبيوتر ، والرياضيات ، الفيزياء ، الفنون .
- ثلاث سنوات لنيل الدبلوم في اقسام هندسة البترول ، هندسة الغزل والنسيج الزراعة والبيطرة والغابات .
- وفي المعهد العالي للموسيقي والمسرح مدة الدراسة في قسم الموسيقي خمس سنوات وفي قسم الدراما اربع سنوات.
- اما المعهد العالي للتربية الرياضية فمدة الدراسة فيه اربع سنوات لنيل درجة الدبلوم .
- وفي معهد الاشعة التشخيصية والعلاجية العالي مدة الدراسة ثلاث سنوات لنيل الدبلوم وبعد السنة الاولى يدرس الطالب قسم التشخيص وقسم العلاج بالاشعة .

اما في قسم الدراسات الاضافية فان الدراسة تتوزع كالاتي :

- خمس سنوات لنيل درجة البكالريوس التقني في الهندسة
- اربع سنوات لنيل درجة البكالريوس في التجارة
- اربع سنوات لنيل درجة الدبلوم في قسم السكرتارية والزراعة والبيطرة ودبلوم هندسة فنية في اقسام : مدنية ، ميكانيكية ، كهربائية ، الكترونات ، مساحة ، غزل ونسيج ، معامل (لجنة قبول التعليم العالي ، ١٩٩٢م ص٦)

و - جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية :(١٩٩١م)

ويتحدد عمل هذه الجامعة في اطار السياسة العامة للمجلس القومي للتعليم العالي في تحصيل العلم وتدريسه وتطوير مناهجة كما تعمل على أن تكون دار العلم وجعل القرآن الكريم محور للعلم والحياة وذلك بدراسته ودراسة علومه وعلوم اللغة العربية وبالمساهمة الفعالة في ترشيد حركة المجتمع وتثقيفه الديني ورفع مستواه واثراء حياة الامة السودانية بمقومات الاسلام وقيمه (الامانة العامة للمجلس القومي للتعلم العالي، ١٩٨٣م ، ص١٣) ٠

اهداف الجامعة :

١ - تخريج متخصصين في القراءات والعلوم المختلفة المتعلقة بالقرآن الكريم ٠

٢ - تخريج متخصصين في السنة وعلومها وفي الدراسات الاسلامية واللغة العربية مزودين قدر وافر من القرآن الكريم وتجويدا وتفسيرا وبالعلوم المتعلقة بالقرآن الكريم ٠

٣ - اتاحة الفرصة لحفظة القرآن الكريم لدخول الجامعة للتخصص في القراءات وعلوم القرآن الكريم ٠

٤ - تقديم دراسات اضافية في مجال القرآن الكريم وعلومه ، والدراسات الاسلامية ٠

٥ - اجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه والدراسات العربية والاسلامية (المرجع السابق ص١٣)

اقسام الجامعة :

هناك قسمين بالنسبة لنظام الدراسة في هذه الجامعة :

١ - القسم النظامي ويضم :

كلية القرآن الكريم (امدرمان)
كلية القرآن الكريم (الابيض)
كلية القرآن الكريم (همشكوريب)
كلية الشريعة
كلية اللغة العربية وآدابها ٠
كلية الدعوة والاعلام ٠

٢ - قسم للدراسة عن طريق الانتساب ويضم :
كلية القرآن الكريم (امدرمان) انتساب
كلية القرآن الكريم (همشكوريب) انتساب
كلية القرآن الكريم (الابيض) انتساب
كلية الشريعة (انتساب)
كلية اللغة العربية وادابها (انتساب)
كلية الدعوة والاعلام (انتساب)

ومدة الدراسة بجامعة القرآن الكريم والدراسات الاسلامية هي اربع سنوات لنيل درجة البكالريوس ، ويشترط في الالتحاق بكليات القرآن ان يحفظ الطالب عشرة اجزاء ويشترط لطلاب كلية اللغة العربية والدعوة والشريعة حفظ الأجزاء الثلاثة الاخيرة من القرآن الكريم على ان يجتاز الطالب امتحان الحفظ والمعاينة (لجنة قبول التعليم العالي : ١٩٩٢م ص٧) ٠

ز - جامعة وادي النيل : (١٩٩١م)

وتوجد هذه الجامعة بالاقليم الشمالي ومقرها في مدينة الدامر وتقدم الجامعة دراسات في الطب والعلوم الصحية والعلوم الزراعية والدراسات الاسلامية والعربية والاثار والتراث والتجارة وادارة الاعمال والتربية والهندسة والتقنية ٠

اهداف الجامعة :

(تعمل الجامعة على تحصيل العلم وتدريسه وتطوير مناهجه ونشره وذلك لخدمة البلاد وتنمية مواردها ونهضتها في المجالات الفكرية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية) عن طريق (تاكيد هوية الامة وتاصيلها من خلال مناهجها) ، (واجراء البحوث العلمية والتطبيقية المرتبطة بحاجات المجتمع المختلفة والمتجددة) بهدف خدمته ورقيه (وابتكار التقنية وتوظيفها لتحقيق ذلك بالتعاون مع مؤسسات التعليم العالي الاخرى بالبلاد) ٠

كما تهدف الجامعة الى (الاهتمام بالبيئة السودانية عامة وتاهيل كوادر قادرة على تنميتها وترقيتها ، والاهتمام بقضايا التنمية البشرية والفكر والقيم الدينية مع اعداد الطلبة ومنحهم اجازاتهم العلمية) (الامانة العامة لمجلس الوزراء ١٩٩٠م ص٤) ٠

اقسام الجامعة :

تضم الجامعة الكليات الاتية :

كلية الهندسة والتقنية - عطبرة (بنين فقط) ٠

كلية العلوم الزراعية - دنقلا

كلية الدراسات الاسلامية والعربية - بربر (بنين فقط)
كلية التجارة وادارة الاعمال الدامر
كلية الاثار والتراث كريمة (بنين فقط)
كلية الطب - شندي
كلية التمريض العالي (بنات فقط) شندي
كلية الصحة العامة (بنين فقط) شندي (لجنة قبول التعليم العالي ، ١٩٩٢م ص ١١) ٠

ح - جامعة الشرق : (١٩٩١م)

توجد هذه الجامعة في الاقليم الشرقي في مدينة كسلا وتقدم دراسات في الطب وعلوم البحار والبيولوجية والعلوم التربوية ٠

اهداف الجامعة :

(تعمل الجامعة على تحصيل العلم وتدريسه وتطوير مناهجه ونشره وذلك لخدمة البلاد وتنمية مواردها ونهضتها في المجالات الفكرية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وتأكيد هوية الامة وتأصيلها من خلال المناهج التي تقرها الجامعة وتطبقها) ، كما تهدف الى (اجراء البحوث العلمية والتطبيقية المرتبطة بحاجات المجتمع المختلفة والمتجددة في سبيل خدمته والارتقاء به) كما تهدف الى (ابتكار التقنية والاهتمام بقضايا التنمية البشرية والفكر والقيم الدينية) ، وتقوية الصلات مع المؤسسات النظيرة عالميا واقليميا واعداد الطلبة ومنهم اجازاتهم العلمية (الامانة العامة لمجلس الوزراء ١٩٩٠م ص ٤) ٠

اقسام الجامعة :

وتضم الجامعة الكليات الآتية :

كلية الطب والعلوم الصحية
كلية التربية (قسم الاحياء)
كلية التربية (قسم الرياضيات)
كلية التربية (القسم الادبي)
كلية علوم البحار القسم البيولجى (بنين فقط)

ومدة الدراسة ست سنوات بكلية الطب وفي علوم البحار اربع سنوات لنيل درجة البكالوريوس العام وعام اضافى لنيل درجة الشرف امافي كلية التربية مدة الدراسة اربع سنوات لنيل درجة البكالوريوسى (لجنة قبول التعليم العالى ١٩٩٢م ص٧)

ط - جامعة كردفان :(١٩٩١م)

وتوجد في اقليم كردفان ومقرها الابيض وتقدم دراسات في الطب والتربية والموارد الطبيعية و الدراسات البيئية .

اهداف الجامعة :

(تهدف الجامعة الى تحصيل العلم وتدريسه وتطوير مناهجه ونشره وذلك لخدمة البلاد وتنمية مواردها ونهضتها في المجلات الفكرية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية) . (والاهتمام بقضايا التنمية البشرية والفكر والقيم الدينية) مؤكدة بذلك هوية المجتمع السوداني ، وتنميته بصورة عامة

وتقوية الصلات مع المؤسسات النظيرة والتعاون معها واعداد الطلبة ومنهم اجازاتهم العلمية (الامانة العامة لمجلس الوزراء ١٩٩٠,ص ٤)

اقسام الجامعة

ويوجد بالجامعة الكليات الاتية :

كلية الطب والعلوم الصحية ٠
كلية الموارد الطبيعية والدراسات البيئية ٠
كلية التربية (قسم علمي احياء) ٠

ومدة الدراسة ست سنوات بكلية الطب لنيل درجة البكالريوس واربع سنوات لنيل درجة البكالريوس بكلية الموارد الطبيعية والدراسات البيئية وكلية التربية (لجنة قبول التعليم العالي ، ١٩٩٢ ، ص٧) ٠

ي - جامعة الفاتح من سبتمبر : (١٩٩١م)

وتوجد هذه الجامعة في اقليم دارفور في مدينة الفاشر ، وتقدم دراسات في الطب والبيطرة والزراعة والتربية ٠

اهداف الجامعة :

تعمل الجامعة على (تاكيد هوية الامةو السودانية وتاصيلها من خلال المناهج التي تقرها في وتطبقها واجراء البحوث العلمية والتطبيقية المرتبطة بحاجات المجتمع المختلفة) ، كما تهدف الى

(ابتكار التقنية وتوظيفها لخدمة المجتمع السوداني والتعاون مع الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الاخرى بالبلاد) و(الاهتمام بالبيئة السودانية عامة) وتطوير الريف و (الاهتمام بعلوم الطب والارض والموارد الطبيعية) والاهتمام بقضايا التنمية البشرية والقيم الدينية مع اعداد الطلاب ومنحهم اجازاتهم العلمية (الامانة العامة لمجلس الوزراء ، ١٩٩٠ ، ص٤) ٠

اقسام الجامعة :

تضم الجامعة الكليات الاتية :

- كلية الطب
- كلية العلوم البيطرية
- كلية الزراعة
- كلية التربية (القسم العلمي)
- كلية التربية (القسم الأدبي) (لجنة قبول التعليم العالي ، ١٩٩٢ ، ص١٢) ٠

ك - كلية الاحفاد الجامعية للبنات :

وتقع هذه الكلية تحت اشراف هيئة خاصة وتعمل على تدريس وتدريب الفتيات في مجالات علم النفس ورياض الاطفال ومجال العلوم الاسرية كما تقدم الكلية الدراسات التعليمية لتعليم الطفل والاقتصاد المنزلي ٠

١ قسام الكلية :

قسم العلوم الأسرية

قسم علم النفس ورياض الاطفال
مدرسة التنظيم الاداري .

ومدة الدراسة بالكلية اربع سنوات تمنح الخريجات بعدها بكالريوس الكلية (الأمانة العامة للمجلس القومي للتعليم العالي ، ١٩٨٣ ص١٤) ٠

٢ - الكليات المتخصصة :

كلية التمريض العالي :

وتوجد هذه الكلية بالخرطوم وهي مخصصة للفتيات فقط اذ تقوم على تدريبهن اصول علم وفن التمريض بفروعة المختلفة وتأهيلهن علميا وعمليا ليشاركن مشاركة فعالة في الخدمات الصحية وتولي القيادة مستقبلا في ميادين التمريض على ضوء السياسة القومية للتعليم العالي ٠

وتقدم هذه الكلية مقررات دراسية في مجال التمريض لمدة ثلاث سنوات كما يوجد مقرر دراسي تخصصي في الولادة للمتخرجات من الكلية (المرجع السابقة ص١٠) ٠

٣ - المعاهد :

معهد علوم المختبرات الطبية :

ويوجد هذا المعهد بالخرطوم ويقدم دراسات في علوم المختبرات الطبية ومدة الدراسة به اربع سنوات لمنح درجة البكالريوس (لجنة قبول التعليم العالي ، ١٩٩٢ ، ص٧) ٠

٤ - التعليم الاهلي الجامعي :

هنـــاك مـــؤسسات للتعليم الاهلي الجامعي تتمثل في كلية دراسات الحاسبات الالية وكلية النصر التقنية ٠

١ - كلية الحاسبات الالية : (١٩٩١م)

توجد هذه الكلية في مدينة الخرطوم والدراسة فيها على النفقة الخاصة وتـــخضع للتـــقـــييم بواسطة لجنة مختصة حسب التخصص ويتحمل الطالب نفقات السكن والاعاشة والمواصلات والكتب واي رسوم اخرى ٠

وتضم الكلية التخصصات الاتية :

الدبلوم المتوسط

شعبة تقنية المعلومات

شعبة علوم الكمبيوتر

شعبة هندسة الكمبيوتر

ومـــدة الدراسة في هذه التـــخصصات اربـــع سنـــوات لنـــيـــل درجة البـــكالريوس كما تمنح الدبلوما المتوسطة في ثلاث سنوات (المرجع السابق ص ٧ ، ص٨) ٠

ب - كلية النصر التقنية : (١٩٩١م)

وتوجد في الخرطوم والدراسة فيها على النفقة الخاصة ، وتقدم دراسات في التجارة والسكرتارية والهندسية ومدة الدراسة ٣ سنوات لنـــيـــل دبـــلوم الكلية في الدراسات الهندسية والدراسات التجارية وسنتان لدبلوم السكرتارية التنفيذية وتضم الكلية الشعب الآتية :

دبلوم الدراسات الهندسية

دبلوم الدراسات التجارية

دبلوم السكرتارية (المر جع السابق ص٨)

سادسا : واقع التعليم العالي للمرأة في السودان :

من العرض السابق للتعليم العالي في السودان نجد ان المرأة لم يكن لها حضور في مجال التعليم العالي منذ نشأته وحتى عام ١٩٥٦م ، حيث كانت سياسة التعليم متجهة الى تخريج كوادر مهنية من الرجال لتحل محل الكوادر الاجنبية وقتئذ ٠

وقد طرقت المرأة ابواب التعليم العالي عند اكتمال استقلال جامعة الخرطوم عن جامعة لندن عام ١٩٥٦م ، حيث بلغ عدد الطالبات المسجلات في ذلك العام ٢٢ طالبة وفي عام ١٩٦٦م خصصت كلية للبنات في جامعة امدرمان الاسلامية في محاولة لفصل الطالبات عن الطلبة وتوفير تخصصات للمرأة (المبارك ، ١٩٨٥ ، ص٩٩) ٠

تبع ذلك انشاء كليات ومعاهد متخصصة ولكنها متاحة للجنسين وطريقة الدراسة فيها مختلطة ماعدا بعض الكليات التي منها كلية الاحفاد الجامعية التي انشئت خصيصا للبنات وكل التخصصات التي تتوفر بها للمرأة ، ففيها قسم العلوم الاسرية ، وعلم النفس ، ورياض الأطفال بالاضافة الى مدرسة التنظيم الاداري ، وتعد هذه الكلية اول مؤسسة جامعية تخصص للطالبات فقط وقد اضيفت اليها حاليا اقسام للطب وذلك تمهيدا لان تصبح جامعة للبنات (لجنة قبول التعليم العالي ، ١٩٩٢ ، ص١٢) ٠

ومنها كلية التمريض العالي التي خصصت للفتيات فقط وتقوم بتدريبهن على فن التمريض والتوليد ، اما في بقية المؤسسات التعليمية العليا فالمرأة تشارك الرجل في الدراسة والتدريس ،

وعند التخرج تعمل المراة في نفس المجال الذي تتخصص فيه بغض النظر عن مناسبته لها ام لا ، اذ ينص قانون العمل على احقية العمل لاي مواطن سوداني فيما يناسب تخصصه ومؤهله ولا يفرق في ذلك بين الرجل والمراة تنص المادة ٥٦ من الدستور على :

"تكفل الدولة تكافؤ الفرص لجميع السودانيين ويخطر اي تمييز بينهم في فرص العمل او في شروطه او في الاجر بسبب الاصل او الجنس او الانتماء الجغرافي" (الامين ، ١٩٨٤م ص٥) ٠

وفي السنين الاخيرة برزت ظاهرة تزايد عدد الطالبات في التعليم العالي وخاصة في جامعة الخرطوم حيث اجريت دراسة للوصول الى اسباب هذه الظاهرة وقد كان الهدف عند اجرائها هو التصدى لمشكلة اسكان الطالبات بالجامعة ، ولكن عندما توصلت الدراسة الى النتائج تجاوزت اهميتها مشكلة الاسكان بالجامعة لتشمل عدة انعكاسات على المجالات التربوية والاجتماعية والاقتصادية بالبلاد ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان زيادة الطالبات في الجامعة متاثرة ولو جزئيا بزيادة قدرتهن على المنافسة في المجالات الاكاديمية ، كما ان الزيادة للطالبات اكثر ما تكون واضحة في كلية الطب (على والزبير بشير ، ١٩٨٤م ، ص١) وذلك نتيجة لارتفاع نسبة نجاح الطالبات عن الطلبة ٠

وتؤكد الدراسة السابقة تزايد رغبة الفتاة السودانية في التعليم العالي مندفعة برغبات معينة قد تكون الرغبة في الالتحاق بالتعليم الجامعي للمكانة الاجتماعية او الرغبة في الاستقلالية في العمل ، وايا كانت هذه الدوافع فانه من المفيد ان تستغل في خدمة المجتمع وذلك بقليل من التخطيط والتوجيه ٠

اهداف تعليم المرأة العالي في السودان :

ان اهداف تعليم المرأة العالي في السودان لا تختلف عن الاهداف العامة للتعليم العالي هناك فهي موجهة لكل من الرجل والمرأة دون تمييز او توضيح للاهداف الخاصة بالمرأة اذ تتلخص هذه الاهداف في تأصيل التعليم العالي ليكون معبرا عن خصائص اهل السودان الاسلامية والعربية والافريقية واعداد القيادات الفكرية في مجالات المعرفة المختلفة وتوسيع مدى البحث العلمي مع زيادة فرص الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي للمواطنين ، وخدمة المجتمع ، ونشر العلم بالاضافة الى توطيد العلاقة بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات ومراكز البحوث خاج الوطن على المستويين العالمي والاقليمي (الامانة العامة لمجلس الوزراء ، ١٩٩٠م ، ص٣) ٠

ضوابط تعليم المرأة العالي في السودان :

تتعلم المرأة في السودان في نفس المؤسسات التي يتعلم فيها الرجال وتتمتع بحق الدراسة والتدريس والتوظيف في تلك المؤسسات ، وذلك بمقتضى القانون الخاص بالجامعات وانشائها والذي ينص على :

"لا يجوز حرمان اي سوداني من الانتماء للجامعة كطالب او شغل وظيفة بها على اساس العقيدة او العرق او الجنس ٠" (الامانة العامة لمجلس الوزراء ، ١٩٩٠م ، ص٤) ٠

الفصل الثالث

نظرة الاسلام الى المرأة

أولا : مكانة المرأة ودورها في الاسلام

ثانيا : عمل المرأة في الاسلام

ثالثا : تعليم المرأة في الاسلام

خلق الله الانسان فكرمه ونفخ فيه من روحه واراد له الخلافة في الأرض ، وقد بدأ خلق الانسان من نفس واحدة ثم خلق منها زوجها : قال الله تعالى :

-{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}- (النساء آية ١) .

وقد اوضح سبحانه وتعالى عبر رسالاته للبشرية ان الرجل والمرأة مكلفين من عنده تعالى ولكل واحد منهم حقوق على الآخر وعليه واجبات له ، وقد ميز الله كل فرد ووضع فيه خصائص تلائم وظيفته ، ومن مقتضيات ذلك ان كان الرجل اقوى من المرأة في النواحي الخَلقية ، وفي فترات عبر تاريخ البشرية أعجب الرجل بهذا الفارق ، وظل يمارس الغلو على شقه الاخر وكلما زاد ضلال الرجل وجهل المرأة ، كلما استسلمت لهذه الحال وجهلت مكانتها ، الى ان جاءت آخر رسالة على يد محمد صلى الله عليه وسلم لترد الناس الى صوابهم ، وقد كانت المرأة تعاني اقسى انواع الظلم والاضطهاد. (قطب ، ١٩٨٨م ، ص١١٦)

قال الله تعالى :

-{وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ}- (التكوير ، آية ٨،٩)

اولا : مكانة المراة في الاسلام :

اعاد الاسلام للمراة انسانيتها واوضح مكانتها في الاسرة والمجتمع وقرر حقوقها في العمل والتعليم وسائر نواحي الحياة الكريمة من اجل اقامة مجتمع سليم ، قوى ، وقادر على عمارة الارض قال الله تعالى :

-{وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ}- (هود ، آية ٦١)

وقد احل الاسلام المراة المكانة اللائقة بها في ثلاث مجالات رئيسية ، ففي المجال الانساني ساوى بينها وبين الرجل في الانسانية وفي المجال الاجتماعي فتح امامها باب التعليم وانزلها مكانة اجتماعية كريمة في جميع مراحل حياتها ، وفي المجال الحقوقي منحها الاسلام الاهلية المالية في جميع التصرفات عند بلوغها سن الرشد ، (السباعي ، ١٩٦٢م ، ص٣٠)

وفي القرآن الكريم آيات تدل على مساواة المراة مع الرجل في الانسانية والتكليف والجزاء ففي مساواتها في الانسانية مع الرجل قال الله تعالى :

-{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا }- (النساء آية ١)

وفي مساواتها مع الرجل في التكليف قال الله تعالى :

-{ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }- (النحل آية ٩٧) .

وفي المساواة في الجزاء قال الله تعالى :

-{ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ... }- (آل عمران آية ١٩٥).

وفي المجتمع كرم الاسلام المرأة بنتا واختا واما وزوجة ، فقد اوجب الله تكريم البنت والاحسان اليها وحرم وادها والاساءة اليها كما اوجب تعليمها والانفاق عليها حتى تتزوج ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها فيما رواه البخاري :

"من ابتلى من هذه البنات بشيء كن له سترا من النار" (البخاري ١٤٠١هـ ، جـ٢ ، ص١٣٦) .

وكزوجة فرض الله على الرجل الاحسان اليها وعدم إيذائها ، واوضح حقوقها وواجباتها ، وبين ان لها مثل الذي عليها بالمعروف ، قال الله تعالى :

-{ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }- (البقرة آية ٢٢٨) .

كما اوضح الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ميزان الخير في الرجل هو الطريقة التي يعامل بها زوجته .

عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :

"خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي" (ابن ماجة ، ١٤١٣هـ ، ج١ ، ص٣٦٥) ٠

وهذا الميزان صادق الدلالة فالرجل الذي يسيء معاملة زوجته تكون نفسه منطوية من الداخل على انحرافات شتى تفسد معين الخير فيه او تعطله عن الانطلاق ، (قطب ، ١٩٨٨م ، ص١٢٣) ٠

كما رفع الله مكانة المراة وهي ام فاوصى بالاحسان اليها وبرها ، روي ابو هريرة قال : قلت : "يارسول الله من ابر؟ قال امك ، قلت ثم من ؟ قال امك ، قلت ثم من ؟ قال امك قلت ثم من ؟ قال اباك ، قلت ثم من ؟ قال الادنى فالادنى" (ابن ماجة ، ١٤٠٣هـ ج٢ ، ص١٢٠٧)٠

وظيفة المراة ودورها في الاسلام :

من ابرز وظائف المراة وظيفتان هما الزوجية والامومة

قال الله تعالى:

-{ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ ، فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ }- (الاعراف آية ١٨٩)٠

الزوجية :

الاسرة هي المأوى الطبيعي للرجل والمرأة وهي المستقر الوحيد الزكي لعلاقتهما ، والانسان لوحده نصف لا بد من انضمام نصف آخر اليه حتى يبلغ تمامه والأساس الكريم الراقي في التعامل بين الرجل والمرأة هو الصحبة القائمة على الود ، والايناس والتالف (الغزالي ، د ت ، ص١٥٨) .

وقد اوجب الله على الرجل القوامة في البيت لما يقتضيه امر الشركة التي بينه وبين المرأة ، واودع الله فيه قدرة على القيادة والتحكم بحكم طبيعته المفكرة غالبا وجعل الله للمرأة وظيفة اخرى تحتاج الى سيادة العاطفة فيها وهي الامومة ، وهذا التقسيم لم يكن تقليلا من شأن المرأة ولا رفعا من شأن الرجل وانما كان تهيئة لكل واحد للقيام بدور معين يقوم به في هذه الحياة .

الامومة :

هذه الخاصية جعلها الله في المرأة ولا يستطيع احد غيرها القيام بها على الوجه الاكمل ويترتب على ذلك قيام الأم باربعة ادوار هي دور الحمل ويكون ذلك ضعفا بعد ضعف وتتحمل فيه المرأة مشقة كبيرة ثم يأتي دور الوضع وفيه من الآلام اشدها الا ان الله يرحم النساء بالنسيان بعد الوضع ، حتى تستطيع المرأة الحمل والولادة مرات بعد ذلك ، ويلي دور الوضع ارضاع الطفل وذلك صورة اخرى من صور الضعف والوهن والمشقة المستمرة على المرأة ، وبعد الارضاع تتولى الأم تربية ابنائها وحضانتهم وتحتاج التربية الى مجهود لا يستهان به من الحلم والحنان والوعى والرفق واللين ،

وذلك ما يتناسب وطبيعة الطفل الضعيف • فالطفل الادمي يعتمد اعتمادا كليا على امه منذ ولادته حتى يشتد عوده ويعتمد على نفسه (مرزا ، /١٤٠٩ ، ص ٢٥٧ ، ص ٣٠٧) •

ولكي تقوم المرأة بدورها كاملا لا بد ان تتلقى قسطا كافيا من التعليم الذي يبصرها بأمور دينها ودنياها ، ويؤهلها لتربية ابنائها تربية تتفق وروح الاسلام •

وهي تحتاج لتحقيق ذلك الى ثقافة مكثفة في تربية الاطفال ، وادارة شئون الاسرة من جميع النواحي الاقتصادية ، والسلوكية والاجتماعية والاخلاقية والسياسية ووعيا عاما بالحياة حتى تنشيء جيلا واعيا ومتزنا في حين ان الفتى يحتاج الى ثقافة في فنون التعامل مع الحياة لكسب القوت خارج البيت (السباعي ، ١٩٦٢ ، ص ١٦٦)•

ثانيا : عمل المرأة في الاسلام للكسب :

مفهوم العمل في الاسلام يشمل كل جهد وعمل مشروع مادى او معنوي او مؤلف منهما (المبارك ، د• ت ، المستوى الثالث ، ص ١٥٩)•

قال الله تعالى :

-{ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ }- (آل عمران ، آية ١٩٥) •

وقد حدد الاسلام لكل فرد في المجتمع عمل خاص به وهو مسؤول عنه .

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

"الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامير الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم والمراة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" (مسلم ، ١٩٧٢م ، ج١٢ ، ص٢١٣) .

فكان عمل المراة الخاص بها والمسؤولة عنه هو ادارتها لبيت زوجها ورعاية من فيه من زوج وابناء .

ورد عن اسماء بنت يزيد الصحابية الجليلة انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت :

"اني رسول من وراثي جماعة نساء المسلمين كلهن يقلن بقولي وعلى مثل رايي ، ان الله تعالى بعثك الى الرجال والنساء، فآمنا بك واتبعناك ، ونحن معشر النساء مقصورات مخدرات قواعد بيوت ومواضع شهوات الرجال، وحاملات اولادهم وان الرجال فضلوا بالجمعات وشهود الجنائز والجهاد واذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم اموالهم وربينا اولادهم افنشاركهم في

الاجر يارسول الله الله • فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه الى اصحابه فقال "هل سمعتم مقالة امراة احسن سؤالا عن دينها من هذه" ، فقالوا بلى والله يارسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "انصرفي يا اسماء واعلمي من وراءك من من النساء ان حسن تبعل احداكن لزوجها وطلبها لمرضاته واتباعها لموافقته يعدل كل ما ذكرت للرجال فانصرفت اسماء وهي تهلل وتكبر استبشارا بما قال لها رسول الله عليه وسلم" (ابن عبد البر ، ١٣٢٨هـ ص ٢٣٧ ، ص ٢٣٨) •

ولكن قد تحتاج المراة الى الخروج من البيت للعمل لحاجتها او حاجة المجتمع فاذن الله سبحانه وتعالى لها ان تخرج من بيتها مع التزام شروط ومعايير الاسلام في خروجها •

"ورد عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امراة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال : يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفات راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يارسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر

كذا وكذا قالت : فأوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن" (البخاري ، ١٤٠١هـ ، ج٦ ، ص٢١٦) .

يتضح مما سبق أن عمل المرأة في بيتها ولكن قد يحدث أمر طارىء يضطرها للخروج من بيتها وفي هذه الحالة اباح الاسلام لها ذلك .

١ - مبررات خروج المرأة للعمل :

هناك اسباب تدعو المرأة الى العمل خارج بيتها تتلخص في سببين رئيسيين هما حاجة المرأة وحاجة المجتمع .

أ - حاجة المرأة :

المراد بالحاجة :

"أنها الحالة التي يلحق الواقع فيها عسر ومشقة زائدة من غير ان يصل الأمر درجة الهلاك او التلف او مقاربة ذلك او ظنه ، هذا في حق الفرد ، اما في حق الجماعة فما كان به احوالهم غير منتظمة مما يتعلق بالتوسعة عليهم ورفع الحرج عنهم" (حميد ، ١٤٠٣هـ ص١٧٥) .

والحاجة بالنسبة للمرأة هي فقد الأب او الاخ أو الزوج او العائل أو اعانتهم في الانفاق عليها أو على اولادها ، وقد شرع

لها الاسلام ان تعمل لتتكسب "فاذا اعسر الزوج بنفقة القوت او اعسر (بالكسوة) او اعسر (ببعضها) او اعسر (بالمسكن) او صار لا يجد النفقة الا يوما دون يوم فلها فسخ النكاح من زوجها المعسر لحديث ابي هريرة مرفوعا في الرجل لا يجد ما ينفق على امراته قال يفرق بينهما ، رواه الدار قطني فتفسخ فورا او متراخيا باذن الحاكم ولها الصبر مع منع نفسها وبدونه ولا يمنعها تكسبا ولا يحبسها" (البهوتي ، دت ، ج٢ ، ص٣٦١) .

"عن عبد الله بن عتبة عن رائطة امراة عبد الله وكانت امراة صناعا ، وكانت تبيع وتصدق فقالت لعبد الله يوما لقد شغلتني انت وولدك فما استطيع ان اتصدق معكم فقال : ما احب ان لم يكن في ذلك اجر ان تفعلي فسألا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لك اجر ما انفقت عليهم" (العسقلاني ، دت ، ج٩ ، ص٣١٩) .

ب - حاجة المجتمع :

يحتاج المجتمع الى فنون الصناعات في مجالات عديدة والى سد الافراد لحاجات معنية اذا قام بها البعض سقطت عن الباقي يقول ابو حامد الغزالي :

"فرض الكفاية فهو علم لا يستغنى عنه في قوام امور الدنيا كالطب اذ هو ضروري في حاجة بقاء الابدان كالحساب فانه ضروري في المعاملات وغيرهما ، وهذه هي العلوم التي لو خلا البلد عمن يقوم بها حرج اهل البلد" (الغزالي ، ١٤٠٠هـ ج١ ، ص٢٨) .

ويحتاج المجتمع للمرأة في سد بعض هذه الحاجات والقيام بالصناعات التي تخص النساء منعا لاختلاط النساء بالرجال مثال تطبيب النساء وحياكة ملابسهن وتعليمهن وغيرها من المجالات التي تخص النساء (عويس ، دت ، ص١٤٦ ، ص١٤٧) ٠

يتضح مما سبق ان عمل المرأة في بيتها ولكن قد يحدث امر طارىء يضطرها للخروج من بيتها وفي هذه الحالة اباح الاسلام لها ذلك مع اتباع ضوابط الخروج للمرأة المسلمة ٠ فقد شاركت المرأة منذ فجر الاسلام في التمريض والقتال في سبيل الله مثل نسيبة المازنية ٠

كما كانت النساء عالمات في امور الدين ومعلمات وللمرأة المسلمة ممارسة ذلك في ظل الضوابط الاسلامية ٠

٢ - ضوابط خروج المرأة المسلمة للعمل :

ان الهدف من وضع شروط وضوابط لعمل المرأة خارج بيتها ، هو بناء المجتمع المتكامل والمترابط ، وتهذيب الامة وتربيتها على المثل ، ووقاية الافراد من الامراض والغوائل الاجتماعية (نواب الدين ، ١٤٠٨هـ ، ص١٧٢) ٠

وتتمثل هذه الضوابط والشروط في الاتي :

ضوابط تتعلق بمظهر المرأة وملبسها

ضوابط تتعلق بسلوك المرأة

ضوابط وشروط تتعلق بالعمل

١ - ضوابط تتعلق بمظهر المرأة وملبسها :

وضع الاسلام شروطا معينة تتعلق بملبس ومظهر المرأة عند خروجها من بيتها سواء كان ذلك لقضاء حاجة ام عمل خارج المنزل . فلا بد ان يستر لباس المرأة جميع بدنها .

قال الله تعالى :

-{ يَا أَيُّهَا النَّبِي قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا }-
(الاحزاب ، آية ٥٩)

والجلباب : هو الرداء فوق الخمار ،ويقول الجوهرى الجلباب هو الملحفة (ابن كثير ، ١٤٠٢هـ ج٢ ص ١٤٤)

ويقول ابن عباس رضي الله عنه في تفسيره لهذه الاية :

-{ "امر الله نساء المؤمنين اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن با الجلابيب ويبدين عينا واحدة }- (ابن كثير ، ١٣٨٨هـ ، ج٣ ، ص٥١٨)

الا يشف اللباس عما تحته وان يكون سميكا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"صنفان من اهل النار لم ارهما قوم لهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء

كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة
البخت المائلة لايدخلن الجنة ولايجدن ريحها
"(مسلم ١٤٠٣هـ ، ج٤ ، ص٢١٩٢ ، ص٢١٩٣)

ومعنى كاسيات عاريات : اي يرتدين ملابس غير ساترة اما لشفافيتها او لضيقها فهي تصف الجسم . (ابن تيمية ، دت ، ص٤١)

ان يكون لباس المرأة واسعا فضفاضا يقول اسامة ابن زيد :

"كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية
مما اهداها له دحية الكلبى فكسوتها امرأتي
فقال : مالك لم تلبس القبطية؟ فقلت كسوتها
امرأتى : فقال مرها فلتجعل تحتها غلالة فاني
اخاف ان تصف حجم عظامها " (ابن حنبل ، ص٩٢)

والغلالة هي "الثوب الذي يلبس تحت الثياب " (ابن منظور ، دت ، ج١١ ، ص٥٠٢)

- الايكون الثوب مبخرا، مطيبا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

" ايما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا
ريحها فهي زانية "(النسائي ، ١٣٨٣هـ ، ج٨
،ص١٣٢)

ويشمل الحديث السابق خروج المرأة من بيتها الى اى مكان حتى لوكان المسجد. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال :

" ايما امرأة خرجت من بيتها متطيبة تريد
المسجد لم يقبل الله عزوجل لها صلاة حتى ترجع
فتغتسل منه غسلها من الجنابة (ابن حنبل ،
د.ت ،ج٢ ،ص ٢٤٦)

- الا يشبه لباس المرأة لباس الرجل روى البخارى في صحيحه عن ابن عباس انه قال:

" لعن النبى صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال " (البخارى، ١٤٠١هـ ، ج٥ ، ص٢٢٠٧)

- الا يكون ثوب المرأة ثوب شهرة ، وهو ما يلبسه المرء ليشتهر بين الناس ، يقول النبي صلى الله عليه وسلم :

"من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة" (ابن حنبل ، د.ت ، ج٢ ، ص٩٢).

- الا يشبه لباس المرأة لباس الكافرات ، يقول عبدالله ابن عمرو بن العاص :

"راى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال "هذه من ثياب الكفار فلاتلبسها" (مسلم ، ١٤٠٣هـ ، ج٤ ، ص٢١٦٢).

ب - ضوابط تتعلق بسلوك المرأة :

عند خروج المرأة من بيتها يتوجب عليها مراعاة آداب معينة تتعلق بسلوكها وهي :

غض البصر ، قال الله تعالى :

-{ "وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا }-

(النور آية ٣١) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى كرم الله وجهه :

"يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليس لك الاخرة" (ابو داود ، ١٩٧٩م ، ج٢ ، ص ٦١٠) ٠

فالمحرم هو الاصرار علي النظر لغير ضرورة ٠

"فقول الشارع عليه السلام في مثل هذا النظر انه ان وقع فجاة فلا اثم فيه ، وانما المحظور ان يعيد المرء نظره الى حيث يستانس الزينة والجمال ويجعله مرمى عينيه" (المودودي، دت، ص ٢٨٣) ٠

- تجنب فتنة اللسان والصوت قال الله تعالى :

-{ يَانِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا }- (الاحزاب ، آية ٣٢)٠

وقد شرح ابن زيد القول المعروف فى هذه الآية فقال

"قولا حسنا جميلا معروفا في الخير ومعنى هذا انها تخاطب الاجانب بكلام ليس فيه ترخيم" (ابن كثير ، ١٣٨٨هـ ، ج٣ ، ص ٩٣)٠

والترخيم هو التليين (ابن منظور ، دت ، ج١٢ ، ص ٢٣٤)

كذلك نهى الله المؤمنات من ان يحدثن صوتا عند مشيهن يثير الفتنة في الرجال كصوت الخلخال : قال الله تعالى :

-{ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ }- (النور ، آية ٣١) ٠

- عدم الاختلاط والخلوة بالرجال الاجانب الا مع ذي محرم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
"لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم"
(البخاري ، ١٤٠١هـ ج٥ ، ص٢٠٠٥) ٠

- عدم السفر بدون محرم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" لا يحل لامرأة تومن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم الا مع ذي محرم" (مسلم ، ١٤٠٣هـ ، ج٢ ، ص٩٧٧) ٠

من ذلك يتبين ان عمل المرأة الذي يحتاج منها الى السفر المتكرر لا يصلح لها ٠

جـ - ضوابط تتعلق بالعمل :

هناك ضوابط معينة للعمل الذي تقوم به المرأة خارج بيتها ، وذلك حفاظا عليها وعلى كرامتها ، هذه الضوابط هي :

i - امن الفتنة :

من شروط العمل الصالح للمرأة المسلمة ان تامن الفتنة٠
وقد وردت آيات تحذر من الوقوع في الفتنة موضحة الامور التي تؤدي اليها : قال الله تعالى :

-{ يَانِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا }- (الاحزاب آية ٣٢)٠

روي اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : "ماتركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النساء" (مسلم ، دت ، ج٤ ، ص٢٠٩٧) ٠

ii - اذن الولي :

جعل الله الرجل واليا على المراة ابا او زوجا قال الله تعالى :

-{ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا }- (النساء آية ٣٤) ٠

وقد شرح النسفي هذا المعنى بقوله :

"يقومون عليهن آمرين ناهين ، كما يقوم الولاة على الرعايا ، وسموا قواما لذلك" (النسفي ،

١٣٢٧هـ ، ج١ ، ص٣١٣) ٠ والقرار في بيت الزوجية من حق الزوج على زوجته لانها هي التي تقوم بشئونه وتحافظ على مافيه والتوزيع الطبيعي يقتضى ان يكون عمل المرأة في البيت وعمل الرجل في الخارج (ابو زهرة ، ١٩٧١ ، ص٢٢٢) ٠

لذلك كان من الشروط الواجب توفرها في عمل المرأة اذن وليها

iii - ألا يستغرق العمل جهدها او يتنافي مع طبيعتها :

عمل المرأة الاساسي في الاسلام هو في بيتها وذلك يتطلب منها جهدا ووقتا كثيرا وقد بنيت الشريعة الاسلامية على رفع الحرج (نواب الدين ، ١٩٨٧م ، ١٢٠) ٠

قال الله تعالى :

-{ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }- (المائدة ، آية ٦) ٠

٣ - المجالات الشرعية لعمل المرأة :

بالنظر في تاريخ الاسلام والاطلاع على عمل المرأة المسلمة في صدر الاسلام نجد ان المرأة كان لها حضور في مجالات عديدة في العمل خارج البيت وهي :

أ - مجال الدعوة الى الله :

شاركت المراة المسلمة في الدعوة الى الله في صدر الاسلام وكانت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها اول من ساند النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال عنها :

"امنت بي اذ كفر الناس وصدقتني اذ كذبني الناس وواستني بمالها اذ حرمني الناس"
(العسقلاني ، ١٣٢٨هـ ، ج٤ ، ص٢٧٥) ٠

كما هاجرت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة المنورة الى الحبشة في جملة من نساء المؤمنين (المرجع السابق ، ص٢٩٧) ٠ ويمثل ذلك قيام المراة بالدعوة الى الله خاصة في اوساط النساء يقول الله سبحانه تعالى :

-{ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم }-
(التوبة ، آية ٧١) ٠

ب - مجال العلم والتعليم :

الاسلام دين العلم وقد تلقت المراة المسلمة العلم من النبي صلى الله عليه وسلم وكانت عائشة رضي الله عنها من النابغات في علوم مختلفة كما كانت من افقه الناس وكان يرجع اليها الصحابة في علم الفرائض (ابن سعد ، ١٣٧٧هـ ، ج٨ ، ص٦٦) ٠ كما اشتهرت الشفاء بنت عبد الله كمعلمة (الزركلي ، ١٩٦٩م ، ج٤ ، ص٥) ٠ وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"علمي حفصة رقية النملة كما علمتيها الكتابة" (ابن سعد ، ١٣٧٧هـ ، ج٧ ص ٣٤١) ٠

كذلك كانت السيدة نفيسة بنت الحسن تعمل في مهنة التدريس وكان لها حلقة علم وقد حفظت القرآن الكريم وتفسيره وتروى ان الامام الشافعي عندما زار مصر حضر اليها وسمع عليها الحديث (كحالة ، ١٩٨٢م ، ج٥ ، ص١٨٧) ٠

جـ - مجال الشئون البيتية :

عملت المرأة المسلمة في صدر الاسلام في الشئون البيتية وكانت مثالا لربة البيت التي ترعي زوجها وابناءها وبيتها ٠

"تروي اسماء بنت ابىبكر بعد ان تزوجت الزبير تقول : كنت اعلف فرسه واكفيه مؤونته واسوسه وادق النوى للناضح ، واعلفه واسقيه الماء واخرز غربه واعجن له ، ولم اكن احسن اخبز فكان يخبزن لي جارات كنا من الانصار وكن نسوة صدق وكنت انقل النوى من ارض الزبيرعلي راسي وهو علىثلثي فرسخ حتى ارسل لي ابو بكر بخادم فكانما اعتقني (ابن سعد ، ١٣٧٧، ج٨، ص ٢٥١) ٠

وفي مباشرة المرأة لخدمة زوجها نجد عائشة رضي الله عنها تقول :

"كنت ارجل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم " (البخاري ، ١٤٠١هـ ، ج١ ، ص٨١) ٠

د - مجال الجهاد والغزوات :

شاركت المرأة المسلمة في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم

وكانت تقوم بأعمال تناسب طاقتها مثل التمريض وسقى الجرحى في ساحة القتال ، ولكنها لم تكن تخرج لتقاتل مثل الرجال فان الجهاد ليس بواجب عليها روي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : "جهادكن الحج" (المرجع السابق ، ج٤ ، ص٣٩)٠

وروي مسلم في صحيحه عن ام عطية الانصارية قالت :

"غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فأصنع لهم الطعام وأداوى الجرحى واقوم على المريض" (مسلم ، د ٠ ت ١٤٠٣ ، ج٣ ، ص١٤٤٧) ٠

هـ - مجال المعاملات والحرف اليدوية :

نجد في مجال المعاملات السيدة خديجة رضي الله عنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عملت بالتجارة "ولما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغها من صدق حديثه وعظم امانته وكرم اخلاقه بعثت اليه فعرضت عليه ان يخرج في مالها الى الشام تاجرا وقدم عليه السلام مع غلامها ميسرة الى الشام" (ابن هشام ، ج١ ، ص١٨٧) ٠

أما في مجال الحرف اليدوية فقد كانت زينب بنت جحشي زوج رسول الله عليه وسلم ٠

"امراة صناع اليد فكانت تدبغ وتخرز وتتصدق في سبيل الله كما روت عائشة رضي الله عنها ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن للنبي صلى الله عليه وسلم أينا اسرع بك لحوقا ؟ قال "أطولكن يدا" قالت عائشة فكنا نجتمع في بيت احدنا بعد النبي صلى الله عليه وسلم نمد ايدينا في الجدار نتطاول ،

فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحشي وكانت امرأة قصيرة ولم تكن اطولنا فعرفنا حينئذ ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بطول اليد الصدقة " (مسلم ، ١٤٠٣هـ ، ج٤ ، ص١٩٠٧)٠

و - مجال الطب والتمريض :

كان للمرأة المسلمة حضور واضح في مجال الطب والتمريض مثال ام عطية الانصارية فقد قالت :

"غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فكنت اصنع لهم طعامهم واخلفهم في رحالهم واداوي الجرحي واقوم على المرضي " (ابن سعد ، ١٣٧٧هـ ، ج٨ ، ص٤٥٥) ٠

كما ذكر على الدفاع من ام عطية انها :

"نالت شهرة عظيمة في الجاهلية والاسلام بالجراحة فكانت جراحة ماهرة للغاية " (الدفاع، ١٤٠٣هـ ص٢٤) ٠

وبالنظر في واقع الحياة نجد ان المرأة قد تحتاج الى العمل خارج البيت لتعول نفسها او قد يحتاج المجتمع الى اعمال هي من صميم اختصاص النساء او قد ترى هي ان تنمى مداركها ومواهبها بمزاولة عمل ، او وظيفة تناسب طبيعتها كانثى (نواب الدين ، ١٤٠٨هـ ص٧٦) ٠

والاسلام يستوعب الواقع في عمل المرأة خارج بيتها ، وذلك حسب نصوص الشريعة واهدافها ومقاصدها العامة التي تقوم على تحقيق المصالح ودرء المفاسد وتقدر الضرورة بقدرها بما يساير ظروف المجتمع المسلم واحواله ، ولا يتعارض مع القواعد الكلية المجمع عليها (المرجع السابق ، ص١٠٣) ٠

ثالثا : تعليم المراة في الاسلام :

ان قواعد التعليم في الاسلام تنبثق من التصور العام الشامل لمفهوم الاسلام ، والهدف العام للتعليم الاسلامي هو تنشئه الانسان الصالح ، العابد لله الذي يعمر الارض تبعا للمنهج الاسلامي ، ويسخر هذا العمران لخدمة العقيدة الاسلامية ، ومفهوم العبادة في الاسلام هو مفهوم واسع وشامل يشمل كل نشاط للانسان سواء كان اعتقادي او تفكيري ، او شعوري ، او عمل بشرط ان يقصد بذلك كله وجه الله ملتزما شريعته (المؤتمر ، ١٩٧٧م ، ص٩٠) ٠

تحقيقا لقول الله تعالى :

-{ وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإنسَ إلاَّ لِيَعْبُدُونِ }-
(الذاريات آية ٥٦) ٠

-{ قُلْ إنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للَّهِ رَبِ العَالَمِينَ }- (الانعام آية ١٦٢) ٠

والتعليم الاسلامي يعني بتنشئه الفرد المسلم منذ ولادته على الطريق السليم اذ يؤكد الاسلام ان الانسان يولد على الفطرة وان أبويه يختاران له الطريق اما ان يحافظا على فطرته وينشأ مسلما موحدا او يوجهاه شتى الوجوه من نصرانية او مجوسية او ماركسية او الحادية الى ما هناك من الاتجاهات التي تنحرف بالانسان عن الطريق السليم للفطرة التي خلقه الله عليها ، عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

"ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه" (مسلم ١٩٧٢م ج١٦ ، ص٢٠٧) ٠

ونلاحظ الاشارة في الحديث الى الدين الاسلامي في "يولد على الفطرة" اذ ان الاسلام هو فطرة الله التي خلق الناس عليها ، كما يشير الى الاديان السماوية الاخرى مثل النصرانية واليهودية ، وتشير كلمة "يمجسانه" الى كل الاديان من صنع الانسان والتي تمثل الشرك والكفر بالله بكل انواعه ومنها ما استحدث الان من الالحاد والعلمانية والشيوعية وكل دين لا يؤمن بالله ، لذلك نجد ان مهمة التعليم في الاسلام مهمة خطيرة وكبيرة لانها تعني بتكوين الانسان وتنشئته على نمط معين وهذا يبدأ منذ ولادته وحتى موته ، ويشمل ذلك كل جوانب الانسان العقلية ، والمادية ، والروحية ، والخلقية ، والجسمية ، فيكون بذلك حصيلة التعليم الاسلامي فرد مؤمن بقيم ثابته من الكتاب والسنة وعامل نشيط في تسخير الكون المادي المحيط به لخدمة العقيدة والانسانية فتزدهر بذلك نواحي العلوم الايجابية ولا توجد هناك علوم ضارة او فنون مفسدة او تسخير للاكتشافات العلمية في اسلحة الدمار الشامل وغيرها مما يتنافي مع القيم الاسلامية .

١ - تحديد المفهوم الاسلامي للتعليم :

لكي نصل الى تحديد لمفهوم التعليم في الاسلام ، لا بد من توضيح طبيعة الانسان واهمية المعرفة ، فالانسان في نظر الاسلام روح وجسد ، الروح عاقلة والجسد حيواني ، وهو كل متكامل يطلق عليه (النفس البشرية) وللانسان مواهب وخصائص متعددة ، فهو يملك ادوات للمعرفة الروحية والعقلية وله اجهزة لها وظائف حسية وفكرية وروحية كما له قدرة على التجربة والادراك ، والوعي ، وله طبيعة هي النسيان ، ويتصف بصفات منها الظلم والجهل ، والموهبة البارزة للانسان هي المعرفة ، روحية او حسية او عقلية ، وهو بحاجة الى المعرفة التي تبين له مصيرة وهدفه من الحياة وماذا

ينبغي ان يعمل ، والاسلام نوع خاص من المعرفة يحقق له ذلك بوضوح وسهولة ، لذا وجب عليه تحمل هذه الامانة بالعدل والحكمة تجاه اخيه ، والطبيعة ، لذا فان المعنى الشامل للتعلم في الاسلام هو الذي يتضمن مصطلحات التربية ، والتعليم ، والتأديب مجتمعه ، وما يتبع هذه المصطلحات من معاني فيما يتعلق بالانسان ومجتمعه وعلاقته بالله والتي لا بد وان تكون مترابطة ومنسجمة فيما بينها ، بذلك يمكن للتعليم الاسلامي أن يتم بطريقة نظامية او غير نظامية (المؤتمر ، ص١٠٥-١٠٦) .

فالاسرة والمدرسة والمسجد والمؤسسات التربوية الاخرى كلها تسهم في تحقيق اهداف التعليم الاسلامي وينظر اليها بنفس المستوى من الاهمية ، وكما يعنى القائمون على المجتمع الاسلامي باصلاح المدارس ومؤسسات التعليم النظامية كذلك ينصب اهتمامهم على المؤسسات غير النظامية ، والمستمرة والاسرة من هذه المؤسسات وتقوم على دعامتين اساسيتين ، الاب والام .. وكما يجب تثقيف الاب واعداده للتعامل مع الحياة في شيء مجالاتها فانه يجب اعداد الام للقيام بوظيفتها الاساسية ويحتاج الاثنين الى قدر من التعليم والثقافة بمستوى عالي لتحقيق اهداف التعليم الاسلامي لتنشئة افراد صالحين عابدين لله عامرين لارضه وفق منهجه وشريعته .

ب - وجوب تعليم المرأة :

ان مطلب الكمال الروحي والبدني والعقلي والخلقي يسعى اليه كل انسان عاقل من ذكر او انثى، ومطلب الكمال العقلي هو الوقاية من الشرور والنجاة من المهالك فمن لا عقل له لا دين له ، اذ ان التكليف لا يكون الا بصحة العقل وسلامته ، وكمال العقل يتم بالعلم والمعرفة والتجارب الحسنة (الجزائري ١٤٠٧هـ ، ص١٠٨ ، ص٦٧) .

وقد فرض الله العلم على كل مسلم كماجاء في الحديث الشريف الذي رواه ابن ماجة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :

"طلب العلم فريضة على كل مسلم" (ابن ماجة ، ١٤٠٣هـ ، ج١ ، ص٩٨) ٠

ويشمل لفظ "مسلم" الرجل والمرأة ٠

ويبين الحديث الاتي نوع العلم الذي يكون فرضا على المسلم والمسلمة وماسواه يكون فضلا روي ابن ماجه عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :

"العلم ثلاثة ، فما وراء ذلك فهو فضل : آية محكمة ، او سنة قائمة ، او فريضة عادلة" (ابن ماجه ، ١٤٠٣هـ ، ج١ ، ص١٢) ٠

فالآية المحكمة هي التي تبين الحلال والحرام ، والسنة القائمة هي التي تفصل القرآن وتوضح مجمله ، أما الفريضة العادلة هي التي تعطي كل ذي حق حقه ، ويدخل في اطار الفريضة ما يسمى بفرض الكفاية الذي يقوم به بعض المسلمين ويسقط عن الباقين وهو العلم الذي تقوم به مصلحة المسلمين مثال علم الحساب والطب واصول الصناعات (غضبان ١٩٧٧م ، ص١١-١٤) ٠

وتعتبر رسالة المرأة رسالة رعاية في البيت كما جاء في الحديث الشريف ٠

"كلكم راع ومسئول عن رعيته فالرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" (البخاري ، ١٤٠١هـ ، ج٧ ، ص٤١) ٠

ورسالة عبادة ، قال الله تعالى :

-{ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا }- (الاحزاب آية ٣٣) .

ورسالة علم قال الله تعالى :

-{ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا }- (الاحزاب آية ٣٤) .

ورسالة توجيه للمجتمع النسائي ، قال الله تعالى :

-{ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }- (التوبة آية ٧١) .

لذلك فان تعليم المرأة في الاسلام يهدف الى تعلمها احكام دينها ورعاية بيتها ، وزوجها ، وتربية ابنائها وتثقيفهم في ضوء الكتاب والسنة ، واطلاعها على مجتمعها حتى تكون ملمة بتطوراته واتجاهاته ، كما يهدف الى ان تؤدي الرسالة الاجتماعية في محيطها النسائي مثل التعليم والتطبيب والتمريض والتوجيه الاجتماعي (المؤتمر ، ١٩٧٧م ، ص١٥٢) .

وقد امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان تخرج البنات البالغات واللاتي يكن في حالة حيض في عيد الاضحى وعيد الفطر يتعلمن ما ينفعهن من تعاليم الاسلام ويشهدن الصلاة مع المسلمين ، ورد عن ام عطية الانصارية انها قالت :

"امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرج في الفطر والاضحي العواتيق والحيض الخدور فاما الحيض فيعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين قلت يارسول الله احداهن لا يكون لها جلباب قال لتلبسها اختها من جلبابها" (ابن ماجه ١٤٠٣هـ ، ج١، ص٢٣٧)٠

كما حرصت النساء المسلمات في عهد الرسول الله صلى الله عليه وسلم على تلقى العلم منه فقد روي البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عليه قال :

"جائت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله فقال : "اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا" فاجتمعن فاتاهن فعلمهن مما علمه الله" (البخاري ١٤٠١هـ ، ج١ ، ص٣٦) ٠

جـ - منهج تعليم المراة المسلمة :

لكل امة من الامم ذوات الحضارات مباديء عقدية ، وشعائر تعبدية ، واعراف ، وتقاليد ، وقوانين وضعت لتحكم علاقات الافراد

مع بعضهم البعض ومع بقية الامم وتضع الامة منهجها التعليمي والتربوي لايجاد المناخ السليم لاعداد الاجيال المقبلة لتلقى تلك العقائد والدفاع عنها ، كما تحتوى تلك المناهج على اقرار الاعراف المتوارثة والتمسك بها ، وتنفيذ القوانين التي تحكم الفرد والجماعة ، والامة الاسلامية تعتبر القرآن الكريم والحديث الشريف هما مصدر المباديء العقائدية والشعائر التعبدية والقوانين التي تحكم الأفراد والجماعات لذا فاننا نجدهما محور المنهج الاسلامي ، (البيلي ، ١٤٠٣هـ ص ١١)

والتعليم الاسلامي مستمد من هذين المصدرين في كل مراحل التعليم النظامي وغير النظامي ، ومع اتحاد المنهج التعليمي في الناحية العقائدية والتعبدية بالنسبة للرجل والمرأة ، فان هناك بعض الاختلاف فيما يخص دور كل من المرأة والرجل نسبة لاختلاف هذه الادوار ٠

وبالنظر في دور المرأة المسلمة فان المنهج التعليمي لها ينبثق من اعتبار رسالتها هي رسالة علم ، وعبادة ، ورعاية في البيت وتوجيه في المجتمع ، لذلك فان منهج تعليمها يتضمن اعدادها لمعرفة دينها ، ومعرفة مسئوليتها في البيت ، واطلاعها على المجتمع (غضبان ، ١٩٨٣م ، ص ٣٤) ٠

د - تعليم المرأة امور دينها :

ان تعليم امور الدين للمرأة هو اول ما يجب ان تعرفه لكي تستقيم اخلاقها وتربي ابناءها على الدين القويم والاخلاق الفاضلة ، وحب الله ورسوله ، ويعتبر هذا النوع من المعرفة فرض عين عليها يجب ان تخرج لتحصله ان لم يتوفر لها في البيت ٠

هـ - الاعداد للحياة الزوجية :

ان حسن العشرة ذوق ، وفن ، وتربية اجتماعية عالية (شنتوت، ١٩٩١م ، ص٨٤) واعداد المرأة للحياة الزوجية يكون بتوضيح واجباتها نحو زوجها وتوضيح حقوقها عليه ، وذلك وفق ماجاء في الكتاب والسنة ٠

و - الاعداد للامومة :

الوظيفة الاولى للمرأة هي وظيفة الامومة ولكي تصبح الأم صالحة وتنشيء اطفالا اصحاء جسميا ، وعقليا ، وروحيا ، ونفسيا ، لابد ان يتضمن المنهج التعليمي لها ما يؤهلها لهذه المهمة ، ومنهج التربية الاسلامية يوفر كل ما يحتاج اليه المربي لتنشئة الاطفال ورعاية الكبار ، كما تحتاج الام الى علوم مساعدة لتربية الطفل كعلم التغذية وفن التمريض وثقافة صحية اولية ٠

ز - تدبير شئون الاسرة :

ان تعميق الصلة بين المرأة وبيتها يجعلها تشعر بمسئوليتها التي حددها الاسلام كما ورد في الحديث الشريف ٠ روي البخاري في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

"والمرأة راعية في بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" (البخاري ، ١٤٠١هـ ، ج٧ ، ص٤١) ٠

ويشمل تدبير الاسرة القيام بأعمال المنزل وصيانته والمحافظة على مافيه وتدبير الميزانية الشهرية ٠

ح - التربية الاجتماعية :

ان المرأة مكلفة بنشر التعليم والمباديء الاسلامية في المجتمع والحفاظ عليها ، قال الله تعالى :

-{ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }-
(التوبة آية ٧١) .

والقيام بهذه المهمة يتطلب تربية على الدعوة والارشاد الديني (مرزا ، ١٩٩٠ ، ص٢٤٩) . كما يحتاج المجتمع للمرأة في القيام بالاعمال الخاصة بالنساء مثل تعليمهن و تطبيبهن وسائر امورهن التي تتطلبها مستجدات الحياة . وبعد ذلك تتعلم المرأة ماتجد في نفسها قابلية له وقدرة عليه بغير قيود الا قيدا واحدا هو الا تصرفها هذه الدراسة نفسيا وعقليا عن وظيفتها الرئيسية التي ينبغي ان تعد من اجلها (قطب ، ١٩٨٣م ، ص٣١٧)

ط - التعليم العالي للمرأة المسلمة :

ان المسئولية الاجتماعية للمرأة تتطلب منها قدرا من الوعي والادراك والالمام بالعلم الكافي ، والمجتمع يحتاج الى المرأة في عملية التوعية الاجتماعية في وسط النساء والدعوة والارشاد ، كما يحتاج الى طبيبات متخصصات لتطبيب النساء والاطفال ، والى معلمات في جميع مراحل التعليم والى جميع المهن المتخصصة التي تتطلبها تطورات الحياة والتي تخص النساء .

والتعليم العالي يمكن له ان يساعد في اعداد الكوادر النسائية التي يحتاجها المجتمع في المجالات انفة الذكر ويمكن ان يتضح ذلك من التعرف على وظائف التعليم العالي

ي - وظائف التعليم العالي :

تعتبر الجامعة مؤسسة اجتماعية تؤثر وتتاثر بالجو الاجتماعي المحيط بها ، فالمجتمع هو الذي يصنع الجامعة ويستخدمها كاداة في اعداد كوادره الفنية والمهنية ، وقد اصبحت الجامعة تسهم بشكل كبير في مواجهة متطلبات العصر وتحدياته ، كما تعمل على (نشر المعرفة وتوسيع افاقها) ، لذا فان التعليم الجامعي تحول الى (صيغة تفاعل بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية) بصورة مستمرة والتعليم الجامعي الحقيقي هو الذي يكون (وثيق الصلة بحياة الناس ومشكلاتهم وحاجاتهم وآمالهم) ، لذلك فان الهدف الاول للتعليم العالي هو (تطوير المجتمع والنهوض به الى اعلى مستوى تكنولوجي ، واقتصادي ، وصحي ، واجتماعي ، وثقافي) ، وذلك يمكن ان يحدد الاسلوب المناسب الذي يكون عن طريق (التعليم بالعمل ، والنشاط ، الانتاج البناء ، ومواجهة المشكلات اليومية ، والبعيدة المدى ، مواجهة بالخبرة الواقعية المباشرة) ، فالتعليم النظري الشكلي المنعزل عن الحياة ومشكلاتها لا يساعد في احداث التغير الاجتماعي المنشود ، فالجامعة هي التي تقوم باعداد الافراد الذين يعتمد عليهم المجتمع في تطوره ، وتقدمه كما تعمل على (المساعدة في حل مشكلات البيئة ووضع الحلول المناسبة مع مراعاة هوية المجتمع) (المغيصيب ، ١٤٠٧هـ ، ص ٣١٥) .

ومن الممكن تلخيص وظيفة التعليم العالي فيما يلي :

أ - اعداد الكفاءات المهنية والادارية التي يحتاجها المجتمع ، فالجامعة في المقام الاول تقوم باعداد الطلاب الجامعيين ليصبحوا اطباء وصيادلة وقانونيين واقتصاديين ، ومعلمين ، واداريين في شتى الفنون ولتحقيق ذلك فان مناهجها تحتوى على ما يجب ان يتعلمه المرء من دراسات عليا ، كما تعد الطالب الجامعي ليكون متفقا ومواكبا لعصره ، وتحقيقا لذلك فهي توفر له التعليم الذي يفيده في معرفة الاتي :

- ماهية الحياة وماذا وراءها والتي يمكن ان يستقيها من علوم الدين ٠
- تركيب وظيفة الحياة الاجتماعية والتي يختص فيها علم الاجتماع
- تاريخ الامم والانسان
- طرق الحياة العضوية والتي تتمثل في دراسة علوم الحياة
- تركيب العالم الطبيعي وهو دراسة علوم الطبيعة والجغرافيا ٠

وبالاضافة الى تثقيف الطالب فان الجامعة تعده لمهنة معلومة متخذة في ذلك افضل الوسائل المتاحة فيصير مثلا طبيبا ممتازا او قاضيا عادلا او استاذا عالما (جعفر ، ١٩٨٥م ، ص٢٣) ٠

ب - القيام بالبحوث والدراسات لايجاد حلول للمشكلات التي تقف في سبيل النمو الاقتصادي والاجتماعي (المغيصيب ، ١٤٠٧هـ ، ص٣١٥) فنجد من الواجبات الرئيسية للجامعة المعاصرة البحث العلمي اذ به يضاء الطريق لحل مشاكل المجتمع كما انه يخرج

العمل الجامعي من الرتابة ويزيد الموروث العلمي والتقني والثقافي والمجتمع يزخر بالكثير من المشاكل البحثية مثل الامراض المستوطنة او تغير البيئة مثل التصحر او تولد طاقة مثل الطاقة الشمسية وهذه المجالات تكون البحوث فيها محلية والجامعة هي الجهة التي تقوم بتلك البحوث مستغلة موارد المجتمع المحلية مع ترغيب الاخرين للمشاركة بعون خارجي (جعفر ، ١٩٨٥م ، ص ٢١ ، ص ٢٢) ٠

جـ ترسيخ النظم والقيم والمعايير والاتجاهات اللازمة لتشجيع التقدم والطالب الجامعي يكون في مرحلة النضج مما يساعد على فهمه للقيم السائدة في المجتمع والمعايير التي يقيس بها الأمور ثم تقوم الجامعة بترسيخ الاتجاهات السائدة والتي تكون منطلقة لتشجيع الدارسين للمزيد من البحث والاكتشاف مما يعود على المجتمع بالرقي والتقدم (المغيصيب ، ١٤٠٧هـ ص ٣١٥) ٠

د - تبسيط العلم ونشر ثمار الفكر والبحث بين عامة الافراد بحيث يؤدي ذلك الى رفع مستواهم العلمي والثقافي ويكون ذلك بعقد ندوات عامة او برامج مفتوحة يتحدث فيها ذووا الاختصاص عن العلوم المختلفة ومستجدات العلم ، وما يجري من بحوث ، والتعرف على مدى اسهاماتها في حل مشاكل المجتمع بحيث يستطيع عامة الافراد فهمها واستيعابها ، ويؤدي ذلك الى رفع المستوى الثقافي والعلمي لهم (المرجع السابق ص ٣٥١) ٠

هـ كما يسهم التعليم العالي في رفع كفاءة افراد المجتمع وذلك يربط مؤسسات وقطاعات المجتمع المختلفة بالجامعة من خلال اقامة برامج مختلفة تتناسب مع حاجة الافراد من غير ان يحول بينهم وبين الاستفادة من هذه البرامج عامل السن او قدم التخرج ، كما تقدم الجامعة محاضرات ولقاءات ثقافية ، وحلقات دراسية ، ودورات تدريبية في المجالات المختلفة ، (مرجع سبق ذكره ، ١٤٠٧هـ ، ص ٣١٥) ٠

و - كما تشارك الجامعة مشاركة فعالة في اعداد خطط التنمية وتقديم الاستشارات والخبرات في هذا المجال وتعد هذه الوظيفة مهمة حيث تقوم الجامعة بالبحث العلمي في شتى المجالات وتقف على حقيقة المشاكل التي تواجه المجتمع مما يساعد على حسن التخطيط للمستقبل ومعرفة احتياجات المجتمع وكيف يمكن تحقيقها من خلال تخطيط سليم يستند على الواقع ، كما ان الخبرات والاستشارات اللازمة لهذا التخطيط يكون منبعها من الجامعة (مرجع سبق ذكره ، ١٤٠٧هـ ، ص٣١٥)

ز - وتحاول الجامعة ان تعالج التغيرات في المجتمع ككل مثال النمو السكاني المضطرد كنتيجة لمكافحة الاوبئة ، وتحسن الغذاء - كما تبحث في التغيرات التي تطرأ في العلاقات الاسرية ، هذا بالاضافة الى الانفجار الكبير في المعلومات العلمية والتقنية ومطالب المجتمع في الحماية من الاضرار الناجمة عن الظواهر الطبيعية والمرضية ، والنفسية ، والمتغيرات الاجتماعية ، والتقدم التقني والفني سلاح ذوحدين فهو من ناحية يقود الى التعقيد والتخصيص وهذا امر مفيد . ولكن قد يقود ايضا الى فقد الجانب الانساني في العمل وذلك نتيجة لمكانيكية الاداء ونسبة لان التخصيص الدقيق في كل علم وفن هومن مطالب المجتمع فان الجامعة تسهم في تحقيق ذلك بتدريب الخريج الجامعي ليعمل كعضو منسجم في مجموعة حتىيكمل كل فرد فيها مجهود الافراد الاخرين(جعفر، ١٩٨٥م، ص١٩، ص٥)٠

ك - دور الجامعة في اعداد الفتاة المسلمة :

ان الفتاة المسلمة ينبغي ان تتعلم وان تأخذ نصيبها من العلم من فروض العين والكفاية والضرورات الخاصة بحياة كل انسان وما يلائم فطرتها في مجالات الحياة ٠

والتعليم العام يوفر للمرأة قدر من الثقافة في العلم المفروض وهو علم الفقه والعبادات ولكن ذلك القدر لا يكفي فالمسلم يسير في كل خطوة يخطوها على منهج الله وسنة رسوله ، والسنة المطهرة فصلت حياة الفرد المسلم منذ بداية يومه وحتى يختمه في كل وقت سلوك معين مبنى على توجيه نبوي شريف ، لذلك فان المسلم يحتاج ان يعرف احكام تصرفاته في الحياة اليومية وماذا ينبغي ان يكون عليه يومه وماذا يجب ان يتجنبه ، ويوجد هذا التفصيل في علم الفقه ، وهذا العلم لا يدرس بصورة مفصلة الا في الجامعة • لذلك فان وجود نساء اكملن تعليمهن الجامعي وتخصصن في فروع العلوم الدينية امر لا بد منه حتى يمكن نشر العلوم الدينية بين اوساط المجتمع عامة •

ويحتاج المجتمع الى مهنيين واداريين في شتى مجالات الحياة ومن هذه المجالات ما هو مشترك بين الرجل والمرأة ، فالطب تحتاج اليه النساء كما يحتاج اليه الرجال ، لذلك لا بد من وجود نساء متخصصات يقمن بهذه المسئولية والجامعة هي المؤسسة التي تساهم في تخريج طبيبات وممرضات وما تحتاج اليه هذه المهنة من فنيات في معامل التحليل او الصيدلة • كذلك فان الجامعة تسهم في اعداد اداريات يمكن الاعتماد عليهن في مجال التعليم او المؤسسات الاخرى التي تخص النساء مثل الجمعيات النسائية او المستشفيات •

والمجتمع يذخر بالكثير من المشكلات التي تنجم عن تقدم الحياة وتطورها وتحتاج هذه المشكلات الى بحوث علمية للوصول الى حلها ، والجامعة هي التي تقوم باعداد الطلبة وتعويدهم على البحث العلمي ، والمرأة تعيش في المجتمع وتتاثر بما يستجد فيه من تطورات مما يؤثر على حياتها الخاصة ، لذا فان الطالبة الجامعية هي التي تقوم بالبحث العلمي ، لايجاد حلوك لتلك

المشكلات والتي قد تحتاج الى استفتاء لاراء النساء او اجراء مقابلات معهن للوقوف على حقيقة المشكلة ، وقيام المراة المسلمة بهذه المهمة اولى من قيام الرجل بها •

ولرفع المستوى الثقافي والعلمي لعامة الافراد يحتاج المجتمع الى متخصصات في فروع المعرفة لاقامة الندوات او المحاضرات واللقاءات المفتوحة والتي تستفيد منها عامة النساء ، والجامعة هي التي تعد الفئات النسائية التي تؤدي ذلك •

وبصورة عامة تشارك النساء المؤهلات جامعيا في معالجة التغيرات التي تحدث في المجتمع ككل كالبحث فيما يطرأ على العلاقات الاسرية من تغيير ، او المساهمة في نشر الوعي الصحي لمكافحة الاوبئة ، او نشر الوعي الثقافي نتيجة الانفجار المعرفي الهائل في الاونة الاخيرة •

الفصل الرابع

نموذج اسلامي مقترح لتعليم المرأة العالي في السودان

اولا : استقلال مؤسسات تعليم المرأة العالي في السودان

ثانيا : التخصصات المناسبة لتعليم المرأة العالي في السودان

ثالثا : معايير الحياة الداخلية في مؤسسة التعليم العالي للمرأة في السودان •

رابعا : الكليات المقترحة

خامسا : الخدمات

سادسا : الادارة

نموذج اسلامي لتعليم المرأة العالي في السودان

توصلنا في الفصل السابق الى ان التعليم العالي يساعد المرأة المسلمة في القيام بمسؤوليتها الاجتماعية وهذا القيام يتطلب قدرا كافيا من العلم والادراك والوعي ٠

وبالنظر في واقع تعليم المرأة الجامعي في البلاد الاسلامية نجد ان هناك عدة اتجاهات تتجاذبه تتمثل في :

أ - الصورة الغربية لتعليم الفتاة الجامعية والتي نجد فيها الاختلاط بين الذكور والاناث وعدم تمييز تخصصات خاصة بالمرأة ، والسماح لها بالالتحاق باي قسم واي مجال ٠

ونلاحظ ان هناك من يتبنون هذا الاتجاه في تعليم الفتاة في بلاد الاسلام ورأيهم ان الامة الاسلامية امة نامية وينبغي لها حتى تلحق بركب الامم المتقدمة ان تقلد الغرب في كل شيء ، وقاد هذا الرأي بعض رجالات التعليم الذين خططوا لتعليم الفتاة حتى يسير على نهج ما وضعه كرومر في عهد الاستعمار الحديث وذلك بناء على الدعوة الغربية التي تنادي بالمساواة بين الرجل والمرأة وادى هذا الى مسخ وظيفة المرأة الاولى في الحياة وعدم مراعاة خصائصها الطبيعية وهذه النظرة تتجاوز ما شرعه الاسلام في حق المرأة ٠

ب - والصورة الثانية هي الصورة المتشددة التي ترى ان المرأة مجالها الوحيد في الحياة هو بيتها واطفالها ولا مجال لها في المجتمع خارج هذا النطاق ، ويرون ان المرأة يجب ان تكون

حبيسة بيتها وصوتها عورة ، وتعتبر هذه النظرة مبالغة فان الذي رعاه القرآن في هذه القضية هو ما يتصل بالوظيفة الخاصة بها فان حبائل صوتها تختلف في اللين عن تظيرتها عند الرجل ونسبة لذلك فان الاسلام يرعاها فينهاها عن تليين صوتها والتحدث برقة وتكسر اذا اضطرتها الحاجة الى الحديث مع الرجال الاجانب ، مما يؤدي الى طمع النفوس المريضة فيها يقول الله سبحانه وتعالى :

-{ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا (٣٢) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣) }- (الاحزاب آية ٣٢، ٣٣)٠

جاء النهي في الاية الكريمة لا نهيا عن الكلام ولكن عن حالة خاصة فيه وهي الخضوع في القول واقترن النهي ببيان السبب الذي يؤدي اليه ، ثم جاء بعد ذلك الامر بالكلام مع توضيح نوعيته وهو القول المعروف الجذل الجاد ، ثم اتى الامر بالقرار في البيت تبعا لفطرتها ووظيفتها الاساسية وهي احتضان وتربية الاجيال المسلمة ولا يعني ذلك ان تكون حبيسة بيتها ولكن ليس عليها ان تشارك في كل مجالات الحياة كالرجل وتتبرج تبرج الجاهلية الاولي والتبرج هو التزين وابداء الزينة خارج البيت فكان النهي عن التبرج وليس عن الخروج ٠

أما الصورة الثالثة فهي صورة الاتجاه المعتدل الذي يرى ان الفتاة المسلمة ينبغي ان تتعلم وان تأخذ نصيبها من العلم من فروض الكفاية وفروض العين • والضرورات التي توجبها مستجدات الحياة في اطار حدود الشرع الاسلامي • وذلك بما يلائم فطرتها • ولكن الاتجاه الغالب والموجود في الجامعات في العالم الاسلامي هو الاتجاه الغربي وذلك ما يجعل اصحاب الاتجاه المعتدل يمانعون في التحاق الفتاة بالتعليم الجامعي بصورته الحالية اذا انهم يرون ان الشخصية الاسلامية ستذوب داخل الاتجاهات الغربية في الجامعة •

وهناك عوائق تحول دون سيادة الاتجاه المعتدل في التعليم الجامعي للفتاة في البلاد الاسلامية من هذه العوائق :

بعد الشقة الثقافية بين العالم الغربي والعالم الاسلامي المعاصر • وهذه الفجوة الثقافية هي التي جعلت من تثقف بالثقافة الغربية من ابناء المسلمين يطالبون بالاتجاه الغربي في الجامعات في البلاد الاسلامية • مما ادى الى وجود التعليم المختلط في معظم بلاد العالم الاسلامي ، والذي يعد من عوائق التعليم المعتدل • كما ان المناهج التعليمية واحدة للبنين والبنات والفرصة متاحة للفتاة للدخول في اي مجال من المجالات مثل الفتى سواء بسواء هذا بالاضافة الى ان المناهج في التخصصات التي تلائم المرأة واحدة للذكور والاناث • كما أن معظم الجامعات في الدول الاسلامية تعاني اقتصاديا (القطان ، ١٤١١هـ) •

والنظرة السائدة في الجامعات السودانية بصورة عامة هي النظرة الغربية باستثناء جامعة امدرمان الاسلامية والتي بها كلية خاصة للبنات • لذلك ففيما يلي محاولة لوضع نموذج اسلامي لتعليم المرأة العالي هناك •

اولا : استقلال مؤسسات تعليم المراة العالي في السودان :

ظل التعليم العالي في السودان متركزا في جامعة الخرطوم ، جامعة القاهرة فرع الخرطوم ، جامعة امدرمان الاسلامية ومعهد الكليات التكنولوجية منذ الاستقلال عام ١٩٥٦م وحتى عام ١٩٧٥م ٠

وفي عام ١٩٧٤م بدا تصاعد سريع في عدد الطالبات المقبولات في جامعة الخرطوم والتي كانت تمثل مركز الثقل في التعليم العالي في السودان وقتئذ ٠ وكانت اكثر الزيادة بالنسبة للطالبات في كلية الطب ، كما ان الزيادة للطالبات كانت من الاقاليم ٠ وذلك لزيادة عدد مدارس البنات هناك عن مدارس البنات في الخرطوم (علي ، والزبير بشير ، ١٩٨٤م ، ص٢ ، ص٣) ٠

كما بلغ عدد الطلبة الدارسين بالخارج حوالي ١٨ الف طالب وطالبة بتكلفة اعلى من ٤٠ مليون دولار امريكي في العام الواحد هذا وقد صدر قرار بمنع الدراسة في الخارج على تكلفة الحكومة منذ مايو ١٩٩١م كما صدر قرار يوقف الاعاشة في الجامعات السودانية في نفس السنة ٠ (جريدة السودان الحديث ، ١٤١٢/٢/١٧هـ ، ص٥)٠

وبحلول عام ١٩٩٢م اصبحت مؤسسات التعليم العالي في السودان كالاتي :

جامعة الخرطوم ٠
جامعة امدرمان الاسلامية
جامعة الجزيرة
جامعة جوبا

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية

جامعة وادي النيل

جامعة الشرق

جامعة كردفان

جامعة الفاتح من سبتمبر

كلية الاحفاد الجامعية للبنات

كلية التمريض العالي للبنات

معهد علوم المختبرات الطبية

كلية الحاسبات الالية

كلية النصر التقنية

(لجنة القبول في التعليم العالي ، السودان ، ١٩٩٢م) ٠

ونتيجة لازدياد عدد الجامعات في السودان وقرار وقف الدراسة بالخارج وقرار وقف الاعاشة ازداد عدد الطلبة المقبولين في مؤسسات التعليم العالي حتى بلغ عددهم ٢٠ الف طالب وطالبة (المرجع السابق ، ص٥) ٠ وقد ادت هذه القرارات الى حل مشكلة ضيق فرص القبول للتعليم العالي ٠ وفي الامكان ان تستغل لحل مشكلة تعليم المرأة العالي هناك بتخصيص جامعة مستقلة للنساء تضم جميع التخصصات التي تناسب المرأة والتي تحتاج هي اليها ويحتاج المجتمع اليها٠ وتلحق هذه الجامعة بكل الخدمات التي تحتاج اليها الطالبات من سكن وتأمين مواصلات وجميع متطلبات الدراسة الجامعية الاخرى حتى تستطيع المرأة السودانية الاستفادة من التعليم العالي في جو اسلامي ٠ وقد اثبتت بعض الدراسات التي أجريت عن التعليم العالي ان التعليم العالي المختلط لم يكتب له النجاح حتى في الغرب (أحمد ، ١٩٨٢م) ذلك مما يؤكد أهمية اتباع الأهداف الاسلامية لتعليم البنات العالي وأهم ما في ذلك استغلال مؤسسات تعليم الذكور عن الاناث ٠

وتوضح الجداول التالية مدى امكانية تخصيص جامعة مستقلة للطالبات من بين المؤسسات القائمة وذلك بدراسة احصاءات التعليم العالي في العام الدراسي ١٩٨٧-١٩٨٨م • للتعرف على نسبة الطالبات في جميع مؤسسات التعليم العالي وعضوات هيئة التدريس والعاملات • وكذلك التعرف على معدل استيعاب المؤسسة الواحدة بهدف التوصل لعدد الجامعات التي يمكن ان تستوعب جميع الطالبات وعضوات هيئة التدريس والعلاملات في جميع مؤسسات التعليم العالي في السودان •

جدول رقم (٤:١) ملخص احصاء الطلبة في جميع مؤسسات التعليم العالي في السودان ما بين عام ١٩٨٧م - ١٩٨٨م ٠

المؤسسات / الطلبة	طالب	طالبة	المجموع
جامعة الخرطوم	٥٤٥٥	٣٢٠٠	٨٦٥٥
جامعة امدرمان الاسلامية	٢٤٨٧	٧٩٧	٣٢٨٤
جامعة الجزيرة	٦٣١	٢٧٩	٩١٠
جامعة جوبا	١١١٧	٢٠٤	١٣٢١
معهد الكليات التكنولوجية	٢٨٩٢	٨٢١	٣٧١٣
المعاهد والكليات المتخصصة	١٣٦٩	١٥١٤	٢٨٧٨
المجموع	١٣٩٤٦	٦٨١٥	٢٠٧٦١
النسبة المئوية	٦٧٪	٣٣٪	

==========

المرجع : احصاءات التعليم العالي في السودان ١٩٨٧م - ١٩٨٨م
جدول رقم ١

يلاحظ ان مجموع الطالبات في جميع مؤسسات التعليم العالي يفوق مجموع الطلبة والطالبات في كل مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي ماعدا جامعة الخرطوم. ونتيجة لهذا الارتفاع في عدد الطلبات فانه من الممكن تخصيص جامعة لهن مستقلة عن الطلبة من بين الجامعات الموجودة .

جدول رقم (٤:٢) ملخص احصاء هيئة التدريس ومساعدو هيئة التدريس والمعيدون في جميع مؤسسات التعليم العالي في السودان

المؤسسة	هيئة تدريس ذ	هيئة تدريس ث	مساعدو تدريس ذ	مساعدو تدريس ث	معيدون ذ	معيدون ث	المجموع ذ	المجموع ث
معهد الكليات التكنولوجية	٣٠٣	١٧	٦٣	٤	٧٤	٩	٤٤٠	٣٠
جامعة امدرمان الاسلامية	٣٠٦	٢٤	٦٠	٣٩	-	-	٣٦٦	٦٣
جامعة الجزيرة	٢٠٨	-	-	-	-	-	٢٠٨	-
جامعة جوبا	٩٠	١	٩٥	٤	-	-	١٨٥	٥
المعاهد والكليات المتخصصة	٢١٢	١٣٨	٥٤	٣٩	٢٧	٦	٢٩٣	١٨٣
المجموع	١١١٩	١٨٠	٢٧٢	٨٦	١٠١	١٥	١٤٩٢	٢٨١
مجموع ذ + ت	١٢٩٩		٣٥٨		١١٦		١٧٧٣	
النسبة المئوية	٨٧٪	١٣٪	٧١٪	٢٩٪	٨٨٪	١٢٪	٨٥٪	١٥٪

ذ = ذكور ث = اناث

* المرجع :

(احصاءات التعليم العالي في السودان ١٩٨٧ -١٩٨٨م جداول رقم ١١ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٣٣، ٣٩) .

بالنظر في نسبة عضوات هيئة التدريس نجدها اعلى من ١٠٪ في جميع الدرجات الاكاديمية وهذه نسبة لا بأس بها وبالامكان ان تقوم على راس جامعة مستقلة للطالبات مع العمل على زيادتها مستقبلا ٠

جدول رقم (٤:٣) ملخص احصاء الاداريون وامناء المكتبات والفنيون والعمال والموظفون في جميع مؤسسات التعليم العالي في السودان للعام الدراسي ١٩٨٧ - ١٩٨٨م٠

المؤسسة	اداريون		امناء مكتبات		فنيون		عمال		موظفون		المجموع		
	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	م
جامعة جوبا	١٦	-	٦	-	٨٧	١٤	٤٠٩	١١١	-	-	٥٠٩	١٢٥	٦٣٤
جامعة الجزيرة	٢٣	-	-	-	٧٥	-	٤٣٤	-	١١٢	-	٦٤٤	-	٦٤٤
المعاهد والكليات المتخصصة	٣٧	١٥	١٠	٤	٨٤	-	٤٢٠	٤٣	٤٧	٢١	٥٩٨	٨٣	٦٨١
معهد الكليات التكنولوجية	١٥	٢	١١	٣	١٠٨	٣	٤٤٦	٢١	٥٣	١٠	٦٣٣	٣٩	٦٧٢
المجموع	٩١	١٧	٢٧	٧	٣٤٥	١٧	١٧٠٩	١٧٥	٢١٢	٣١	٢٣٨٤	٢٤٧	٢٦٣١
مجموع ذ + ت	١٠٨		٣٤		٣٦٢		١٨٨٤		٢٤٣		٢٦٣١		
النسبة المئوية	٨٦٪	١٤٪	٨٠٪	٢٠٪	٩٦٪	٤٪	٩١٪	٩٪	٨٨٪	١٢٪	٩١٪	٩٪	

ذ = ذكور ث = اناث

المرجع :

(احصاءات التعليم العالي في السودان ١٩٨٧م - ١٩٨٨م ، جداول رقم ١٨ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٤١)

يوضح الجدول السابقة ان هناك نسبة لا بأس بها من الاناث اللائي يعملن في مجال التعليم العالي وبالامكان توظيف هذا الكم في جامعة مستقلة للطالبات ٠

جدول رقم (٤:٤) مقارنة بين مجموع الاناث في جميع مؤسسات التعليم العالى في السودان للعام ١٩٨٧ -١٩٨٨ وبين معدل استيعاب المؤسسة الواحدة

	معدل استيعاب المؤسسة الواحدة	مجموع الاناث في كل المؤسسات
الطلبة	٤١٥٢	٦٨١٥
هيئة التدريس	٢٢٣	١٨٠
مساعدو تدريس	٧١	٨٦
معيدون	٢٣	١٥
اداريون	٢١	١٧
فنيون	٧٢	١٧
امناء مكتبات	٦	٧
عمال	٣٧٦	١٧٥
موظفون	٤٨	٣١

المرجع :

احصاءات التعليم العالي في السودان ١٩٨٧م = ١٩٨٨م ، جداول رقم ١ ، ٤ ، ٦ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤١

يلاحظ في الجدول السابق انه لا يوجد فرق كبير بين مجموع الاناث في كل المؤسسات ومعدل استيعاب المؤسسة الواحدة وذلك يوضح امكانية استيعاب جميع الاناث في مؤسسة عليا مستقلة واحدة من بين المؤسسات القائمة .

ثانيا : التخصصات المناسبة لتعليم المراة العالي في السودان من المنظور الاسلامي :

للمراة مجالات خاصة تتقنها ولها وظائفها في البيت وخارجه ولكي تقوم المراة المسلمة بوظيفتها هذه لا بد من مراعاة التخصص العلمي الذي يناسبها ، فالتخصصات العلمية ليست كلها سواء فالهندسة الميكانيكية وبعض التخصصات الزراعية مثلا تشق على الرجال فضلا عن النساء لذلك عند اختيار التخصصات النسوية ، ينبغي مراعاة ملاءمتها لفطرة المراة (القطان ، ١٤١١هـ) .

وتنقسم هذه التخصصات الى نوعين :

ا - تخصصات تحتاج اليها المراة

ب - تخصصات يحتاج اليها المجتمع .

ا - التخصصات التي تحتاج اليها المراة :

ان المراة ينبغي ان تتعلم وتاخذ نصيبها من العلم من فروض العين والكفاية والضرورات الخاصة بحياة كل انسان وما يلائم فطرتها في مجالات الحياة (القطان ، ١٤١١هـ) والتخصصات التي تحتاج اليها المراة تاتي تبعا لوظيفتها الاساسية وهي الامومة وتنشئة الاجيال المسلمة ، ويحتاج ذلك الى الالمام بالمنهج الاسلامي الذي ينظم حياة الفرد المسلم ليقوم بدوره كاملا في المجتمع لذلك يجب ان تكون الام قدوة متحركة امام اطفالها ، والمدرسة مثال اعلى لطالباتها في المؤسسات التعليمية ، ويتمثل هذا النوع من التخصصات في العلوم التربوية التي ينبغي ان تدرس في الجامعة وفقا للمنظور التربوي الاسلامي .

فالمنهج الاسلامي ينبع من مصدرين اساسين هما الكتاب والسنة وهذين المصدرين هما غاية الحق لانهما من عند الله سبحانه وتعالى وكل النظريات التربوية الاخرى قاصرة لانها من صنع البشر ٠

وتحتاج المراة الى العلوم الدينية الاسلامية والتي توضح حقائق دينها والغرض من وجود الانسان وعلاقته بالكون وخالقه وباخيه الانسان كما تحدد للانسان حدود تصرفاته وكيف يوجه اهتمامه لما فيه نفعه في هذه الحياة وتوضح له السبيل القويم للنجاة في الحياة الاخرة ، وهذا النوع من العلوم يدخل في فروض العين على المسلم ٠

كما تحتاج المراة الى تخصصات في رعاية الطفولة والاهتمام بالام في الأسرة ، وفي رياض الاطفال وكل المؤسسات التي تقام لرعاية الطفولة مثل دور الايتام ٠ وتشمل هذه التخصصات العلوم الاسرية التي تتمثل في :

فن الخياطة والفنون الجميلة
الاقتصاد المنزلي
فن العشرة الزوجية
تربية الأطفال (فسيولوجيا الاطفال - سيكلوجية النمو - اجتماعيات النمو) وعلم رياض الاطفال ٠

وينبغي ان تستمد هذه العلوم مناهجها من المنهج الاسلامي والقرآن الكريم قد اوضح قوانين وضوابط التعامل بين افراد الاسرة كما اوضح ذلك في المجتمع ، ففي سورة البقرة نجد الكثيرمن هذه الضوابط مثال العناية بالطفل وامه منذ ولادته ٠

ب - تخصصات يحتاج اليها المجتمع :

يحتاج المجتمع الى المراة للقيام بسد بعض الحاجات في مجالات عديدة ، فامر تعليم النساء وتطبيبهن والقيام بالتوعية الاجتماعية يحتاج الى كوادر نسائية مدربة تقوم بهذه المهمة ، لذلك فان التخصصات التي يحتاج فيها المجتمع الى المراة تشمل التخصصات الآتية :

تخصصات في فن التدريس في المؤسسات التعليمية الخاصة بالنساء فطلب العلم فرض على كل مسلم ومسلمة ولكي تتم العملية التعليمية في جو اسلامي لابد ان تقوم بتدريس النساء كوادر نسائية مدربة ، وتكتسب المعلمات مهارة التدريس في شتى فروع المعرفة الواجبة على كل مسلمة وفي علوم فروض الكفاية التي تقوم بها بعض النساء دون سائرهن ٠

وتخصصات في العلوم الطبية لتخريج اخصائيات في مختلف التخصصات الطبية لاسيما تخصص امراض النساء والولادة والاطفال والتي ينبغي ألا يشغلها الرجال الا في الضرورة وتحكم بحسب حجمها كما تشمل ايضا تخصصات الصيدلية والطب الوقائي ، والتوعية الصحية ، ومكافحة الاوبئة والامراض الفتاكة ، بالاضافة الى فن التمريض العالي ٠

كما يحتاج المجتمع للمراة في القيام بالخدمة الاجتماعية والتي تشمل مجالات كثيرة منها التوعية الاسلامية والقيام بأمر الجمعيات الخيرية وتتمثل هذه الخدمات في تخصصات الدعوة واصول الدين وتخصصات الخدمة الاجتماعية من ادارة مؤسسات اجتماعية ورعاية الشباب ورعاية الأطفال وتعليم الكبار وكل تخصصات العلوم الاجتماعية ٠

وكذلك يحتاج المجتمع الى المراة للتخصص في القرآن الكريم وعلومه والحديث الشريف بحيث يوجد في المجتمع عالمات بالقرآن والحديث يتفرغن لتحفيظ كتاب الله بين اوساط النساء

وبالنسبة للمؤسسات التي تقام للنساء خاصة مثل مؤسسات التعليم المستقلة او البنوك النسائية وغيرها مما تحتاجه ضرورات الحياة يتطلب ذلك عاملات في الاعمال السكرتارية او عاملات للكمبيوتر وبعض الاعمال التقنية ، لذلك فانه بالامكان اضافة تخصصات في هذه المجالات •

ثالثا : معايير الحياة الداخلية في مؤسسة التعليم العالي

للمراة في السودان في ضوء التصور الاسلامي

تضم الجامعة النسائية كليات مختلفة تكون داخل الحرم الجامعي ويتجنب انشاء كليات خارج الحرم الجامعي كما هو مشاهد في اغلب الجامعات في السودان ، ففي جامعة الخرطوم مثلا توجد بعض الكليات التابعة للجامعة في اماكن متفرقة تفصل بينها مسافات بعيدة ومنشآت حكومية وسكنية ، وذلك يمثل صعوبة بالنسبة ، للطالب في التنقل من كليته الى مبنى المكتبة الرئيسية مثلا ، او الى كلية اخرى ، فالمقصود من الدراسة الجامعية بالاضافة الى التخصص في فرع من فروع المعرفة ان يتم عبور الثقافة الاسلامية وثقافة العلوم الاخرى بين الطالبات ، فتستفيد الطالبة من اللقاءات العامة التي تقام ، ومن اتصالها بزميلاتها من الاقسام والتخصصات الاخرى •

رابعا : الكليات المقترحة :

١ - كلية الدراسات الاسلامية :

وتضم هذه الكلية اقسام لتدريس اللغة العربية وعلومها وآدابها ، واقسام للقرآن الكريم وعلومه والقيام بتحفيظه وتجويده ، كما تضم اقسام للحديث وعلومه ذلك بالاضافة الى اقسام الشريعة والدعوة واصول الدين والحضارة الاسلامية ٠

٢ - كلية التربية :

وتضم هذه الكلية اقسام تقوم بتدريس العلوم التربوية والعلوم الاجتماعية وفقا للمنظور التربوي الاسلامي ٠ وقسم لتعليم الكبار - وقسم لتعليم اللغات ٠

٣ - كلية العلوم الاسرية وخدمة المجتمع :

وتقدم هذه الكلية من خلال اقسامها كل العلوم التي تحتاج اليها المراة والتي تتعلق بوظيفتها الاساسية وهي الامومة وادارة الاسرة كما تقدم تخصصات في مجال خدمة المجتمع ، والفنون الجميلة والتطبيقية ٠

٤ - كلية الطب والتمريض العالي والصحة :

وفيها كل فروع الطب البشري وطب الاسنان بالاضافة الى اقسام في فن التمريض العالي . كما تشمل اقسام في فن الطب الوقائي

والتوعية الصحية ومكافحة الأوبئة والأمراض الفتاكة واقسام للأشعة التشخيصية والعلاجية ٠

٥ - كلية العلوم

وتشمل اقسام العلوم مثل الاحياء ، والكيمياء والفيزياء ، والرياضيات ، وعلوم الحاسب الآلي وما قد يستجد من علوم ٠

٦ - كلية العلوم التقنية :

وتقدم اقسام في بعض العلوم التكنولوجية التي قد تحتاج اليها المرأة في مؤسسات العمل الخاصة بها مثل علم البصريات ، والعلوم الادارية والعلوم الاقتصادية والتنمية الريفية ٠

خامسا : الخدمات :

يمكن ان تقدم الجامعة خدمات تساعد الطالبات لتسهيل العملية التعليمية والوصول بها للمستوى المطلوب وتتمثل هذه الخدمات في اقامة فرع لبنك او اكثر في مقر الجامعة ، ومكتب للبريد وشرطة دائمة للحراسة ٠

كما يتم انشاء مسجد في الجامعة تقام فيه الصلوات وحلقات تحفيظ القرآن وتقدم فيه خطب ومواعظ للطالبات بين الحين والاخر

ونسبة لأن الجامعة وسط اجتماعي فانه من المفيد وجود اماكن تكون بمثابة قاعات للاستراحة واجتماع الطالبات في فترة النشاط ذلك مع وجود ميادين خضراء تحيط بمباني الكليات مما يساعد على صفاء دهن الطالبة وزيادة الاقبال على الدرس والتحصيل ٠

كما يضم المقر مبنى للمكتبة يوفر كل المراجع والكتب العلمية باللغة العربية كوضع اساس باستثناء بعض المصادر باللغات الاخرى ٠

ذلك بالاضافة الى دار للنشر الجامعي ٠

كما يلحق بالحرم الجامعي مستشفى يضم كوادر نسائية مدربة من ممرضات وعاملات وتوجد به طبيبات مسلمات ٠

ويتم انشاء سكن للطالبات اللاتي يصعب حضورهن للجامعة مع توفير وسائل المواصلات للطالبات اللاتي لا يرغبن في السكن ويجدن صعوبة في التنقل من والى الجامعة ٠

ولتوفير الوقت للطالبات المقيمات في سكن الجامعة يتم انشاء سوق مركزي صغير يضم ما تحتاج اليه الطالبات ٠

الادارة :

تشكل الادارة من اجهزة الجامعة والتي تتكون كلها من النساء كما تقوم بالعملية التعليمية عضوات هيئة تدريس في كل الاقسام والكليات ٠

اجهزة الجامعة :

وتتمثل اجهزة الجامعة في مجلس الجامعة ولجنة الشئون التنفيذية والمالية ، ومجلس الاستاذات ، مجالس الكليات والمدارس والمعاهد والمراكز ، مجالس الاقسام ووحدات التدريب ، مجلس شئون الطالبات ، مجلس المستشفى الجامعي ، دار للنشر الجامعي ، (الامانة العامة للمجلس القومي للتعليم العالي ، ١٩٩٠م) ٠

الهيكل الاداري للنموذج المقترح حسب قوانين المجلس القومي للتعليم العالي في تنظيم الجامعات بالسودان

راعي الجامعة (رئيس الدولة)

مجلس الجامعة	لجنة الشئون التنفيذية والمالية	مجلس الاستاذات	مجالس الكليات والمدارس والمعاهد	مجالس الاقسام ووحدات التدريب	مجلس شئون الطالبات	مجلس المستشفى الجامعي
ا - الرئيسة ب- العضوات ١- المديرة ٢-نائبة المديرة ٣- الوكيلة ٤-عميدة الطالبات ٥-عميدات الكليات ٦-مديرات المؤسسات الجامعية المستقلة عن الكليات ٧- المراقبة المالية ٨- امينة المكتبة جـ - عضوات مختارات د-شخصيات اخرى	١-رئيسة المجلس ٢- المديرة ٣-نائبة المديرة ٤- الوكيلة ٥- المراقبة المالية	١-رئيسة المجلس وهي المديرة ٢-نائبة المديرة ٣- الوكيلة ٤-عميدات الكليات والمدارس وعميدة الطالبات ٥- امينة المكتبة ٦-مديرات المعاهد والمراكز ٧-رئيسات الاقسام ووحدات التدريب ٨-جميع عضوات هيئة التدريس في مرتبة الاستاذية ٩-ممثلة واحدة لكل من المدارس والمعاهد والمراكز		رئيسة القسم او الوحدة عضوات هيئة التدريس بالقسم او الوحدة	الرئيسة وهي مديرة الجامعة	

الفصل الخامس

الخاتمة وتشمل

- خلاصة الدراسة والتوصيات

خلاصة الدراسة :

في العرض السابق حاولت الباحثة وضع تصور اسلامي لتعليم المرأة العالي في السودان ، وقد ركزت فصول الدراسة على الاجابة على التساؤلات الاتية :

١ - ماهو واقع تعليم المرأة العالي في السودان ؟
٢ - ماهي الرؤية الاسلامية الصحيحة لتعليم المرأة العالي ؟
٣ - ما هو النموذج الاسلامي المقترح لهذا النوع من التعليم ؟

وقد توصلت الباحثة الى ما يلي :

اولا:

- بالرغم من ان التعليم العالي في السودان بدأ في اواخر القرن الماضي حوالي ١٨٨٩م الا ان المرأة لم يكن لها حضور فيه حتى عام ١٩٥٦م وبنسبة قليلة جدا اذ بلغ عدد الطالبات في جامعة الخرطوم انذاك ٢٢ طالبة كما ان جامعة امدرمان الاسلامية والتي انشئت عام ١٩٥٦م لم تستجب لرغبة المرأة في التعليم الا في عام ١٩٦٦م بتخصيص كلية للبنات ٠

- هناك ثلاث مؤسسات خاصة بالبنات وهي كلية التمريض العالي وكلية الاحفاد الجامعية للبنات بالاضافة الى كلية البنات في جامعة امدرمان الاسلامية ٠

- لا توجد اهداف خاصة بتعليم المرأة العالي ضمن سياسات التعليم العالي في السودان ٠

- تمارس المرأة السودانية الدراسة والتدريس والعمل في مؤسسات تعليمية عليا مختلطة بنص قانون الجامعات وقانون العمل بالسودان .

- ازداد عدد مؤسسات التعليم العالي في السودان حتى بلغ بحلول عام ١٩٩٢م عشرة جامعات واربع كليات متخصصة منها اثنان فقط للبنات ومعهد لعلوم المختبرات واستغل هذا التوسع في حل مشكلة ضيق فرص القبول للتعليم العالي عموما ولكنه لم يستغل لصالح المرأة .

ثانيا :

- وضع الاسلام المرأة في المكانة اللائقة بها وقلدها مهام وواجبات ، ولكي تقوم بذلك خير قيام اوجب عليها طلب العلم وينقسم ذلك الى نوعين :

١ - علم فرض عين على كل امرأة وهو تعليمها امور دينها
٢ - علم فرض كفاية تعمل به بعض النساء لسد حاجة المجتمع

- حصر الاسلام عمل المرأة في تدبير بيت زوجها وتربية ابنائها وتنشئتهم مع السماح لها بالعمل خارج البين حسب ما تقتضيه الضرورة التي حددت بالاتي :

١ - حاجة المرأة
٢ - حاجة المجتمع لعمل المرأة

- النوع من التعليم الذي يغطي المهن الحرة التي يحتاج اليها المجتمع هو التعليم العالي

- هنـــاك شروط يـــجب تـــوفرها في مـــؤسسات التعليم العالي للمراة وفقا للرؤية الاسلامية لذلك وهي :

- استقلال مؤسسات تعليم المراة العالي عن مؤسسات تعليم الذكور

- الاقتصار على التخصصات التي تناسب المراة والتي يحتاج اليها المجتمع ٠

- التزام المراة بالزي الشرعي والسلوك الاسلامي القويم ٠

ثالثا :

هنـــاك امـــكـــانية لتخصيص جامعة للطالبات في السودان تضم كل الكـلـيـــات والمعاهد المتخصصة للبنات وجميع التخصصات التي تحتاج اليها المراة والتي يحتاج اليها المجتمع ٠

التوصيات :

بـنـــاء على مـــا تقدم توصى الباحثة بالاهتمام بالاهداف الخاصة بالمراة عند وضع سياسات التعليم العالي في السودان ٠

- العمـــل على تـــوفير مؤسسات مستقلة للنساء في التعليم العالي وبناء الكوادر النسائية القادرة على تسيير تلك المؤسسات

- الاقـــتصار في مؤسسات تعليم المراة العالي على التخصصات التي يحتاج فيها المجتمع للمراة

- اجراء دراسات مسحية للتعرف على التخصصات النسائية التي يحتاج اليها المجتمع وحصر المتوفر منها والواجب توفره •

- اجراء دراسات توضح اهمية التعليم العالي للمرأة المسلمة ودوره في قيام المرأة بمسئوليتها الاجتماعية •

- اجراء دراسات مسحية للتعرف على مجموع العنصر النسائي في مؤسسات التعليم العالي ، طالبات وهيئة تدريس وعاملات وموظفات وفنيات ، وذلك للتعرف على مدى امكانية تخصيص مؤسسة تعليمية عليا مستقلة للطالبات تضم مجموع العنصر النسائي في جميع مؤسسات التعليم العالي •

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

اولا :

القرآن الكريم

ثانيا :

قائمة المصادر

١ - ابن حنبل ، احمد ، د . ت مسند الامام احمد بن حنبل ، بيروت، دار صادر.

٢ - ابن حنبل ، احمد ، ١٤٠٣هـ مسند الامام احمد بن حنبل ، ط٤ ، ستة اجزاء ، بيروت ، المكتب المكتب الاسلامي . بيروت ١٤٠٣هـ، ط٤ ، ستة اجزاء

٣ - ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي بن محمد ،د.ت فتح الباري شرح صحيح البخاري د.ط ،ثلاثة عشر جزءا، بيروت ، دار المعرفة.

٤ - ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي بن محمد ١٣٢٨هـ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ط١ ، اربعة اجزاء ، دار العلوم الحديثة.

٥ - ابو داود ، سليمان بن الاشعث السجستاني ، ١٣٩٤_هـ سنن ابي داود ، بيروت دار الحديث للطباعة والنشر .

٦ - ابن سعد ، ابو عبدالله محمد بن سعد الزهري البصري ، ١٣٧٧هـالطبقات الكبرى ، بيروت ، دار صادر.

٧ - ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد ، الاستيعاب في اسماء الصحابة اربعة اجزاء ، دار العلوم الحديثة .

٨ - ابن العربي ، ابو بكر محمد بن عبد الله المعروف "بابن العربي" ، د.ت احكام القرآن تحقيق محمد البجاوي ، ط٣ دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع .

٩ - ابن كثير ، اسماعيل بن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، بيروت ، دار المعرفة .

١٠- ابن ماجه ، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف "بابن ماجة" ، ١٤٠٣هـ سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد مصطفى الاعظمي ، ج١ ، الرياض شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة .

١١- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، د.ت بيروت ، دار صادر .

١٢- ابن هشام ، عبد الملك بن هشام الحميري، د.ت السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا وآخرون .

١٣- البخاري ، محمد بن اسماعيل ، ١٤٠١هـ صحيح البخاري ، بيروت دار الفكر .

١٤- البهوتي ، منصور بن يونس ، د.ت الروض المربع ، ط٧ ، ج٢ بيروت دار الكتب العلمية .

١٥- الغزالي ، محمد بن محمد ، ١٤٠٠هـ احياء علوم الدين ، ط٢ ، ستة عشر جزءا بيروت ، دار الفكر

١٦- مسلم ، ابى الحسن مسلم بن الحجاج ، ١٤٠٣هـ صحيح مسلم ، تحقيق عبد الباقي ، محمد فؤاد ، ج٤ ، بيروت ، دار الفكر

١٧- مسلم ، ابي الحسن مسلم بن الحجاج ، ١٩٧٢م صحيح مسلم بشرح النووي، ط٢ ج١٢، دار احياء التراث العربي .

١٨- مسلم ، ابي الحسن مسلم بن الحجاج ، د.ت الجامع الصحيح ، د.ط ، تسعة اجزاء ، بيروت ، دار الفكر .

١٩- النسائي ، ابو عبد الرحمن بن شعيب ، ١٣٨٣هـ سنن النسائي المجتبي ، القاهرة ، مكتبة مصطفى الحلبي .

٢٠- النسفي ، عبد الله بن احمد بن محمود ، د.ت تفسير النسفي ، د.ط٢ اربعة اجزاء ، بيروت ، دار الكتاب العربي .

٢١- النسائي ، علاء الدين ابو بكر بن مسعود ، ١٣٢٨هـ بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، مصر مطبعة شركة المطبوعات العلمية .

ثالثا :

قائمة المراجع :

٢٢- ابو زهرة ، محمد ، ١٩٥٨هـ اصول الفقه ، د.ط ، القاهرة دار الفكر العربي .

٢٣- احمد ، انيس ، ١٩٨٧هـ النساء المسلمات والتعليم العالي ، من اجل اقامة مؤسسات منفصلة للنساء ، الرياض مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .

٢٤- الاقرع ، عمر ، ندوة سياسة تطوير التعليم العالي في الوطن العربي ٤-٩ ربيع اول ١٤٠٦هـ "موقع جامعة الخرطوم في خريطة التعليم العالي في السودان" ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، دمشق المركز العربي لبحوث التعليم العالي .

٢٥- الامين ، نفيسة احمد ، ١٤٠٤هـ المؤتمر العالمي الاول لتطبيق الشريعة الاسلامية ، "المراة السودانية في ظل الشريعة الاسلامية" ، المجلس الاعلى للشئون الدينية والاوقات ، الخرطوم جمهورية السودان .

٢٦- الانصاري ، علي بن محمد ، مارس ١٩٨٦م المراة تعليمها وعملها في الشريعة الاسلامية ، ادارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بن سعود ، وزارة التعليم العالي ، المملكة العربية السعودية .

٢٧- بشير ، محمد عمر ، ١٩٧٠م تطور التعليم في السودان ١٨٩٨م - ١٩٥٦م ترجمة هنري رياض وآخرون ، بيروت ،دار الثقافة ، الخرطوم ، مكتبة خليفة عطية .

٢٨- البيلي ، احمد ، ١٩٨٢م التصور الاسلامي لمناهج التربية والتعليم ، سلسلة بحوث المؤتمر العالمي الاول للتعليم الاسلامي ، المركز العالمي للتعليم الاسلامي ، جامعة ام القرى، مكة المكرمة .

٢٩- جامعة الملك عبد العزيز ، كتاب المؤتمر العالمي الاول للتعليم الاسلامي ، ١٢-٢٠ ربيع ثاني ١٣٩٧هـ ، مكة المكرمة ، جدة .

٣٠- جابر ، جابر عبد الحميد ، احمد خيري كاظم ، ١٩٧٨م مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٢ القاهرة دار النهضة العربية .

٣١- الجزائري ، ابو بكر جابر ، ١٤٠٧م المرأة المسلمة ، ط٣ لم يذكر الناشر .

٣٢- جريدة السودان الحديث ، ١٧ صفر ١٤١٢هـ ، الخرطوم ص ٤ ، ص ٥ .

٣٣- جعفر ، الشيخ محجوب ، المؤتمر التداولي حول قضايا التعليم العالي الاوراق والتوصيات الخرطوم ١٢-١٥ سبتمبر ١٩٨٥م ، "فلسفة وسياسات الجامعة المعاصرة" ، اعده للنشر الدكتور عمر عبد الرازق النقر بمعاونة السيدة منى حبيب الله .

٣٤- جمهورية السودان ، الامانة العامة للمجلس القومي للتعليم العالي ، احصاءات التعليم العالي ٨٧ ، ١٩٨٨م ٠

٣٥- جمهورة السودان الديقراطية ، الامانة العامة للمجلس القومي للتعليم العالي ، مراجعة السياسة التعليمية في البلاد الخريجون والعمل ، د٠ت ٠

٣٦- جمهورية السودان الديقراطية الامانة العامة للمجلس القومي للتعليم العالي ، واقع التعليم العالي في السودان ، وثيقة مقدمة للمؤتمر الثاني للسادة الوزراء المسئولين عن التعليم العالي بالوطن العربي ، ١٩٨٣م ٠

٣٧- جمهورية السودان الديمقراطية ، وزارة التربية ، التربية السودانية تقويم واستراتيجية عمل ، تقرير يتضمن نتائج دراسات المسح العام لقطاع التربية ، يناير ١٩٧٧م ٠

٣٨- جمهورية السودان ، الامانة العامة لمجلس الوزراء ، ٤١٩ الموافقة على توصيات مؤتمر التعليم العالي ، ٤ مارس ١٩٩٠م

٣٩- جمهورية السودان ، الأمانة العامة لمجلس الوزراء ، ١٩٩١م مشروع قانون الجامعات الجديدة واهدافها والكليات والاقسام.

٤٠- حاج ، عوض والزبير بشير ، ١٩٨٢م دراسة عن بيانات الكمبيوتر لظاهرة تصاعد عدد الطالبات المقبولات في جامعة الخرطوم ، دراسة مقدمة الى عمادة القبول في جامعة الخرطوم.

٤١- حمد ، خديجة ابو القاسم حاج ، ١٤٠٨هـ التزام المرأة بالاسلام وآثاره التربوية على عملها ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية بجامعة ام القرى.

٤٢- حميد ، صالح بن عبد الله ، ١٤٠٣هـ رفع الحرج في الشريعة الاسلامية ضوابطه وتطبيقاته ، قلة الحركة ، جامعة ام القرى مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي

٤٣- الدفاع ، علي ، ١٩٨٣م اعلام العرب المسلمين في الطب ، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٤٤- دفع الله ، النذير ، ٢٣ اكتوبر ١٩٦٢م التعليم الجامعي في السودان مع مقارنة بافريقيا الوسطي والعربية ، لجنة الدراسات الاضافية ، جامعة الخرطوم .

٤٥- السباعي ، مصطفى ،١٩٦٢م المرأة بين الفقه والقانون ، دراسات شرعية وقانونية واجتماعية ، دمشق مطبعة جامعة دمشق.

٤٦- الشنتوت ، خالد احمد ، ١٤١١هـ تربية البنات في الاسرة المسلمة ، دار المجتمع للنشر والتوزيع .

٤٧- عويس ، عبد الحليم ، د.ت قضايا المرأة في ضوء الفقه الاسلامي د.ط ، جدة الشركة السعودي للابحاث والتسويق .

٤٨- غضبان ، منير محمد نجيب ، ١٩٨٣م اضواء على تعليم المرأة المسلمة ، من سلسلة بحوث المؤتمر العالمي الاولي للتعليم الاسلامي ، مكة المكرمة المركز العالمي للتعليم الاسلامي .

٤٩- الغزالي ، محمد ، د.ت هذا ديننا ، الدوحة ،دار احياء التراث الاسلامي ، قطر.

٥٠- القطان ، مناع خليل ، ١٤١١هـ دور الجامعة في اعداد الفتاة المسلمة ، مكة المكرمة محاضرة القيت في جامعة ام القرى .

٥١- قطب ، محمد ، ١٩٨٨م شبهات حول الاسلام ، ط١٢، القاهرة ، دار الشروق.

٥٢- قطب ، محمد ، ١٩٨٣م منهج التربية الاسلامية "في التطبيق" ط٤ ،الجزء الثاني ، بيروت ، القاهرة ، دار الشروق .

٥٣- كحالة ، محمد رضا ، ١٩٨٢م أعلام النساء بين عالمي العرب والاسلام ،ط٢ ، خمسة اجزاء بيروت مؤسسة الرسالة .

٥٤- المبارك ، محمد ، وآخرون ، الثقافة الاسلامية ، المستوى الثالث ٣٠١ ، جدة مطابع جامعة الملك عبد العزيز .

٥٥- المبارك ، خالد ، ١٤٠٥هـ التعليم العالي بالسودان ، مقالات متفرقة، بيروت دار البحار ، دار مكتبة الهلال .

٥٦- مرزا ، مكية ، ١٩٩٠م مشكلات المراة المسلمة المعاصرة وحلها في ضوء الكتاب والسنة ، دار المجتمع للنشر والتوزيع .

٥٧- المرى ، مها على جابر حنزاب ، ١٤٠٩هـ دور التعليم في عمل المراة القطرية ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية ، جامعة ام القرى .

٥٨- المغيصيب ، عبد العزيز ، ١٤٠٩هـ وقائع الندوة الفكرية الثالث لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ، "دور الجامعات في خدمة المجتمع" • بغداد ، الجمهورية العراقية ، ٢٠-٢٢ شعبان ١٤٠٧هـ ، الرياض مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج•

٥٩- النقر ، عمر عبد الرازق ، المؤتمر التراولي حول قضايا التعليم العالي الخرطوم ١٢-١٥ سبتمبر ١٩٨٥م الاوراق والتوصيات ، "كلمة مقرر المؤتمر" اعده للنشر الدكتور عمر عبد الرازق النقر بمعاونة السيدة منى حبيب الله •

٦٠- نواب الدين ، عبد الرب ، ١٩٧٧م عمل المرأة وموقف الاسلام منه ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع .

رابعا :

المراجع الانجليزية :

65 - Basheer, Muhammed Omer,

Educational Policy and the Employment Problem in the Sudan, Development Studies and Research Centre, Faculty of Economic and Social Studies, University of Khartoum, Khartoum, 1977.

66 Al-Yamani, Abdul Rahman Abdullah,

Women's Higher Education and Women's Employment in Saudi Arabia, (P.H.D. Dissertation) Cghampain - Urban : University of Illinois, 1985.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
١	اذن من مكتبة المجلس القومي للتعليم العالي - السودان
٢	اذن من قسم التربية الاسلامية والمقارنة - جامعة ام القرى
٣	جدول ملخص الطلاب المقيدين بمؤسسات التعليم العالي حسب المؤسسة والجنس للعام الدراسي ١٩٨٧، ١٩٨٨م ٠
٤	جدول طلاب جامعة الخرطوم حسب الصف والجنس والجنسية للعام الدراسي ١٩٨٧ ، ١٩٨٨م ٠
٥	جدول طلاب جامعة جوبا حسب الصف والجنس والجنسية للعام الدراسي ١٩٨٧ / ١٩٨٨م ٠
٦	جدول طلاب المعاهد والكليات المتخصصة حسب الصف والجنس والكلية او المعهد للعام الدراسي ١٩٨٧ ، ١٩٨٨م ٠

رقم الملحق	عنوان الملحق
٧	جدول طلاب معهد الكليات التكنولوجية حسب الكلية والصف والجنس للعام الدراسي ١٩٨٧ ، ١٩٨٨م ٠
٨	جدول طلاب جامعة الجزيرة حسب الكلية والفصل الدراسي والسنة الدراسية والجنس للعام الدراسي ١٩٨٧ ، ١٩٨٨م
٩	جدول هيئة التدريس ومساعدي التدريس والمعيدون حسب الجنس والكلية او المعهد للعام الدراسي ١٩٨٧ / ١٩٨٨م بالمعاهد والكليات المتخصصة ٠
١٠	جدول هيئة التدريس ومساعدو التدريس والمعيدون حسب الجنس والجنسية للعام الدراسي ١٩٨٧، ١٩٨٨م٠
١١	جدول هيئة التدريس ومساعدو التدريس والمعيدون حسب الجنس والجنسية للعام الدراسي ١٩٨٧ ، ١٩٨٨م في جامعة جوبا ٠
١٢	جدول هيئة التدريس ومساعدو التدريس والمعيدون حسب الجنس والجنسية للعام الدراسي ١٩٨٧ ، ١٩٨٨م في جامعة امدرمان الاسلامية ٠

رقم الملحق	عنوان الملحق
١٣	جدول الاداريون وامناء المكتبات والفنيون والموظفون والعمال حسب الجنس والكلية او المعهد للعام الدراسي ١٩٨٧ ، ١٩٨٨م في المعاهد والكليات المتخصصة •
١٤	جدول الاداريون وامناء المكتبات والموظفون والفنيون والعمال حسب الوظيفة والجنسية والحنسية للعام الدراسي ١٩٨٧ ، ١٩٨٨م في معهد الكليات التكنولوجية •
١٥	جدول الاساتذة والاداريون والموظفيون والفنيون ومساعدو المعامل والمكتبات ومساعدو التدريس والعمال للعام الدراسي ١٩٨٧ ، ١٩٨٨م في جامعة الجزيرة •
١٦	جدول الاداريون وامناء المكتبات والفنيون والعمال حسب الجنس والجنسية والوظيفة للعام الدراسي ١٩٨٧ ، ١٩٨٨م في جامعة جوبا •

ملحق رقم ١

Tel. : 79970 - 79976
P. O. Box 2081 Khartoum
Telegram : Higher Education
Khartoum

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية السودان
المجلس القومى للتعليم العالى
الامانة العامة

ص.ب ٢٠٨١ الخرطوم
تلغرافيا : التعليم العالى
الخرطوم
تليفون ٧٩٩٧٦ / ٧٩٩٧٠

The Republic of the Sudan

THE NATIONAL COUNCIL FOR HIGHER EDUCATION - GENERAL SECRETARIATE

Date :
Ref. :

التاريخ : ٨ محرم ١٤١١هـ
الموافق : ٢٠ يوليو ١٩٩٠م
النمرة :

شهادة لمن يهمه الأمر

نشهد أن الطالبة صفاء عز الدين الشيخ / قسم الدراسات الجامعية للطالبات - جامعة أم القرى - كلية التربية / قسم التربية الاسلامية قد حضرت لمكتبة المجلس القومى للتعليم العالى واستفادت من التقارير والبحوث التى افادتها فى مجال بحثها.

حررت لها هذه الشهادة لتقديمها لجهات الاختصاص.

عفاف محمد
عفاف محمد طه مدنى
ع / الأمين العام

جمهورية السودان
٢٠ يوليو ١٩٩٠
المجلس القومى للتعليم العالى
الأمانة العامة

جمهورية السودان
٢٠ يوليو ١٩٩٠
المجلس القومى للتعليم العالى
الأمانة العامة

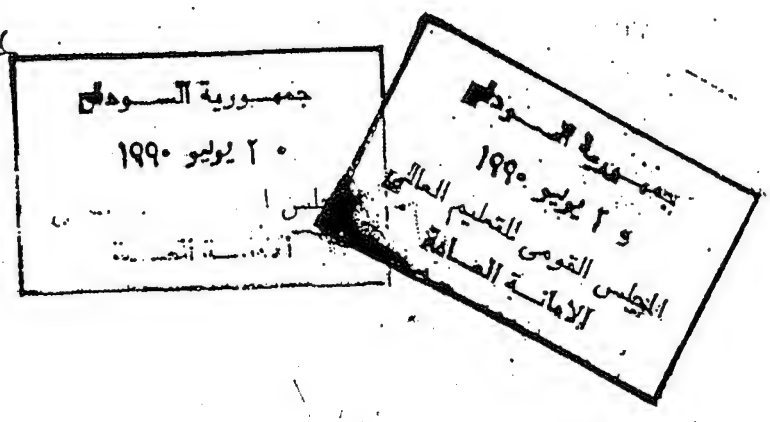

ملحق رقم ٢

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
UMM AL-QURA UNIVERSITY
MAKKAH ALMUKARRAMAH
FACULTY OF EDUCATION
Department of Islamic & Comparative Education

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
مكة المكرمة
كلية التربية
قسم التربية الاسلامية والمقارنة

REF.
DATE

الرقم
التاريخ
الموافق
المشفوعات

لمن يهمه الامر

يفيد قسم التربيه الاسلاميه والمقارنه بأن الطالبه / جعفاء عز الدين الشيخ
هى أحدى طالبات قسم التربيه الاسلاميه والمقارنه وذلك للعلم ،،،

وتفضلوا بخالص الشكر ،،،

نائبة رئيس قسم التربيه الاسلاميه
والمقارنه

د / آمال حمزه المرزوقى أبو حسين

P. O. Box 3711
CABLE : JAMEAT UMM AL-QURA MAKKAH
TELEX 540026 JAMMKA SJ

سنترال : ٠٢-٥٥٧٤٦٤٤ (١٠ خطوط)
Operator : 02-5574644 (10 Lines)

صندوق بريد ٣٧١١
برقياً : جامعة أم القرى مكة
تلكس عربى ٥٤٠٠٤١ م ك جامعة

ملحق رقم ٢

ملخص الطلاب المقيدين بمؤسسات التعليم العالى حسب المؤسسة والجنس
العام الدراسى ١٩٨٨/٨٧م

جدول رقم (١)

	المؤسسة \ الجنس	ذ	ث	م
١	جامعة الخرطوم	٥٤٥٥	٣٢٠٠	٨٦٥٥
٢	جامعة أم درمان الاسلامية	٢٤٨٧	٧٩٧	٣٢٨٤
٣	جامعة جوبا	١١١٧	٢٠٤	١٣٢١
٤	جامعة الجزيرة	٦٣١	٢٧٩	٩١٠
٥	معهد الكليات التكنولوجية	٢٨٩٢	٨٢١	٣٧١٣
٦	معهد الموسيقى والمسرح	١٢٥	٤٦	١٧١
٧	معهد التربية الرياضية العالي	٨٤	٥٠	١٣٤
٨	معهد الاشعة العالي	٩٠	٣٣	١٢٣
٩	معهد البصريات العالي	٤٣	٥٧	١٠٠
١٠	كلية الصحة	٦٧	٣٠	٩٧
١١	كلية التمريض العالي	—	٢٣١	٢٣١
١٢	كلية الهندسة الميكانيكية (عطبرة)	٣٠١	—	٣٠١
١٣	كلية الإحفاد الجامعية للبنات	—	١٠٢٧	١٠٢٧
١٤	كلية ابونعامه للزراعة والموارد الطبيعية	١٨٤	—	١٨٤
١٥	كلية ابوحراز للزراعة والموارد الطبيعية	٢١٤	—	٢١٤
١٦	كلية القرآن الكريم	١٥٣	—	١٥٣
١٧	كلية التربية (عطبره)	١٠٣	٤٠	١٤٣
	المجموع	١٣٩٤٦	٦٨١٥	٢٠٧٦١
١٨	جامعة القاهرة فرع الخرطوم	٧٤١٢	٦٤٦١	١٣٨٧٣ ×
	المجموع الكلي للطلاب	٢١٣٥٨	١٣٢٧٦	٣٤٦٣٤

+ النظاميين فقط

ملحق رقم (٤)

جامعة الخرطـــوم

الطلاب حسب الصف والجنس والجنسية

للعام الدراسى ١٩٨٢/٨٧م

جدول رقم (٤)

	الصف الاول			الصف الثانى			الصف الثالث			الصف الرابع			الصف الخامس			الصف السادس			المجمـــوع		
	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م
ســـودانى	١٠٦٦	٧٥١	١٨٢٩	١١١١	٧٥٦	١٨٦٧	١٣٢٩	٧٤٧	٢٠٧٦	١١٢٨	٥٥٠	١٦٧٨	٥٩٧	٣٠٤	٩٠١	١٢٥	٦٤	١٨٩	٥٣٥٦	٣١٧٢	٨٥٢٨
غير سودانى	٣٩	٨	٤٧	٢٥	٢	٢٧	١٧	١٢	٢٩	١١	٣	١٤	٤	٢	٦	٣	١	٤	٩٩	٢٨	١٢٧
المجمـــوع	١١٠٥	٧٥٩	١٨٧٦	١١٣٦	٧٥٨	١٨٩٤	١٣٤٦	٧٥٩	٢١٠٥	١١٣٩	٥٥٣	١٦٩٢	٦٠١	٣٠٦	٩٠٧	١٢٨	٦٥	١٩٣	٥٤٥٥	٣٢٠٠	٨٦٥٥

ملحق رقم ٥

جامعة جـــوبا

الطلاب المقيدون حسب الصف و الجنس و الجنسية

للعام الدراسى ١٩٨٨/٨٧م

جدول رقم (١٣)

الجنس / الجنسية	الصف الاول			الصف الثانى			الصف الثالث			الصف الرابع			الصف الخامس			الصف السادس			المجمـــوع		
	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م
ســـــــــــــودانى	٥٣٤	٨٩	٦٢٣	١٩٨	٣٢	٢٣٠	١٣٤	٣٠	١٦٤	١٦٢	٣٢	١٩٤	٥٥	١٦	٧١	١٤	٥	١٩	١٠٩٧	٢٠٤	١٣٠١
غير ســـــــودانى	٦	–	٦	٨	–	٨	٥	–	٥	١	–	١	–	–	–	–	–	–	٢٠	–	٢٠
المجمـــــــــوع	٥٤٠	٨٩	×٦٢٩	٢٠٦	٣٢	٢٣٨	١٣٩	٣٠	١٦٩	١٦٣	٣٢	١٩٥	٥٥	١٦	٧١	١٤	٥	١٩	١١١٧	٢٠٤	١٣٢١

× طلاب السنة الاولى المذكورين اعلاه يمثلون القبول للعامين الدراسيين ١٩٨٧/٨٦م و ١٩٨٨/٨٧م وقد تم دمجهم فى عام دراسي واحد نسبة لتأخر **الدفعـــة** السابقة لظروف الاحداث التي جرت بالجامعة العام الماضي .

ملحق رقم ٦

المعاهد والكليات المتخصصة

الطلاب حسب الصف والجنس والكلية أو المعهد

للعام الدراسى ١٩٨٨/٨٧م

جدول رقم (٣٥)

الصف	الصف الاول			الصف الثانى			الصف الثالث			الصف الرابع			الصف الخامس			المجموع		
الكلية / المعهد	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م
معهد الموسيقى والمسرح	٣٩	١٢	٥١	٣١	١١	٤٢	٢٨	١١	٣٩	١٨	٨	٢٦	٩	٤	١٣	١٢٥	٤٦	١٧١
التربية الرياضية	٢٠	١٥	٣٥	٢٦	١٣	٣٩	٢٢	١٣	٣٥	١٦	٩	٢٥	—	—	—	٨٤	٥٠	١٣٤
الاشعة	٣٠	١٤	٤٤	٢٧	١٣	٤٠	٣٣	٦	٣٩	—	—	—	—	—	—	٩٠	٣٣	١٢٣
البصريات	٧	٢٦	٣٣	١١	١٦	٢٧	٢٥	١٥	٤٠	—	—	—	—	—	—	٤٣	٥٧	١٠٠
الصحة	١٦	٩	٢٥	١٨	١٠	٢٨	١٦	٨	٢٤	١٧	٣	٢٠	—	—	—	٦٧	٣٠	٩٧
التمريض	—	٧٥	٧٥	—	٧٣	٧٣	—	٨٣	٨٣	—	—	—	—	—	—	—	٢٣١	٢٣١
الهندسة / عطبره	٩٢	—	٩٢	١٠٥	—	١٠٥	٧٠	—	٧٠	٣٤	—	٣٤	—	—	—	٣٠١	—	٣٠١
الاحفاد	—	٣٣٤	٣٣٤	—	٢٧٣	٢٧٣	—	٢٤٤	٢٤٤	—	١٧٦	١٧٦	—	—	—	—	١٠٢٧	١٠٢٧
أبو نعامه	٦١	—	٦١	٧٣	—	٧٣	٥٠	—	٥٠	—	—	—	—	—	—	١٨٤	—	١٨٤
أبو حراز	٨١	—	٨١	٨٢	—	٨٢	٥١	—	٥١	—	—	—	—	—	—	٢١٤	—	٢١٤
القرآن	٣٨	—	٣٨	٣٣	—	٣٣	٢٦	—	٢٦	٥٦	—	٥٦	—	—	—	١٥٣	—	١٥٣
التربية / عطبره	٣٠	١١	٤١	٣٨	١٥	٥٣	٣٥	١٤	٤٩	—	—	—	—	—	—	١٠٣	٤٠	١٤٣
المجموع	٤١٤	٤٩٦	٩١٠	٤٤٤	٤٢٤	٨٦٨	٣٥٦	٣٩٤	٧٥٠	١٤١	١٩٦	٣٣٧	٩	٤	١٣	١٣٦٤	١٥١٤	٢٨٧٨

ملحق رقم ٧

معهد الكليات التكنولوجية

الطلاب حسب الكلية والصف والجنس

للعام الدراسى ١٩٨٨/٨٧م

جدول رقم (٢٨)

الكلية / الجنس	الصف الاول			الصف الثانى			الصف الثالث			الصف الرابع			الصف الخامس			المجموع		
	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م
الدراسات الهندسية	٣٠٨	٨٠	٣٨٨	١٧٨	٨٦	٢٦٤	٢٥٣	٦٥	٣١٨	٧٦	٨	٨٤	٧٣	٣	٧٦	٨٨٨	٢٤٢	١١٣٠
الدراسات التجارية	٩٠	٥٢	١٤٢	٨٣	٥٨	١٤١	١١٤	٤٧	١٦١	٨٦	١٧	١٠٣	—	—	—	٣٧٣	١٧٤	٥٤٧
الدراسات الزراعية	١٥٤	٢٦	١٨٠	١٠٧	١٩	١٢٦	٧٩	١٢	٩١	—	—	—	—	—	—	٣٤٠	٥٧	٣٩٧
الفنون الجميلة والتطبيقية	٤١	١٤	٥٥	٤٤	١٥	٥٩	٦٠	١٣	٧٣	٥٢	١٤	٦٦	—	—	—	١٩٧	٥٦	٢٥٣
الدراسات الاضافية	٦١٤	١٩٥	٨٠٩	٢٢١	٥٤	٢٨٥	١٣٧	٢٧	١٦٤	١١٢	١٦	١٢٨	—	—	—	١٠٩٤	٢٩٢	١٣٨٦
المجموع	١٢٠٧	٣٦٧	١٥٧٤	٦٤٣	٢٣٢	٨٧٥	٦٤٣	١٦٤	٨٠٧	٣٢٦	٥٥	٣٨١	٧٣	٣	٧٦	٢٨٩٢	٨٢١	٣٧١٣

ملحق رقم ٥

جامعة الجزيـــرة

الطلاب المقيدون حسب الكلية والفصل الدراسي والسنة الدراسية والجنس

للعام الدراسي ١٩٨٨/٨٧م

جدول رقم (١٩)

السنة الدراسيه	اولى			ثانيه			ثالثه			رابعه			خامسه			المجموع		
الفصل الدراسي	الاول			الثالث			الخامس			السابع			التاسع					
الكلية ـ الجنس	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م
الطب	٣٠	١٧	٤٧	٣٦	١٨	٥٤	٣٤	١٣	٤٧	٤٥	١٤	٥٩	٢٩	١٦	٤٥	١٧٤	٧٨	٢٥٢
الاقتصاد والتنمية الريفية	٣٦	١١	٤٧	٢٩	١٤	٤٣	٤٥	١٣	٥٨	٤٠	٩	٤٩	٣٣	١٤	٤٧	١٨٣	٦١	٢٤٤
العلوم والتكنولوجيا	٣٧	٧	٤٤	٥٥	٦	٦١	٤٠	٥	٤٥	٢٠	٥	٢٥	٣٠	٦	٣٦	١٨٢	٢٩	٢١١
العلوم الزراعية	١٩	١٩	٣٨	١٢	٢٧	٣٩	١٠	١٥	٢٥	١٥	٢٦	٤١	١٩	٢٢	٤١	٧٥	١٠٩	١٨٤
التربية	١٧	٢	١٩	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١٧	٢	١٩
المجموع	١٣٩	٥٦	١٩٥	١٣٢	٦٥	١٩٧	١٢٩	٤٦	١٧٥	١٢٠	٥٤	١٧٤	١١١	٥٨	١٦٩	٦٣١	٢٧٩	٩١٠

ملحق رقم ٩

المعاهد والكليات المتخصصة

هيئة التدريس ومساعدى التدريس والمعيدون حسب الجنس والكلية أو المعهد

للعام الدراسى ١٩٨٨/٨٧م

جدول رقم (٣٩)

	هيئة التدريس						مساعدو التدريس						المعيدون					
	كل الوقت			بعض الوقت			كل الوقت			بعض الوقت			كل الوقت			بعض الوقت		
	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م
الكليـــة ـ المعهد							—	—	—	—	—	—	١٤	٢	١٦	—	—	—
معهد الموسيقى والمسرح	٣٣	٧	٤٠	٨	—	٨	—	—	—	—	—	—	١١	٤	١٥	—	—	—
التربيـة الرياضيـة	٣	٣	٦	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الاشـعه العالـي	١٧	٤	٢١	٦	١	٧	٣	٤	٧	—	—	—	—	—	—	—	—	—
البصريات العالـي	١١	—	١١	٥	٣	٨	٥	١	٦	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الصحـة	٧	٢	٩	١٦	٢	١٨	٢	—	٢	—	—	—	—	—	—	—	—	—
التمريـض العالـي	—	٣٢	٣٢	—	—	—	--	٩	٩	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الهندسة / عطبـره	١٩	—	١٩	—	—	—	١	—	١	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الاحفـاد الجامعيـة	—	٢١	٢١	—	٥٨	٥٨	--	—	—	—	٢٥	٢٥	—	—	—	—	—	—
ابو نعامه للزاعـة	٢٣	—	٢٣	٤	—	٤	٥	—	٥	—	—	—	—	—	—	—	—	—
ابو حراز للزراعـة	١٩	—	١٩	٣	١	٤	٩	—	٩	—	—	—	٢	—	٢	—	—	—
القرآن الكريـم	٥	—	٥	١١	—	١١	١٢	—	١٢	٨	—	٨	—	—	—	٨	—	—
التربية / عطبـره	١٦	٣	١٩	٦	١	٧	٦	—	٦	٣	—	٣	—	—	—	—	—	—
المجمـوع	١٥٣	٧٢	٢٢٥	٥٩	٦٦	١٢٥	٤٣	١٤	٥٧	١١	٢٥	٣٦	٢٧	٦	٣٣	—	—	—

ملحق رقم ١

معهد الكليات التكنولوجية

هيئة التدريس ومساعدى التدريس والمعيدون حسب الجنس والجنسية

للعام الدراسى ١٩٨٨/٨٧م

جدول رقم (٣٣)

الجنس / الجنسية	هيئة التدريس						مساعدو التدريس						المعيدون					
	كل الوقت			بعض الوقت			كل الوقت			بعض الوقت			كل الوقت			بعض الوقت		
	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م
سودانى	٢٠٨	٩	٢١٧	٨٩	٦	٩٥	٤٦	٤	٥٠	١٧	—	١٧	٢٢	٣	٢٥	٥١	٥	٥٦
غير سودانى	—	—	—	٦	٢	٨	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١	١	٢
المجموع	٢٠٨	٩	٢١٧	٩٥	٨	١٠٣	٤٦	٤	٥٠	١٧	—	١٧	٢٢	٣	٢٥	٥٢	٦	٥٨

ملحق رقم ١١

جامعة جـــوبا

هيئة التدريس ومساعدو التدريس والمعيدون حسب الجنس والجنسية

للعام الدراسى ١٩٨٨/٨٧م

جدول رقم (١٦)

الجنس / الجنسية	هيئة التدريس						مساعدو التدريس						المعيدون					
	كل الوقت			بعض الوقت			كل الوقت			بعض الوقت			كل الوقت			بعض الوقت		
	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م
سودانى	٧٩	١	٨٠	—	—	—	٩٥	٤	٩٩	—	—	—	—	—	—	—	—	—
غير سودانى	١١	—	١١	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
المجموع	٩٠	١	٩١	—	—	—	٩٥	٤	٩٩	—	—	—	—	—	—	—	—	—

ملحق رقم ١٢

جامعة ام درمان الاسلامية

هيئة التدريس وساعدو التدريس والمعيدون حسب الجنس والجنسية

للعام الدراسي ٨٧/١٩٨٩م

جدول رقم (١١)

الجنس / الجنسية	هيئة التدريس						مساعدو التدريس						المعيدون					
	كل الوقت			بعض الوقت			كل الوقت			بعض الوقت			كل الوقت			بعض الوقت		
	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م
سودانى	٨٧	١٠	٩٧	١٨٠	١١	١٩١	٦٠	٣٩	٩٩	—	—	—	—	—	—	—	—	—
غير سودانى	٣٤	٣	٣٧	٥	—	٥	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
المجموع	١٢١	١٣	١٣٤	١٨٥	١١	١٩٦	٦٠	٣٩	٩٩	—	—	—	—	—	—	—	—	—

ملحق رقم

المعاهد والكليات المتخصصة

الاداريون وأمناء المكتبات والفنيون والموظفون والعمال حسب الجنس والكلية او المعهد

العام الدراسي ١٩٨٨/٨٧

جدول رقم (٤١)

الكلية / المعهد	الاداريون			امناء المكتبات			الموظفين			عمال فنيين			العمال خدمات		
	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م
معهد الموسيقى والمسرح	٣	—	٣	٢	—	٢	١٣	١٣	٢٦	—	—	—	٤٧	٤	٥١
التربية الرياضية	٢	٣	٥	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٣٣	١٢	٤٥
الاشعة العالي	٣	١	٤	—	—	—	٨	٤	١٢	—	—	—	١٤	٤	١٨
البصريات العالي	٢	—	٢	—	—	—	٤	٣	٧	—	—	—	١٤	١	١٥
الصحة	—	١	١	١	—	١	١	—	١	—	—	—	٣٠	٤	٣٤
التمريض	١	٣	٤	١	—	١	—	—	—	—	—	—	٣٤	١٥	٤٩
الهندسة / عطبره	٥	—	٥	٢	—	٢	١٠	—	١٠	٧	—	٧	٤٢	—	٤٢
الاحفاد الجامعية	٤	٢	٦	—	٣	٣	٢	—	٢	—	—	—	٣٠	—	٣٠
أبو نعامه	٣	—	٣	٢	—	٢	٤	—	٤	٤٢	—	٤٢	٧٩	—	٧٩
أبو حراز	٦	٥	١١	١	١	٢	٤	١	٥	٣٤	—	٣٤	٧٢	٣	٧٥
القرآن	٨	—	٨	١	—	١	١	—	١	١	—	١	٢٥	—	٢٥
التربية / عطبره	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
المجموع	٣٧	١٥	٥٢	١٠	٤	١٤	٤٢	٢١	٦٨	٨٤	—	٨٤	٤٢٠	٤٣	٤٦٣

ملحق رقم ١٤

معهد الكليات التكنولجية

الاداريون وامناء المكتبات والموظفون والفنيون والعمال حسب الوظيفة والجنس والجنسية

العام الدراسى ١٩٨٨/٨٧ ٠

جدول رقم (٣٤)

	الاداريون			امناء المكتبات			الموظفون			الفنيون			العمال		
	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م
سودانى	١٥	٢	١٧	١١	٣	١٤	٥٣	١٠	٦٣	١٠٨	٣	١١١	٤٤٦	٢١	٤٦٧
غير سودانى	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
المجموع	١٥	٢	١٧	١١	٣	١٤	٥٣	١٠	٦٣	١٠٨	٣	١١١	٤٤٦	٢١	٤٦٧

ملحق رقم ١٥

جامعة الجزيرة

الاساتذة والاداريين والموظفين والفنيين ومساعدى المعامل والمكتبات ومساعدى التدريس والعمال

للعام الدراسي ١٩٨٨/٨٧م

جدول رقم (٢٣)

الاساتذة	الاداريين	الموظفين	الفنيين	مساعدى المعامل والمكتبات	مساعدى التدريس	العمال
٢٠٨	٢٣	١١٢	٧٥	٦٤	٦٨	٤٣٤

ملحق رقم ١٦

جامعة جـــوبا

الاداريون وامناء المكتبات والفنيون والعمال حسب الجنس والجنسية والوظيفة

للعام الدراسى ١٩٨٨/٨٧م

جدول رقم (١٨)

	اداريـــون			امناء مكتبات			فنيـــون			عمال فنيين			عمال خدمات		
	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م
سـودانى	١٦	—	١٦	٦	—	٦	٧٨	١٤	٩٢	١٣٩	١٦	١٥٥	٢١٠	٨٥	٢٩٥
غير سودانى	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
المجمـوع	١٦	—	١٦	٦	—	٦	٧٨	١٤	٩٢	١٣٩	١٦	١٥٥	٢١٠	٨٥	٢٩٥